**الجامعة المستنصرية**

**كلية التربية الأساسية**

**قسم معلم الصفوف الأولى**

**مادة/ مناهج بحث**

**إعداد**

**م. د عدي غازي فالح**

**محاضرات خاصة بطلبة قسم معلم الصفوف الأولى**

**المرحلة الثالثة**

**للعام الدراسي (2020- 2021)**

**الفصل الدراسي الأول**

**المقصد الأول- العلم والبحث العلمي:**

قبيل الولوج إلى بيان مراحل تطور مصطلحي المعرفة، والعلم، وتعريفاتهما، وأقسامهما، فلابد من مدخل توضيحي مبسط يوضح المقصد من البحث، أو بالأحرى ما هو مصطلح البحث، وماذا نعني به؟

البحث: هو مصدر الفعل الماضي بحثَ ومعناه طلب، فتّش، تقصّى، تتبّع، تحرّى، سيل، حاول، اكتشف، وتدلّ كلمة بحث على البحث عن المعرفة، وسنبين لكما تباعاً ما هي المعرفة؟

وعليه، يعبّر البحث العلمي، أو البحث بالطريقة العلمية عن سلوك إنساني منظّم بهدف استقصاء صحة معلومة أو حادثة مهمة.

فما المقصود بالبحث العلمي؟

**- تعريف البحث العلمي:**

البحث العلمي هو: " عملية منظمة، تهدف إلى التوصل إلى حلول لمشكلات محددة، أو إجابة عن تساؤلات معينة باستخدام أساليب علمية محددة يمكن أن تؤدي إلى معرفة علمية جديدة.

وعرّف **البحث العلمي** بأنّه: "تقصي الحقائق واختبارها للوصول إلى معرفة كنهها وأسبابها".

وعرّفه آرثر كول Arthur Cole بأنه: "تقرير وافٍ يقدّمه باحث عن عمل تعهده وأتمّه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ أن كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونّة، ومرتبة، ومؤيدة بالحجج والأسانيد".

وعرّف بأنّه "محاولة صادقة لاكتشاف الحقيقة بطريقة منهجية وعرضها بعد تقصٍ دقيق، ونقد عميق عرضاً ينمّ عن ذكاء وفهم، حتى يستطيع الباحث أن يقدّم للمعرفة لبنة جديدة ويسهم في تقدّم الإنسانية".

مما سبق من تعريفات، نخلص إلى عدد من الجوانب الرئيسية التالية:

1. أنّ هناك مشكلة ما تحتاج إلى حل، والبحث العلمي يسعى إلى البحث عن حل لهذه المشكلة.
2. أنّ ثمة أساليب وإجراءات متعارف عليها من قبل الباحثين الذين يقومون باستخدامها، وتساعدهم في عملهم الدؤوب إلى حل موثوق للمشكلة.
3. إن البحث العلمي يولّد معرفة جديدة، والباحث يسعى جاهدأ للوصول إلى معرفة لم تكن متيسرة للباحث من قبل، أو تفسير ظاهرة ما، أو يتعرّف على علاقات هذه الظاهرة ويقدم وصفاً وتفسيراً دقيقين لها.

والخلاصة لما تقدم، فإننا نجد اتفاق ملموس صوب البحث العلمي، والتربوي(هذا الأخير سيكون لنا وقفة معه)، وبأن لدى كلا البحثين المشارين أنفاً هدفاً عاماً صوب مجال موضوعاتهم الدراسية، وهذا الهدف المعلن يسير في طريق تطوير المعرفة لأجل التوظيف المناسب الذي يخدم المرء ويفيده في مشواره الحياتي.

1. **مراحل التوصل إلى المعرفة**

قبيل الولوج إلى بيان تعريف المعرفة ومراحل أقسامها، ينبغي التوضيح بشيء يسير عن المقصد من البحث، أو بالأحرى ما هو مصطلح البحث، وماذا نعني به؟

**والبحث :** هو مصدر الفعل الماضي بحثَ ومعناه طلب، فتّش، تقصّى ، تتبّع، تحرّى، سيل، حاول، اكتشف، وتدلّ كلمة بحث على البحث عن المعرفة فما هي المعرفة؟

تعرف **المعرفة** في **اللغة** بأنها كلمة مشتقة من الفعل (عرف)، وعرف الشيء عرفاناً ومعرفة: أدركه بحاسة من حواسه.

وتعرف المعرفة في **الاصطلاح** بأنها: المعلومات والفهم اللذان يكتسبهما الإنسان من خلال التعلم أو التجربة

وكما تعرف بأنها: الفهم النظري أو العملي لموضوع ما، وهي مجموع ما هو معروف في مجال معين.

وعرفت أيضاً بأنها: الحقائق والمعلومات، والوعي أو الخبرة التي اكتسبها الإنسان من الواقع أو الحالة.

ونستطيع أن نخلص من تلك التعريفات إلى أن المعرفة هي:

* مطلق الإدراك تصوراً كان أو تصديقاً، منظماً أو غير منظم.
* ما يدركه الإنسان من تعلم، أو خبرة، أو تجربة في مجال معين.

وأخيراً يمكن القول: بأن المعرفة هي ضد الجهل.

إما بالنسبة إلى **أقسام المعرفة**، فهي تقسم إلى قسمين:

**أولاً- المعرفة الفطرية**: هي المعرفة الغريزية التي تأتي مع الإنسان منذ ولادته ، مثل معرفة الطفل كيف يرضع من ثدي أمه، أو كيف يبكي أو يبتسم.

**ثانياً- المعرفة المكتسبة**: فهي التي تكتسب عن طريق الوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة أو من خلال تأمل النفس أو من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم ، والمعرفة مرتبطة بالبديهة واكتشاف المجهول وتطوير الذات.

فهي كل ما وصل إلى إدرا ك الإنسان من مشاعر، أو حقائق، أو أوهام، أو أفكار تسهم في التعرّف على البيئة من حوله والتعامل معها.

وعرفت بأنها : الفهم النظري أو العملي لموضوع ما، وهي مجموع ما هو معروف في مجال معين، وهي الحقائق والمعلومات، والوعي أو الخبرة التي اكتسبها الإنسان من الواقع أو الحالة.

إما من ناحية **مصادر المعرفة**، فإنها متعددة فمن خلالها يتحصل بها الفرد على المعرفة، ولعل من أبرز هذه المصادر ما يلي:

**آ) الوحي**: هو ما تلقاه الأنبياء من علم من عالم الغيوب سبحانه وتعالى، ويتمثل في شريعتنا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهو أقوى مصادر المعرفة كونه منزل من عند الله، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

1. **الحواس:** لقد خلق الله الإنسان مزوداً بعدد من الحواس التي بها يتحصل على المعرفة وينميها، فقال تعالى } والله أخرجكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَبْصَارَ وَاْلأَفِئدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ{ سورة النحل: أية 78
2. **العقل:** هو الذي بمقدوره التميز بين الحق والباطل، والصواب من الخطأ، والنافع من الضار.

وإضافة إلى ذلك، فهو يمتلك القدرة على تنمية المعرفة بالاستنباط والاستنتاج، والإدراك والفهم لما حصل عليه من معرفة عن طريق الحواس.

**2- ماهية العلم: الأهداف، والخصائص**

الذي يراد بحثه وهو إنّ أول شيء ترغب في معرفته هو مفهوم العلم وخصائصه

فهل يمكن تعريف العلم؟

يُعرف **العِلم لغةً** )بكسر العين( ، معرفة الشيء، وعَلِمَ فلان الشيء – علماً أي عرفه، وفي القرآن الكريم ) لا تعلمونهم الله يعلمهم( فهو عَالمِ والجمع علماء، ويقال علمت العلم نافعاً. وأعلم فلاناً الخبر به: أخبره به.

وأما **أصطلاحاً** فيعرف العلم بتعريفات عديدة، منها: أنه إحدى المفردات الإنسانية التي يفهمها كل شخص بشكل عام، وأيضاً فهي تتحدى التعريفات الدقيقة، وكذلك فقد تعني مفاهيمم مختلفة باختلاف الناس، فالعلماء من أنظمة مختلفة يقدمون أحياناً وجهات نظر مختلفة عن العلم، وأيضاً إن صورة العالِم تتأرجح في عقول الناس بين المجرب الملتزم في مختبره، والمنظّر النظري اللامع.

وأيضاً **عرف** بأنه:" نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة من خلال إيجاد العلاقات والقوانين التي تحكم هذه الظواهر، والتنبؤ بالظواهر والأحداث وإيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها.

**ويعرّفه قاموس أكسفورد المختصر** بأنه " ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلّق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنّفة، التي تحكمها قوانين عامة وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها، لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة.

ويمكن **تعريف العلم** بصورة أكثر تفصيلاً بأّنه: " نشاط إنساني محكوم بمنطق، قوامه العمل والنظر معا،ً يتدارس الظواهر المختلفة طبيعية كانت أم اجتماعية أم نفسية؛ فيحقق فهماً لها حين ينجح في الكشف عن العلاقات التي تربط بينهما؛ وغالباً ما يساعد الفهم الأفضل على التنبؤ بالتغيرات التي تطرأ على الظواهر، مما يجعل التحكم فيها أو أخذ الحيطة منها أولها أمراً ممكناً.

**وأخيراً، فمن خلال التعريفات السابقة؛ يتبين بأنه للعلم جانبين رئيسين، وهما:**

آ) مضمون المعرفة أو المعلومات التي تتراكم وتتكامل حول أحد مجالات الاهتمام.

ب) المنهج العلمي الذي يتمثل في الأساليب المنظمة التي يتبعها العلماء سعياً وراء اكتشاف المتغيرات في الطبيعة (في الدراسات الاستكشافية)، أو الربط بينها (في الدراسات الوصفية والارتباطية)، أو محاولة تفسيرها (في الدراسات التجريبية).

**وفي نهاية المطاف**، لا يسعنا إلى أن نقدم فوارق فيما بين ( العلم، والمعرفة)، وكما مبين إدناه:

العلم هو الاستدلال الفكري، أمّا المعرفة فهي العلم التلقائي وهي أوسع وأشمل من العلم، لذلك فالعلم ليس مرادفاً لمفهوم المعرفة، فالمعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية، فكل علم معرفة إلاّ أنّه ليس بالضرورة أن كل معرفة علماً. ويفرّق الباحثون بين العلم والمعرفة على أساس الأسلوب، أو المنهج التفكيري الذي تم من خلاله تحصيل المعرفة.

**ومن ثم، جاء الدور إلى بيان خصائص العلم، وأهدافه:**

**آ) خصائص العلم:**

وبالإمكان تلخيها وفقاً للسياق الآتي:

**أولاً: حقائق العلم قابلة للتعديل أو التغيير**

لما كانت الحقيقة العلمية من اكتشاف الإنسان وأنها نتاج علمي مجزأ فالصحة فيها وقت اكتشافها تكون معرضة للصواب والخطأ، وبالتالي فالحقائق العلمية حقائق نسبية وليست مطلقة أو قطعية أو أزلية، بل تحتاج للتعديل والتغيير المستمرين لأسباب:

1. أنها من اكتشاف الإنسان
2. الرقي في وسائل البحث وأدواته
3. تكامل البحوث العلمية بين فروع العلم المختلفة يحتم اكتشاف المزيد من صحة الحقائق العلمية من عدمه.

**ثانياً: العلم يصحح نفسه بنفسه**

تطرأ تعديلات وتغييرات كثيرة على الحقائق العلمية وتفسيرات العلماء المختلفة عليها مثل ( الذرّة، حركة الجزئيات...الخ)، ولهذا لابد من الأخذ بعين الاعتبار الحركة الديناميكية للعلم والمعرفة العلمية في ضوء الاعتبارات التالية:

1. تنمية مهارة الاطلاع المستمر للجوانب العلمية خاصة، وذلك لزيادة المعرفة ومواكبة التطور التغير.
2. عدم التشبت بالمادة العلمية الموجودة في الكتاب المدرسي انطلاقاً من كون الحقائق قابلة للتغيير والتعديل.
3. التصحيح المتواصل للحقائق العلمية في الكتاب المدرسي وغيره بعد اكتشاف ما يناقضها.
4. دراسة التطور التاريخي لبعض موضوعات العلم أو نظرياته وبيان نموها وتطورها.

**ثالثاً: العلم تراكمي البناء**

يبدأ الباحث العلمي في دراسة موضوع ما من حيث انتهى من سبقه في هذا المجال، ومن ثم فالمعرفة العلمية أشبه بالبناء الذي يتم تشييده طابقاً إثر طابق تنمو فيه المعرفة عمودياً لترتقي وأفقياً لتعالج ظواهر علمية أخرى، وتحل المعرفة الجديدة محل القديمة وتصبح القديمة تاريخاً يهم مؤرخ العلم لا العالم نفسه. ويترتب على هذه السمة أمور منها:

1. قابلية الحقائق العلمية للتعديل والتغيير.
2. تسارع المعرفة العلمية وانفجارها مما يصعب معه لحاقها وبالتالي لابد من نشر الحقائق والأبحاث في مجلات ودوريات وأقمار صناعية وشبكة عنكبوتية بدلاً من النشر الكتابي بطيء الانتشار.
3. توسع العلم عمودياً وأفقياً يوسع ميادين العلم الخاضعة لمنهج البحث العلمي.
4. ينبغي بناء مفاهيم علمية صحيحة لدى الطلاب، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم كتقدير جهود العلماء والحضارات الإنسانية في بناء العلم.

**رابعاً: العلم يتصف بالشمولية والتعميم**

بالرغم من أن مؤسس علم الوراثة "**جريجور مندل**" (1822- 1884م) بدأ أبحاثه على نبات البازلاء (قانون انعزال الصفات وقانون التوزيع الحر) إلا أن نتائج أبحاثه سرت على جميع الكائنات الحية، وكذلك قوانين الغازات (بويل، شارل، جايلوساك) تنطبق على جميع الغازات، وقاعدة أرخميدس تشمل جميع الأجسام الطافية أو المغمورة...الخ، وبالتالي فالحقيقة العلمية تنطبق على أمور عدة وليس على جزئية من العلم.

**خامساً: العلم نشاط إنساني عالمي**

يستطيع أي فرد أو مؤسسة أو أمة استخدام المفاهيم والمبادئ والنظريات العلمية وتطبيقها في جوانب الحياة المختلفة بغض النظر عن مكتشفها، إذ تنتقل عالمياً لينتفع بها المختصون وغيرهم، وقد تبقى مبادئ علم ما سرية إلى أجل من منطلق المصلحة العالمية كما هو الحال في أسرار لقنبلة الذرية والهيدروجينية فهو ليس قصور في العلم بقدر ما هو قصور في تطبيقه.

ويمكن تنمية اتجاهات الطلاب واهتماماتهم العلمية من خلال:

1. تقدير جهود العلماء وإسهاماتهم في تقديم العلم والمعرفة.
2. تشجيع القراءة العلمية والمطالعة الحرة والبحث عن العلماء وإسهاماتهم.
3. بيان التطبيقات العلمية المختلفة لمبادئ العلم ونظرياته.
4. إبراز عالمية العلم في إمكانية تطوير العلاقات الدولية.

**سادساً: العلم يمتاز بالدقة والتجريد**

فالمعرفة العلمية تمتاز بموضوعيتها ودقتها فالباحث يحدد المشكلة ثم يحدد إجراءات دراسته بطريقة موضوعية مجردة مستخدماً لغة علمية مستندة للطريقة الكمية أو العلاقات الرياضية المحددة وغيرها مما ينحى الذاتية في حل المشكلة مثل قول (درجة الحرارة مرتفعة) فهذه لغة غير علمية وإنما يجب التحديد فتقول (درجة حرارة اليوم تساوي 30 درجة) وعليه يفرق مؤرخو العلوم في تاريخ أي علم بين مرحلتين هما:

* المرحلة قبل العلمية وفيها تستخدم اللغة العادية الكيفية الوصفية.
* المرحلة العلمية والتي تستخدم اللغة الرياضية الكمية.

ولذا ينبغي تعويد الطلاب على ما يلي:

1. التعبير العلمي والمناقشة العلمية بدقة وموضوعية
2. التعبير عن مفاهيم العلم ومبادئه بلغة كمية مقبولة.
3. كتابة التقارير بشكل علمي وتحليل نتائج التجارب وتفسيرها علمياً.
4. تسجيل الملاحظات والقياسات العلمية بدقة من خلال استخدام الوحدات العلمية الصحيحة.

**سابعاً: العلم له أدواته الخاصة به**

فالأداة هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات وقياسها مثل: (الميكروسكوب وأدوات التشريح وجهاز تفريغ الهواء... الخ)، وهذا الأمر يتعلق بالحقائق العلمية، أما المعارف الإنسانية فيصعب إيجاد أدوات وأجهزة دقيقة لقياس مستوى الذكاء مثلاً، وبالتالي يلجأ العلماء لتقدير الذكاء ومكوناته العقلية والسلوكية. لذا ينبغي التركيز على:

1. تنمية المهارات اليدوية لدى الطلاب وتدريبهم على الأدوات والأجهزة العلمية.
2. مساعدة الطلاب على إدراك أهمية الأدوات والأجهزة العلمية في:

- بناء العلم وتطوره أو فتح آفاق ميادين جديدة له.

- التأكد من صحة الأفكار والمبادئ العلمية المكتشفة.

- بيان الأسس النظرية التي تستند عليها الأدوات والأجهزة.

3- تقدير جعود العلماء المخترعين أو المطورين.

4- التركيز على الوحدات المستخدمة في القياسات المختلفة في العلوم.

**ثامناً: العلم يؤثر في المجتمع ويتأثر به**

بين العلم والمجتمع صلة وثيقة وعلاقة متبادلة، وينبع أثر العلم في حياة المجتمع من مصادر ثلاثة هي:

1. اعتماد الأسلوب العلمي في التفكير والبحث، ويقصد به ذلك المتلائم مع طبيعة العصر ومتطلباته، وحين يراد النماء والاستمرار في عطاء العلم أو البحث العلمي، فيجب أن يقوم المجتمع بتوفير متطلبات أساسية منها:

- الفهم الصحيح لمكانة البحث العلمي في المجتمع.

- الاعتناء بالمبدعين في المجال العلمي.

- مساندة المجمتع والمؤسسات الخاصة (الصناعية، والتجارية، والزراعية) للعلم والعلماء مادياً ومعنوياً.

2- للعلم قيمة خلقية ودولية، فالقيمة الخلقية تنتج عن الأسلوب والمنهج العلمي الذي يفرض على الباحث خصائص معينة وفضائل اجتماعية تقتضيها سلامة المجتمع وتقدمه. أما القيمة الدولية أو الإنسانية للعلم فتتمثل باعتبار العلم نشاطاً إنسانياً عالمياً ساهمت فيه جميع الأمم والحضارات.

3-الانتفاع بالفوائد التطبيقية (التكنولوجية) للعلم من خلال اختراع التقنيات الحديثة التي تسعد الإنسان أو تدمره كالطاقة النووية والعقول الالكترونية وغزو الفضاء والهندسة الوراثية.

**ب) أهداف العلم:**

إنّ هدف العلم هو فهم الظواهر المختلفة سواء أكانت ظواهر طبيعية أم اجتماعية وإيجاد التفسيرات المقنعة لها، ثم التنبؤ بتغيراتها والتحكم في مواجهة هذه التغيرات، وفيما يأتي تفصيل لهذه الأهداف:

**1- الفهم:** إنّ أهم ما يميز العلم كنشاط إنساني أنه يهدف إلى كشف العلاقات التي تقوم بين الظواهر المختلفة، طبيعية كانت أم اجتماعية، وقولنا أننا نفهم ظاهرة معينة، فإن هذا يعني أننا نجد علاقة تربط بينها وبين الظواهر الأخرى، أمّا إذا لم نجد أية علاقة لها بأية ظاهرة أخرى فإنّها غامضة غير مفهومة أو معروفة، فعلى سبيل المثال: نجد أن ظاهرة العدوانية لدى الأطفال يتعلمونها من ملاحظتهم نماذج من سلوك العنف لدى الآباء والأخوة والرفاق وغيرهم.

**2- الوصف:** يُعبر الوصف عن تقرير الظواهر القابلة للملاحظة وبيان علاقاتها بعضها ببعض، حيث يقوم المتخصصون في علم النفس بجمع الحقائق عن السلوك للتوصل إلى صورة حقيقية ومتماسكة عنه، مستخدمين في ذلك الوسائل والطرق الفنية التي وصل إليها علمهم، كالملاحظة والاختبارات والمقابلات الشخصية والاستخبارات وغير ذلك.

ويمثل الوصف خطوة مهمة في سبيل تحقيق المعرفة العلمية وتكوين صورة عقلية منظمة ومختصرة عن جانب كبير نسبياً من الوجود.

**3-التفسير:** ويسعى العلم إلى تفسير الظواهر وجمع الوقائع وتكوين الحقائق والمبادئ العامة التي يمكن فهم السلوك في ضوئها فهماً نستطيع به ومعه فهم أنفسنا وفهم الآخرين. مثال على ذلك: محاولاتنا تفسير الانحراف والعلل الاجتماعية التي تحدث غي مجتمعنا كالإجرام وانحراف الأحداث والطلاق وغيرها، وكثيراً ما نتساءل:

- لماذا ترتفع معدلات القلق في العصر الحديث؟

- وما العوامل التي رفعت معدلات الاكتئاب في العقد الأول من القرن (21)؟

والتفسير المنطقي والعقلاني يمثل فرضاً، وهو يمثل بدوره تفسيراً محتملاً للظاهرة موضوع الدراسة.

**4- التنبؤ:** ونعني به إمكان انطباق القانون، أو القاعدة العامة في مواقف أخرى غير تلك التي نشأ فيها أصلاً، حيث يؤدي تفسير ظاهرة ما إلى إمكان التنبؤ الدقيق بالسلوك، وعلى سبيل المثال: يمكنك التنبؤ بإتساع إنسان العين أو انقباضه بزيادة شدة التنبيه الضوئي الواقع عليه أو إنقاصه. كما يمكنك التنبؤ بأن شخصاً ما سوف يحالفه النجاح إذا امتهن التدريس والتي أشارات الاختبارات النفسية على أنه يمتلك القدرات والسمات اللازمة للنجاح فيها.

1. **الضبط:** يقصد به تناول الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة بشكل يحقق لنا الوصول إلى هدف معين مما يمكننا من التحكم في ظاهرة النجاح في الكليات. ويحاول العلماء التنبؤ بظواهر السلوك في ضوء الظروف المحددة التي تسبقه، ثم السعي بعد ذلك إلى تعديل السلوك الذي يحتاج إلى تعديل:

- إنك تقوم بتعديل سلوك المريض النفسي بعلاجه.

- وضبط (تعديل) سلوك المراهق الذي يدأب على قضم أظافره.

- والوالد يسعى لضبط سلوك الطفل بإثابته إذا قام بفعل حسن وتهديده بالعقاب إذا اقترف فعلاً قبيحاً.

ومن ثم، فإن ضبط الظاهرة والتحكم بها، لا يتم بعد إلا بعد فهمها وتفسيرها، والتنبؤ بها، كما يحدث عندما يفهم الباحث ظاهرة تمدد قبضان السكك الحديدية الناتجة عن تأثر درجة الحرارة، وذلك من خلال ترك مسافات مناسبة بين أجزائها تجنباً لتقوسها ومنعاً لوقوع الحوادث.

وأخيراً، يرى بعض الباحثين: **أنّ الهدف الرئيسي من العلم هو تقديم تفسيرات صادقة للظواهر الطبيعية والاجتماعية،** مثل هذا التفسير هو ما يسمى بالنظرية، أما الأهداف الأخرى للعلم كالتفسير، والفهم، والتنبؤ، والضبط، فهي أهداف فرعية تندرج تحت الغرض النهائي للعلم الذي هو النظرية.

**3- البحث التربوي وخطواته:**

* **مفهوم البحث التربوي**:

البحث التربوي هو واحد من ميادين البحث العلمي المختلفة، وهو يسعى بحكم تسميته إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة له.

وبالرغم من أن المشكلات التربوية موجودة منذ أن كانت هناك عمليات تربية وتعليم، وأن بعض المهتمين قد سعوا على مر السنين إلى إيجاد حلول لبعضها بطريقة أو بأخرى، إلاّ أنّ النشاط البحثي الرصين والواسع في ميدان التربية هو وليد القرن العشرين، وبخاصة النصف الثاني منه.

وتستخدم عبارة البحث التربوي لتشير إلى النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية. والهدف النهائي لهذا العلم هو توفير المعرفة التي تسمح للمربين باستخدام أكثر الطرق والأساليب فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية. ويتم ذلك بدراسة بيئة التلميذ وجعلها مواتية لتنمية اتجاه النمو المرغوب فيه وتعزيزه بأكبر قدر من الإمكان. وهذا من شأنه أن يعمل على اتساع مجالات البحوث التربوية لتشمل مختلف جوانب العلمية التعليمية بكل مدخلاتها ومخرجاتها التعليمية والبيئية التربوية والاجتماعية التي تعمل فيها، وكذلك مختلف العوامل والظروف والمحددات المؤثرة على الكفاية الداخلية والكفاية الخارجية للعملية التعليمية.

**- تعريف البحث التربوي**:

عرّف البحث التربوي بأنه: " جهد علمي منظم وموجه لغرض التوصل إلى حلولٍ للمشكلات التربوية التي تشكل العلمية التربوية كنظام في مدخلاتها ومخرجاتها وعملياتها".

ويشير تعريف آخر إلى أن البحث التربوي هو" واحد من ميادين البحث العلمي المختلفة، وهو يسعى بحكم تسميته إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها".

وكذلك هنالك تعريف ثالث، وهو " دراسة تطبيقية يقوم بها الباحثون العاملون في مجال العمل المدرسي؛ للتحقق من اكتسابهم لواحدةٍ من الكفايات الأساسية الضرورية؛ لإجادة تأديةِ عملهم".

**- خصائص البحث التربوي**: يتسم البحث التربوي بعدد من الخصائص، وهي في الواقع صالحة لعدد من البحوث العلمية، ومن هذه الخصائص، هي كما مبيناً إدناه:

1. يأخذ البحث التربوي بخطوات الأسلوب العلمي، وكما هو معروف أنها تتم مرتبة وفق خطة مرسومة، بحيث لا يحدث انتقال من خطوة إلى خطوة إلا بعد التأكد من سلامة الخطوات السابقة.
2. يمكن الاعتماد على نتائجه. بحيث لو تكرر إجراء البحث يمكن الوصول إلى النتائج نفسها تقريباً. أي إن نتائجه لها صفة الثبات النسبي.
3. يؤسس البحث التربوي على جميع البيانات الشاملة للمحيط العام للمشكلة موضع البحث حيث يحاول الباحث توظيف جميع العوامل المؤثرة في الموقف ويأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات.
4. توافر قدر كبير من الموضوعية، بحيث لا تتأثر بالآراء الشخصية للباحث كما أنه يتقبل آراء الآخرين.
5. توافر قدر مناسب من الجدة والابتكار. وهذه الخاصية على درجة كبيرة من الأهمية في البحوث العلمية والرسائل الجامعية.

* **أهداف البحث التربوي**:

يسعى البحث التربوي من دراسة أي موضوع تربوي تحقيق عدد من الأهداف، ومنها:

1. الكشف عن المعرفة الجديدة، ومن خلال ذلك يمكن تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية.
2. دراسة واقع النظم التربوية؛ لمعرفة خصائصها، ومشكلاتها البارزة، والعمل على تقديم الحلول المناسبة؛ بقصد زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.
3. المساعدة في تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في حجرة الدراسة، والعمل على تطويرها.
4. التدريب على أخلاقيات البحث التربوي في أثناء إعداد الأعمال الكتابية، من مثل البحوث، أوراق العمل ونحوها.
5. مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية، الأمر الذي يسهل التعامل الاجتماعي معها بصورة أفضل.

* **الفرق بين الظاهرة الإنسانية والظاهرة الطبيعية**:

يمكن أن يستخدم الأسلوب العلمي في البحث في دراسة الظواهر التربوية، على غرار الظواهر الطبيعية. ولكن تواجه البحث التربوي صعوبات عند تطبيق خطوات هذا الأسلوب؛ نظراً لأن البحث التربوي يتعامل مع الإنسان. وفيما يلي عرض لأوجه الخلاف بين الظاهرة الإنسانية والظاهرة الطبيعية:

1. إن الباحث في ظاهرة من الظواهر الطبيعية يتعامل مع متغيرات قليلة، وحتى لو كثرت المتغيرات التي يتعامل معها الباحث بمقدوره أن يخضعها للقياسات الموضوعية. بينما الباحث في ظاهرة من الظواهر الإنسانية فإن الباحث يتعامل مع متغيرات كثيرة ومتداخلة. تجعل الدراسة لهذه الظاهرة يكتنفها صعوبات متنوعة.
2. لا يستطيع الباحث في الظاهرة الإنسانية أن يلاحظ كل المواقف التي يمر بها الإنسان، فمثلاً لا يستطيع الباحث ملاحظة دوافع الطفل وأحلامه. فإذا قال طفل إنه يشعر بالخوف فإما يتقبل الباحث وصف الطفل للحالة التي يحس بها.
3. صعوبة تكرار حدوث بعض الظواهر الإنسانية؛ لأنها بمثابة مواقف تعليمية يمر بها الإنسان، ويحاول منع حدوثها مستقبلاً، بينما الظواهر الطبيعية يمكن تكرار حدوثها إذا توافرت لها الظروف نفسها.
4. تؤثر خلفية الباحث الثقافية والاجتماعية والأيديولوجية وتتدخل اهتماماته وقيمه فيما يبحثه ويلاحظه، وبالتالي تؤثر في النتائج والأحكام التي يتوصل إليها من خلال ملاحظاته. أما في الظواهر الطبيعية فإن الباحث يكون أقل تأثراً بذاتيته وقيمه وخلفيته في أثناء إعداد أي خطوة من خطوات الأسلوب العلمي في البحث.

**4- الاعتبارات الاخلاقية في البحث التربوي**:

في ضوء أوجه الخلاف بين الظواهر الإنسانية والظواهر الطبيعية، فإن هناك مجموعة من المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الباحث التربوي، ومنها:

1. الصبر والجلد؛ نظراً لأن عملية البحث عملية شاقة ذهنياً وجسدياً ومادياً.
2. الذكاء والموهبة؛ وذلك للاستفادة منها في اختيار المشكلة وتحديدها وعمل بقية عناصر البحث وفق الأسس العلمية المقررة.
3. التواضع العلمي؛ وذلك لتفادي الزهو بقدراته، كما يجب عليه أن يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج، وأن عليه العدول عن رأيه إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة.
4. الأمانة العلمية، بمعنى أن لا يلجأ الباحث إلى التزوير في الإجابات أو في الاقتباس من المصادر الوثائقية.
5. الموضوعية، بمعنى أن يكون هدف الباحث من إعداد البحث الحقيقة، وليس جني مصالح شخصية.
6. احترام المبحوث، بمعنى أن لا يوجه الباحث الأسئلة التي تحط من قدر المبحوث، وتقلل من احترامه لنفسه.
7. المصارحة، بمعنى أن يوضح الباحث أهداف بحثه الحقيقية للمبحوث، وبالتالي تأتي المشاركة على النحو المطلوب من جانب المبحوث.
8. المشاركة التطوعية، بمعنى للمبحوث حرية الاختيار في المشاركة، والانسحاب منها وقتما يشاء دون ممارسة ضغوط عليه من قبل الباحث.
9. السرية، بمعنى عدم إظهار استجابات المبحوثين، واقتصار استخدامها على أغراض البحث العلمي حتى ولو على الباحث نفسه، لضمان الحياد في حالات معينة.

10. المساواة، بمعنى إشعار المبحوثين بأنهم سواء؛ لأنه قد تم اختيارهم ممثلين لعينة الدراسة بصورة عشوائية، وبالتالي يتساوى أفراد المجموعة الضابطة مع أفراد المجموعة التجريبية في حالة استخدام المنهج التجريبي إلا إذا أراد الباحث أن يتعرف على أثر وجود المتغير المستقل من غيابه.

11. حماية المشاركين من أي ضرر، بمعنى أن الباحث مسؤول عن توفير الحماية للمبحوثين المشاركين في البحث من أي خطر مادي أو معنوي أو اجتماعي، وإذا كان يترتب على مشاركتهم حدوث ضرر معين فالباحث عليه إخبارهم باحتمالية حدوث ضرر ما منذ البداية؛ لعدم المفاجأة به.

12. إعداد تقريرٍ وافٍ، بمعنى أن الباحث بعد ما يفرغ من إعداد بحثه مسؤول عن كتابة تقرير عن نتائج البحث، وتزويد المبحوثين المشاركين به الراغبين في الإطلاع على نتائج البحث.

13. التوافق، بمعنى أن تتوافق نتائج البحث مع اللوائح المنظمة للبحث العلمي.

**5- تصنيف البحوث**

* الأبحاث العلمية المرتبطة بالمعيار الزمني؛ دأبت بعض المراجع المتخصصة بالبحث العلمي على تصنيف الأبحاث إلى ثلاث فئات رئيسية تمثلت في الأتي : ( شكل رقم: ۸)، مستعينا بالأسئلة التي تطرح عادة التفسير هذا التوجه:

- هل يتعلق البحث بما كان؛ وعندها يكون بحثاً تاريخياً.

- هل يتعلق البحث بما هو كائن حالياً؟ أي بتميز معالم الأشياء أو المواقف أو الممارسات الحالية بشكل يسمح للباحث بتعديل وتطوير إرشادات المستقبل. وعندها يكون البحث وصفياً.

- هل يتعلق البحث بما يمكن أن يكون عند ضبط عوامل معينة؟ وعندها يكون البحث تجريبياً.

**شكل رقم (۸)**

**تضنيف الأبحاث بحسب المعيار الزمني**

**الباحث**

**يدرس**

**الحاضر**

**المستقبل**

**الماضي**

البحث التجريبي

**البحث الوصفي**

**البحث التاريخي**

وسيتم تناول المناهج الثلاثة، وذلك على النحو الآتي:

**أولا : المنهج التاريخي ( المكتبي)**

لهذا المنهج عدة تسميات، فمنهم من يطلق عليه المنهج المكتبي، ومنهم من يسميه بالمنهج الوثائقي، وآخرون يطلقون عليه المنهج النقلي، وغيرهم يطلقون عليه المنهج الاستردادي.

**- ما المقصود بالمنهج أو الأسلوب التاريخي:**

البحث التاريخي هو أحد أساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظواهر القديمة أو الحديثة من خلال جمع الحقائق والمعلومات من السجلات والوثائق والآثار المتوافرة؛ للتعرف على كيفية تطورها وتكوينها ونشأتها من أجل فهم الحاضر، والتنبؤ بالمستقبل. ويعد هذا الأسلوب أسلوب علمي إذا أظهر الباحث التاريخى قدرته على ضبط الظواهر الخاضعة للدراسة والتصرف إزاءها بموضوعية ونزاهة ودقة؛ لأن هذا الأسلوب لا يعتمد على الملاحظة المباشرة، بل يعتمد على السجلات والآثار والأشخاص الذين عاصروا هذه الظواهر ممن لهم القدرة على تذكر الماضي والحدث، وكذلك إذا أخضع معلوماته وبياناته للنقل والتحليل والتمحيص.

**خطوات البحث التاريخي:**

على الباحث التاريخي الالتزام بالخطوات الآتية:

- التحقق من صحة البيانات المجمعة عن طريق التحليل التاريخي

- الرصد والسرد الدقيق للحوادث والوقائع الماضية.

- التنسيق بين المعلومات والحقائق التي تم التوصل إليها والريط بينها.

- تفسير وتحليل مدلولها في ضوء الأحداث التاريخية أو التطور الحضاري

- تحليل النتائج العامة والخاصة التي تحقق هدف البحث

يعد المنهج التاريخي، أو النقلي كما يحلو للبعض، أن يطلق عليه، هو المعيار الذي توزن به النصوص، فيثبت صحتها، ويوثق مصادرها، أو يكشف عما قد يكون بها من نقص أو خطأ أو تشويه.

إن الباحث الذي انتهى من اختيار موضوع دراسته عليه أن يبدأ أولا بالبحث عن كل الوثائق المتعلقة ببحثه، فإذا تيسر له الحصول على الوثائق جميعها أو معظمها فإن عليه أن يقوم بتحليلها وفحصها، بغية الاطمئنان إلى سلامة النص، وإنه كما تركه مؤلفه أو كاتبه لم يلحقه خلل أو تشويه، وأيضا فهم النص فهماً سليماً بعكس ما أراده صاحبه، وتحليل الوثائق وتمحيصها بعضه يتعلق بالناحية الشكلية منها، ويعضه الآخر يتعلق بنشدها من حيث مضمونها أو مادتها العلمية، ويسمى التحليل الشكلي للوثائق بالنقد الخارجي أو نقد التحصيل، ويطلق على تحليل المضمون النشا الداخلي، أو نقد التفسير.

**النقد الخارجي:**

تتلخص مهمة هذا النقل في إثبات صحة الوثيقة أو أصالتها وأنها ليست محرفة أو منحولة، وتكاد مهمة النقل الخارجي للوثائق لا تخرج عن مهمة توثيق النصوص وتحقيقها بوجه عام.

وينبغي على الباحث أن يرتاب في صحة ما لديه من وثائق دون إفراط في الارتياب أو مغالاة فيه، حتى لا يصبح حالة مرضية لا سبيل معها للثقة بما خلفه الماضي من آثار، ولكي يطمئن الباحث إلى أن هذه الوثائق غير منحولة، أو أدخل عليها ما شوهها يجب أن تخضع للنقل الخارجي، وهو يتكون من عمليتين:

**أ. تحقيق مصدر الوثيقة**

**ب. تحقيق نص الوثيقة**

**وتحقيق مصدر الوثيقة** يقتضي التعرف على شخصية كاتبها والإلمام بأصولها، والتأكد من تاريخ تدوينها.

**أما الإلمام بمصادر الوثيقة** أو الينابيع الأولى لها يكشف عما إذا كان المؤلف قد شاهد ما دونه أو سمعه من غيره، أو نقله من وثيقة أخرى، وهل كان في كل هذا دقيقا في تدوينه ؟ وهل هذه الوثيقة ترقى إلى درجة الأصالة ؟ أو أنها لا تعلو أن تكون صورة أخرى لوثيقة أقدم منها، فلا ينبغي أن يعتد بها في البحث العلمي، فليس من الدقة العلمية التعويل على المصادر الثانوية، وعدم الرجوع إلى المصادر الأصلية.

**النقد الداخلي:**

هو المرحلة الحقيقية في المنهج الوثائقي، ويستهدف الوصول إلى صدق النص التاريخي، لا من حيث شكله أو نسبته لعصره ومؤلفه، وإنما من حيث موضوعه أو مضمونه، ومن ثم ينسحب مدلول هذا النقل على مجموع العمليات التي يستخدمها الباحث في فهم محتويات الوثيقة، ونقل الظروف التي أحاطت بكتاينها.

وهذه العمليات تشمل ما يسمى بالنقد الداخلي **الإيجابي**، والنقد الداخلي **السلبي**، و**الأول** خاص بتفسير النص في ذاته، وبيان غرض المؤلف منه، و**الثاني** يتعلق بتحليل الظروف التي أحاطت بالمؤلف وهو يلون الوثيقة، للتأكد من أمانة ورقته، ولمعرفة الصحيح والمنحول من أقواله (يقصد بالانتحال أن يقوم الباحث بإستاد فول غيره لتقه، جام مختار الصحاح (النحل فلان شعر غيره أو قول غيره إذا ادعاه لنفسه ونحن مه. وفلان يتحل مذهب كذا رقبيلة كذا إذا الشب إليه).

**مصادر المعلومات في البحث التاريخي**

تتلخص مصادر المعلومات في البحث التاريخي بالأمور الآتية:

1. السجلات والوثائق والملفات والإحصاءات والقوانين والأنظمة التي عاصرت الظاهرة موضوع البحث
2. . الآثار والشواهد التاريخية ومن مباني وملابس وأدوات عاصرت ظاهرة البحث.
3. الصحف والمجلات التي عاصرت الظاهرة
4. الاتصال بالأشخاص الذين عاصروا وشاهدوا ظاهرة البحث
5. الرجوع إلى السير الذاتية والمذكرات للأشخاص الذين عاصروا ظاهرة البحث.
6. الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت بعض جزئيات الظاهرة.
7. الرجوع إلى ما ذكر في الكتابات الأدبية والأعمال الفنية عن موضوع الظاهرة.
8. كما يعتمد الباحث التاريخي على المصادر المسموعة والمرئية، كاللقاءات الإذاعية والمرئية والصور الفوتوغرافية".

**أدوات المنهج التاريخي**

تشمل أدوات المنهج التاريخي التي يجمع بها الباحث بياناته:

- الملاحظة المباشرة للآثار المادية.

- والمقابلة التي تتم مع المعاصرين للحدث أو للظاهرة.

- وتحليل المضمون للوثائق والمستندات ..الخ.

**- المزايا والعيوب للمنهج التاريخي:**

**أ. مزايا المنهج التأريخي :**

1- يعتمد المنهج التاريخي الاسلوب العلمي في البحث، فالباحث يتبع خطوات الأسلوب العلمي مرتبة، وهي: الشعور بالمشكلة، وتحديدها، وصياغة الفروض الملائمة، ومراجعة الدراسات السابقة وتحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها.

- اعتماد الباحث على المراجع الأولية والثانوية لجمع المعلومات المتعلقة بمشكلة البحث لا يعد نقطة ضعف في البحث إذا استعمل النقد الداخلي والنقد الخارجي لتلك المراجع.

**ب. عيوب المنهج التأريخي :**

١- أن المعرفة التاريخية ليست تامة، بل تعرض صورة جزئية للماضي، نظرا لطبيعة هذه المعرفة المتعلقة بالماضي، ولطبيعة المصادر التاريخية وتعرضها لعدة عوامل تعمل على تقليل درجة الثقة بها، مثل: التلف والتزوير والتحيز.

۲- صعوبة تطبيق الأسلوب العلمي في البحث في الظواهر التأريخية محل البحث، نظراً لأن دراستها بواسطة المنهج التاريخي يحتاج اسلوباً مختلفاً وتفسيراً مختلفاً.

**ثانياً: المنهج الوصفي**

المنهج الوصفي هو أحد مناهج البحث العلمي الذي يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص هذه الظاهرة ودراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى والمنهج الوصفي يهتم بتحديد دقيق للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص كما هي في الوقت الحاضر وتعدد العلاقات بين الظاهرات والممارسات التي تبدو في عملية نمو، ويمكن عن طريق البحث الوصفي وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة. وبذلك فإن المنهج الوصفي يختلف عن المنهج التاريخي، ففي الوقت الذي يخبرنا فيه البحث التاريخي عما جرى في الماضي، يخبرنا البعث الوصفي عما هو موجود حالياً.

ويهدف هذا المنهج إلى تحديد أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص والمشكلات والظواهر في وضعها الذي هي عليه، وإبراز جوانب معينة فيها وتحديد العلاقات التي توجد بينها ". أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة، مع تقديم توصيات أو اقتراحات من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر.

**- ما المقصود بالبحث الوصفي؟**

البحث الوصفي هو دراسة الواقع أو الظاهرة موضوع البحث، أو الدراسة كما هي من واقعها، ويهتم البحث فيها على وصفها وصفا دقينا من أجل الوصول إلى استنتاجات تسهم في التطوير والتغيير، ويعبر عنها بالأسلوب الكمي أو بالأسلوب النوعي، مستخدماً في ذلك بعض أدوات البحث العلمي الخاصة كالاستبانة والمقابلة وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات والدراسات الإنسانية، ويمكن استخدامه في الدراسات الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية وغيرها، ويمارس أيضاً بكثرة في الحياة اليومية.

**- خطوات البحث الوصفي :**

**- ما خطوات البحث الوصفية تتلخص خطوات البحث الوصفي في الخطوات الآتية:**

1. الشعور بمشكلة البحث.

2. جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديد مشكلة البحث.

3. تحليل مشكلة البحث، وذلك بصياغتها بسؤال أو أكثر.

4. وضع فرضيات البحث أو الدراسة، والتي تتضمن حلولا مبدئية يضعها الباحث ليجمع معلومات عنها، ويختبر صحتها.

5. تحديد المسلمات والبديهيات اللازمة للدراسة.

6. تحليل حجم عينة الدراسة المسحية.

7. تحديد أسلوب اختبارها۔

۸. اختبار أداة جمع البيانات والمعلومات للدراسة المسحية الاستبانة والمقابلة وغيرها حسب طبيعة الدراسة.

9. جمع المعلومات المطلوبة بدقة ونظام۔

10. إيجاد النتائج وتنظيمها وتصنيفها.

11. تحليل النتائج وتفسيرها.

12. استخلاص الاستنتاجات والتعميمات واتخاذ القرارات المناسبة.

**- أنماط الأبحاث الوصفية:**

**أولا: الأبحاث المسحية**

الأبحاث المسحية أو الميدانية هي إحدى أساليب البحث العلمي الذي يتم من خلال جمع المعلومات أو البيانات المناسبة عن ظاهرة الدراسة موضوع البحث، بقصد التعرف، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها، من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أو مادي الحاجة لإحداث تغيرات جزئية أو أساسية فيه. وتستخدم الدراسات المسحية جميع أدوات البحث العلمي، وعلى وجه التخصيص تعد الاستبانة والمقابلات من أكثر الأدوات شيوعا في هذا المجال

فهناك أمور تميز الدراسات المسحية عن الدراسات الأخرى، وهذه الأمور تتلخص فيما ياتي:

1. تهتم الدراسات المسحية بدراسة الواقع الحالي والوضع الراهن
2. تتم الدراسات المسيحية في الظروف الطبيعية، حيث تدرس الظواهر كما هي في الطبيعة.
3. تتصف الدراسات المسحية بأنها كثيرة الشمول وواسعة النطاق. وهنالك عدة أنماط للدراسات المسحية منها المسح المدرسي، والمسح الاجتماعي ، ومسح الرأي العام، وتحليل العمل، وتحليل المضمون.

1**) المسح المدرسي**

ويتعلق بدراسة المشكلات المتعلقة بالميدان التربوي بأبعاده المختلفة. مثل: المعلمين، والطلبة، ووسائل التعليم وأهداف التربية، والمناهج الدراسية، ومن الحالات التي يهتم بها المسح المدرسي دراسة الحالات الآتية ::

- الظروف الفيزيقية التي تؤثر على عملية التعليم والتعلم

- العلاقة بين سلوك التدريس أو سلوك المعلم ونواتج التعلم

- قابلية التلاميذ للتعلم أو قدرتهم على التعلم.

- الظواهر المتنوعة مثل ظاهرة العقاب البدني، ظاهرة التسرب، وظاهرة الدروس الخصوصية

**۲) المسح الاجتماعي:**

ويتعلق بدراسة الظواهر والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع بيانات رقمية عنها( كمية) عنها، ويمثل هذا النوع من الدراسات وسيلة ناجحة في قياس أو إحصاء الواقع الحالي من أجل وضع الخطط التطويرية للمستقل" ومن المشكلات والظواهر الاجتماعية التي يمكن أن تشملها المسوحات الاجتماعية، الدراسات السكانية، ودراسات الأسرة، وحركة السكان والهجرات الداخلية والخارجية، والقضايا الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية وغيرها، وذلك لأغراض التطوير الاجتماعي.

**۳) مسح الرأي العام:**

هو الدراسات المسيحية التي تقوم على دراسة المشكلات والظواهر عن طريق تعبير المجيبين عن آرائهم ومشاعرهم نحو موضوع معين بطريقة تلقائية ومنظمة ، وعين من الدراسات الحيوية إذ تساعد على الحصول على البيانات اللازمة لعملية التخطيط، وتقدم التوجيه لأصحاب القرار في جميع الميادين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، وتتفق خطوات دراسة الرأي العام مع خطوات البحث العلمي الوصفي مع مراعاة أن تكون العينة ممثلة المجتمع الدراسة وذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة أو البحث، وأن تكون الأسئلة محددة ودقيقة وواضحة، ويمكن استخدام جميع الأدوات والوسائل في دراسات الرأي العام مع التركيز غالبا على الاستبانة والمقابلة أو طريق استخدام الهاتف

**4)المسح التسويقي:**

تقوم العديد من الشركات والمؤسسات الاقتصادية بإجراء مسوحات للرأي العام، فيما يتعلق بمنتجاتها لتحديد أي المنتجات تستهوي المستهلك أو أي الإعلانات كان لها تأثير أكبر جلب انتباهه، ورفعه للشراء، أو أي الأساليب الترويجية كان لها الأثر الكبير في تغير عادات المستهلك الشرائية. وقد أثبت المسوح التسويقية جدواها في تحقيق زيادة كبيرة في أرباح المؤسسات التجارية والصناعية، وذلك بتلافي تلك المؤسسات لأخطائها النوعية من ناحية، ولمعرفة ردود فعل المستهلك مسينا من ناحية أخرى.

**ويرى الكثيرون من رجال الأعمال، أن عملية مسح السوق مجدية رغم تكاليفها الباهضة في بعض الأحيان حيث أنها تأتي بالمنافع الآتية:**

1. تجنب المؤسسات التجارية والصناعية المغامرة بالملايين من الدولارات في إنتاج سعلة جديدة لا يرضى عنها المستهلك
2. تبين أسباب الصعوبات التسويقية التي تواجهها سلعة معينة معروضة في السوق حاليا.
3. إن ردود فعل المستهلك نتيجة لمسح السوق كثيرا ما يؤدي إلى تطوير المنتجات المحلية.
4. إن ردود فعل المستهلك هي مظاهر انعكاساته النفسية تجاه سلعة معينة وهي بذلك إحدى المحادات الأساسية لسلوكه الشرائي، وتدفعه لشراء السلعة بصورة مستمرة، أو تجعله بعرض عن شرائها.

**ثانياً: الأبحاث التحليلية**

1. **تحليل العمل:**

يتم في هذا النوع من الأبحاث جمع المعلومات عن واجبات العاملين في المؤسسة ونشاطاتهم إذ تسهم الدراسات التحليلية من هذا النوع في:

- تحدید جوانب الضعف في المهام المختلفة المكونة للعمل.

- تحديا جوانب العمل التي تحتاج إلى مهارات وكفايات متميزة.

- تصنيف المهام المختلفة المكونة لعمل معين على عوامل تجمع بينها خصائص مشتركة أو متشابهة. - إعداد برامج تعليمية وتدريبية للعاملين.

- اتخاذ قرارات بشأن التشكيلات الإدارية في المؤسسة وأسس التعيين والترقية.

والمشكلة الأساسية في هذا النوع من الدراسات في تحديد مهام العمل وواجبات الأفراد ومسؤولياتهم، فقد يقوم الباحث بإتباع طرق متعددة لتعرف هذه المهام وذلك من خلال الملاحظة المباشرة أو غير المباشرة للعاملين في أثناء قيامهم بالواجب أوقات متعددة وظروف مختلفة، أو من خلال إجاباتهم عن مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة بالعمل يطلب فيها ذكر مهام العمل كما يرونها من خلال ممارساتهم، كما قد يلجأ الباحث إلى مجموعة من الشات والخبراء في مجال العمل، والدراسات الساعة ذات العلاقة بالمشكلة.

**۲) تحليل المضمون:**

يطلق على تحليل المضمون تسميات مختلفة مثل تحليل المحتوى وتحليل الوثائق ، وتحليل المحتوى هو الدراسات المسحية التي تقوم على دراسة محتوى الوثائق المرتبطة بموضوع البحث بهدف استكشاف اتجاهات الأشخاص الذين كتبوا أو ساهموا في توثيق هذه الوثائق، وتتم وفق خطوات المنهج الوصفي في البحث العلمي، وقد تواجه الباحث صعوبات نذكر منها ما يأتي:

1. علم واقعية بعض الوثائق التي يحللها الباحث
2. سرية بعض الوثائق المهمة، والتي تمنع الباحث الإطلاع عليها.
3. تزوير وتحريف بعض الوثائق مما يؤدي إلى نتائج خاطئة.

وهذا بالتالي يؤدي إلى صعوبات في اختيار عينة الدراسة.

**ومن مزايا دراسات تحليل المضمون ما يأتي:**

1. تقليل فرص التدخل الذاتي من قبل مدلي المعلومات، لأنها تعتمد على الوثائق نفسها.
2. الحصول على البيانات والمعلومات دون إخراج المصادر، مما يشعره بالرضا
3. . إمكانية الحصول على المعلومات في أي وقت يرغب به الباحث.

3**) تحليل الميل:**

يهتم الباحثون بتحليل ميول الأفراد، وذلك لتأثير أداء الفرد في عمل أو نشاط أو مهنة معينة بالميل نحو ذلك العمل، أو النشاطات، أو المهنة، سواء تشكل هذا الميل قبل دخوله العمل أو خلال ممارسته الفعلية.

تتشكل الميول في المراحل العمرية الأولى من حياة الأفراد حتى في مرحلة الطفولة المبكرة، إلا أن المهم هنا هو الوعي بدرجة ثبات هذه الميول في المراحل اللاحقة حتى لاتكون دراستنا لهذه الميول مضيعة للوقت، كما أنه من المهم الوعي بالعوامل التي تؤثر في تشكيل هذه الميول، فقد يختار طالب فرعا معينا من الفروع الدراسية الأسباب أخرى أقوى من ميوله الحشيشية وكذلك بالنسبة لاختياره مهنة معينة.

**ثالثاً: أبحاث العلاقات المتبادلة**

تهتم هذه الأبحاث بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل الظواهر والتعمق بها المعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى.

**1) دراسة الحالة :**

وتتمثل في دراسة حالة فرد أو جماعة ما أو مؤسسة ما، كالأسرة أو المدرسة، أو المصنع عن طريق جمع المعلومات والبيانات عن الوضع الحالي للحالة، والأوضاع السابقة لها ومعرفة العوامل التي أثرت عليها والخبرات الماضية لها لفهم جذور هذه الحالة باعتبار أن هذه الجذور ساهمت مساهمة فعالة في تشكيل الحالة بوضعها الراهن، فالحوادث التي مرت على الأفراد أو المؤسسات وتركت أثارة واضحة على تطور الفرد أو المؤسسة هي مصدر الفهم السلوك الحاضر للفرد أو المؤسسة خطوات دراسة الحالة:

إن أسلوب دراسة الحالة كأحد أشكال المنهج الوصفي في البعث بتعدد بالخطوات الآتية

- تحديد الحالة : وقد تكون الحالة فردا أو جماعة أو مؤسسة.

- جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالحالة ليكون الباحث قادرا على فهمها ووضع الفرضيات اللازمة.

- إثبات الفرضيات عن طريق جمع المعلومات والبيانات المختلفة.

- الوصول إلى النتائج.

**۲) الدراسة العليَّة المقارنة:**

تركز هذه الدراسات على البحث الجاد عن أسباب حدوث الظاهرة عن طريق إجراء مقارنة بين الظواهر المختلفة لاكتشاف العوامل التي تصاحب حدثاً معيناً.

**3) الدراسة الارتباطية:**

تهتم هذه الدراسة بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية. حيث تناول عادة مجموعة من المتغيرات التي يظن أنها مرتبطة مع متغير رئيس مركب. فإذا وجد أن بعض هذه المتغيرات قليل الارتباط مع المتغير الرئيس؛ فإنه يتم حذفه من الدراسات اللاحقة. أما المتغيرات التي يتضح أن لها علاقة مرتفعة، فيمكنها أن تؤدي إلى دراسات عليها مقارنة أو تجريبية.

ويعرف **البحث الارتباطي** بأنه البحث الذي يعمل على جمع البيانات من عدد من عدد من المتغيرات وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بينها. وإيجاد قيمة تلك العلاقة والتعبير عنها بشكل كمي من خلال ما يسمى بمعامل الارتباط.

- **أهداف البحث الارتباطي:**

يمكن تحديد أهداف البحث الارتباطي بهدفين رئيسيين هما:

- التغير في السلوك: فهدف البحث الارتباطي توضيح فهم ظاهرة معينة من خلال علاقة بين البدائل المعطاة ، خاصة تلك الدراسات المتعلقة بعلم النفس التطوري كالنمو اللغوي عند الطفل، والتي أفادت الباحثين كثيرا في معرفتهم لمعدل حيازة الطفل للغة، وكيفية تعلمه لها.

- التنبؤ بالسلوك من خلال البدائل، خاصة إذا عرفنا علاقة بعض البدائل.

**- الخطوات الأساسية للبحث الارتباطي:**

تشتمل الخطوات الأساسية للبحث الارتباطي على الأتي :

1. اختيار مشكلة البعث.

2. اختيار عينة الدراسة وأدواتها.

3. تصميم البحث وإجراءاته.

4. تحليل نتائج البحث وتفسيرها.

**رابعاً: الدراسات التطوّرية:**

تهتم هذه الدراسات بنمو السمات المختلفة للأفراد خلال فترة زمنية أو مراحل عمرية مختلفة ، فقد تكون هذه السمات عقلية أو جمعية أو انفعالية؛ ولنتائج هذه الدراسات أهمية كبيرة في تكوين إطار نظري لمختلف جوانب النمو عند الأفراد، وهو ما يؤدي إلى الطبيعة التطورية ومدى التفاعل بين النضج والتعلم للسمات المختلفة.

ويمكن **تعريف** **الدراسات التطورية** على أنها أسلوب لمعالجة مشكلات التطور والتغير التي تمر بها الظاهرة.

**- خطوات البحث في الدراسات التطورية:**

يمر الباحث لدى استخدامه لهذا النوع من الدراسات بالخطوات الآتية:

- ملاحظة الظاهرة أو الحادثة أو شيء أو سلوك في فترة ما ووصف تلك الظاهرة أو الحدث كما حدثت في نفس الوقت.

- متابعة الظاهرة أو الحدث بعد مرور فترة من الزمن، ووضعها في ضوء واقعها الجديد والتغيرات التي مرت بها، والعوامل التي أدت إلى حدوث هذه التغيرات.

- متابعة دراسة الظاهرة أو الحدث بعد فترات زمنية أخرى، ووضعها الجديد ، وتحديد العوامل التي أدت إلى تشكيلها في صورتها النهائية.

ويختار الباحث أفراد الدراسة بطريقة تصنف على أساسها الدراسات التطورية إلى نوعين من الدراسات هما:

**1- الدراسات الطولية؛**

يتم اختيار عينة الدراسة من مرحلة عمرية معينة، وتتم متابعتهم وجمع المعلومات عن المتغير أو المتغيرات التي يحددها الباحث على فترات زمنية متعاقبة قد تتخذ لعدة سنوات، كأن يكون غرض الباحث هو دراسة النمو في القدرة على التفكير المجرد خلال مرحلة دراسية معينة كالمرحلة الأساسية المتأخرة(السابع والثامن والتاسع) مثلا، إذ يختار الباحث عينة من طلاب السابع الأساسي وتتم متابعة أفراد المجموعة حتى نهاية المرحلة.

**۲- الدراسات المستعرضة:** تشابه الدراسات الطولية في العرض العام من هذه الدراسات، ولكنها تختلف في إجراءات الدراسة المتعلقة باختيار العينة، فلو كان غرض الباحث هو دراسة النمو في القدرة على التفكير المجرد خلال المرحلة الأساسية المتأخرة (السابع والثامن والتاسع) - وهو المثال في الدراسات الطولية - فإن الباحث يمكن أن يختار عينة من كل صف دراسي من هذه المرحلة وتجميع المعلومات عن المتغير مدار البعث، وفي الوقت نفسه عن الصفوف الثلاثة.

وتوفر الطريقة المستعرضة على الباحث الانتظار لفترة زمنية طويلة ، وتمكنه من اختيار عينة جزئية من حيث درجة تجانسها ومدى تمثيلها للفئات العمرية لهذه المرحلة، كما على الباحث أن ينتبه إلى الاهدار في عينة الدراسة الطولية و مدی تأثيره في مدى تمثيل العينة للفئات العمرية لهذه المرحلة، فقد لا يكون الإهدار عشوائية أو كبيرة أو مؤثرا في نتائج الدراسة.

**- مزايا وعيوب المنهج الوصفي:**

**آ) مزايا**

يمتاز منهج البحث الوصفي بالآتي:

١- تمتاز البحوث الوصفية باتساع نطاقها وتعدد الطرائق المتاحة أمام الباحث وفق الأسلوب قد يلجأ للمسح، كما يلجأ إلى تحليل العمل، او تحليل المضمون، وقد يلجأ الدراسة العلاقة مثلما يلجأ إلى الدراسة التبعية، فهو من ثم لا يحصر نفسه في نطاق ضيق كما في الأسلوب التأريخي او التجريبي.

۲- أن البحوث الوصفية تمد الباحث بالمعلومات المكثفة التي تزيد من وضوح الرؤية عنده للمشكلات التي يتصدى لها؛ اذ توفر بيانات دقيقة عن واقع الظواهر والاحداث محل عناية البحوث.

3- أن البحوث الوصفية تلقي اضواء على العلاقات بين الظواهر المختلفة, فتجعل الباحث يدخل في حسابه كل ما يتعلق بالمشكلة.

4- أن البحوث الوصفية قد تكون تتبعية تلقي اضواء على التطورات المحتملة على الظاهرة.

5- تساعد البحوث التربوية في شرح الظواهر التربوية العامة التي تواجه المجتمع وتكشف عن الاتجاهات المستقبلية.

6- تزود الباحثين والمربين بالمعلومات التي تفتح أمامهم مجالات جديدة قابلة للبحث والدراسة في مجال التربية.

۷- تساعد على التنبؤ بمستقبل الظواهر المختلفة, وذلك على ضوء معدل التغيير السابق والحاضر لهذه الظواهر.

**ب) عيوب**

لا يخلو منهج البحث الوصفي من عيوب يمكن حصرها بالأتي:

١- اذا كانت البحوث الوصفي تتناول الظواهر كما هي عليه في الواقع، فإنها تصطدم احيانا بتعقد الظواهر، وتتشابك العلاقات بين الظواهر، مما يجعل اخضاع الظواهر الإجراءات الضبط العلمي والقياس الدقيق امرا مشكوك فيه.

۲- صعوبة وضع الفرضيات، حيث تبدأ البحوث العلمية الجيدة بفرضيات، ثم يتم اختبار هذه الفرضيات للتأكد من مدى صحتها أو عدمها، والفرضية تحدد علاقة بين متغيرين او اكثر، لكن البحوث الوصفية يصعب أن تبدأ بفرضية او اكثر كونها تبدأ قبل أن تتوافر للباحث حقائق ومعلومات، ونتائج، فهي بحوث تقوم في أصلها على دراسات استطلاعية، قد تنتهي الى وضع فرضيات يتم تجريبها لاحقاً؛ بمعنى أن البحوث الوصفية تقوم على استكشاف الجوانب الغامضة في الظواهر المدروسة من حيث: معرفة خصائصها، وملامحها، والعوامل المحيطة بالمشكلة موضوع البحث، مما يسهم في النتيجة في زيادة رصيدنا العلمي من المعارف والخبرات والمهارات.

٣- ان الكثير من الموضوعات او المشكلات المدروسة للمنهج الوصفي – وخاصة الاستكشافية منها - تجري على الانسان في عالم متغیر زمان ومكان، فما حدث اليوم قد الا يحدث غدا مثل دراسة ميول المواطن الى المذهب الاشتراكي، اذ ان طبيعة الانسان التبدل والتغير والتحول والتقلب.

4- أن الباحث الوصفي يتناول بالدرجة الأولى ظواهر متصلة بالإنسان والمجتمع، ويتداول بعض التعابير الشائعة التي تكون غير محددة المعنى، أي انه يواجه صعوبة في تحديد المصطلحات مثل مصطلح الثقافة المدنية والحضارة والطفل والمراهق.... الخ.

5- صعوبة قياس بعض الخصائص المتعلقة بالسلوك الانساني، فمن الصعوبة دراسة الاحباط, أو الحزن أو السعادة، أو الغضب عند شخص معين، أو وضع مقياس محدد يقيس هذه الصفات عند جميع الأفراد بدرجة واحدة ربما يعود السبب في ذلك الى إن الظواهر النفسية لا يمكن قياسها بمقياس واضح ومحدد كما نقيس أطوال الأشياء أو اوزانها أو احجامها.

- متغير ثقافة المفاهيم يلعب دوراً كبيراً في عدم جدوى صحة النتائج، فنتائج الدراسات الغربية بالمنهج الوصفي في مشكلة الحرية نتائجها تختلف عن نتائج الموضوعات نفسه في دور مجتمع آخر.

٧- التعميم في البحوث الوصفية غالباً ما يكون محفوفة بالخطر، إذ أنه يشق من دراسة ظواهر محددة في إطار زماني مکاني معين، ولأيمكن بأي شكل من الأشكال التنبؤ بسلامة هذا التعميم حين تتغير الاطر الزمانية والمكانية.

۸- أن الباحث الوصفي في جمع البيانات يعتمد على معاونین وبمقدار فهم هؤلاء المعاونين الطبيعة البحث واغراضه ومصطلحاته ليكون صدق المعلومات والبيانات التي يقدمونها .

۹- يتم اثبات الفروض في البحوث الوصفية عن طريق الملاحظة مما يقلل من قدرة الباحث على إتخاذ القرارات الملائمة للبحث.

۱۰- أن قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة، وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغيرها.

**ثالثاً- منهج البحث التجريبي:**

يعد المنهج التجريبي من أدق مناهج البحث التربوي؛ وذلك لأنه يعتمد على إجراء التجربة للتحقق من فروض البحث، وبالتالي قبولها أو رفضها في تحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

والمنهج التجريبي هو منهج البحث الوحيد الذي يمكن أن يستخدم بحق لاختبار الفرضيات الخاصة بالعلاقات من نوع سبب ونتيجة؛ كما أنه يمثل أكثر الأساليب صدقا في حل المشكلات التربوية، سواء كانت نظرية أم علمية، ويرجع اليه الفضل في تقدم التربية كعلم.

ويعالج العرض التالي كعناصر متعلقة بالمنهج التجريبي مثل : تعريف المنهج التجريبي، مصطلحات منهج البحث التجريبي، خصائص منهج البحث التجريبي، انواع التصميمات التجريبية، وحالات تطبيقه، خطوات تطبيق المنهج التجريبي، ومزايا وعيوب المنهج التجريبي.

**أولا- تعريف المنهج التجريبي:**

التجريب هو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحادث ما وملاحظة التغيرات الناتجة في الحادثة نفسها وتفسيرها.

والفكرة التي يقوم عليها البحث التجريبي يمكن تلخيصها في أنه إذا كان هناك موقفان متشابهان في جميع النواحي ثم اضيف عنصر معين إلى أحد الموقفين دون الأخر أو حذف عنصر معين من احدهما دون الآخر فإن أي اختلاف في النتائج يعزى الى وجود هذا العنصر المضاف أو إلى غياب هذا العنصر؛ فالباحث في الدراسة التجريبية يقوم بوضع فرض واحد او عدة فروض توضح العلاقة السببية المتوقعة بين بعض المتغيرات، وتجري التجربة الفعلية لتؤكد صحة أو عدم صحة الفرض التجريبي.

أن المنهج التجريبي هو "المنهج الذي يستخدم التجربة العلمية في دراسة الظاهرة او الموضوع، ودراسة متغيراتها حيث يمكن التحكم في المتغيرات بدقة، والسيطرة المحكمة على ظروف إجراء التجربة ويمكن أيضا عزل المتغيرات المادية، وقياسها بدقة.

**ثانيأ- مصطلحات منهج البحث التجريبي** :

للتعرف على المنهج التجريبي هناك عدة مصطلحات ينبغي التعرف:

**أ- التجربة :**

ويقصد بها تطبيق عامل معين على مجموعة دون أخرى لمعرفة ما يحدث من أثر.

**ب- المتغير المستقل :**

وهو العامل الذي نريد أن نقيس مدى تأثيره على الموقف ويسمى العامل التجريبي او المتغير التجريبي؛ فالتجربة في اوضح صورها محاولة من جانب الباحث الدراسة تأثير عامل معين (العامل التجريبي) على ظاهرة معينة، وإن هذا العامل التجريبي يسمى بالمتغير التجريبي او المستقل.

**ج- المتغير التابع:**

وهو النتيجة التي يقاس أثر تطبيق المتغير المستقل عليها؛ فإذا كان العامل التجريبي يؤثر فعلا في الظاهرة المدروسة، فلابد أن تتغير بتغيره، ويسمى التغير في الظاهرة بالمتغير التابع.

اي انه يمثل الظاهرة التي يدرسها الباحث من خلال ملاحظة مدى تغيرها بتغير قيم المتغير المستقل.

**د- المجموعة التجريبية:**

وهي المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي أو المتغير المستقل لمعرفة تأثير هذا المتغير عليها.

**هـ - المجموعة الضابطة:**

وهي المجموعة المكافئة للمجموعة التجريبية في نوعيتها، وهي الظروف التي تمر عليها؛ اي انها مجموعة تشبه تماما المجموعة التجريبية في جميع خصائصها عدا تطبيق التجربة فلا تخضع لها.

مما سبق فالمجموعة الضابطة لا تتعرض للمتغير التجريبي، وتبقى تحت ظروف عادية، وتقدم هذه المجموعة فائدة كبيرة للباحث حيث تكون الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ناتجة عن المتغير التجريبي الذي تعرضت له المجموعة التجريبية، فهي اساس الحكم ومعرفة النتيجة.

**و- العشوائية:** ونعني بها تعيين افراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية او المجموعة الضابطة على اساس عشوائي.

**ي- المتغيرات الخارجية:**

وهي المتغيرات التي يلزم ضبطها لتكون بدرجة متساوية في المجموعتين التجريبية والضابطة.

**ز- الاختبار القبلي:**

وهو الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية او الضابطة قبل اجراء التجربة.

**ر- الاختبار البعدي :**

وهو الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة بعد اجراء التجربة.

**س- ضبط المتغيرات (الدخيلة):**

أي حصر المتغيرات الخارجية ذات الأثر على التجربة عدا المتغير المستقل وذلك بهدف عزلها حتى يمنع اثرها على النتيجة من اجل الحكم على قيمة المتغير التجريبي بصورة نقيه، لذا نحتاج إلى ضبط المتغيرات اثناء اجراء التجارب.

**ش- الصدق الداخلي**:

ويقصد به الى أي قدر يمكن القول بأن التجربة حقيقة عملت فرقة؛ بحيث يكون البحث صادقة بالدرجة التي يمكن أن يعزى فيها الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الى المعاملة المتغير المستقل) وليس الى متغيرات أو عوامل دخيلة كانت قد أثرت قبل المعاملة أو في أثنائها بصرف النظر عن مصدر هذه العوامل؛ وهنالك عدة عوامل تؤثر على الصدق الداخلي للبحث كتاريخ حدوث التجربة؛ ونضج الأفراد؛ وموقف الاختبار (كتأثير الاختبار القبلي على الاختبار البعدي إذا كان هناك تشابه بين الاختبارين) واختيار افراد المجموعات، والإهدار، وتفاعل النضج مع الاختيار. الصدق الخارجي :

ويقصد به إلى اي قدر يمكن أن تعمم نتائج البحث؛ إذ يكون البحث صادقة بالدرجة التي يتمكن فيها الباحث من تعميم نتائج بحثه خارج العينة؛ وفي مواقف تجريبية مماثلة.

وهناك عوامل تؤثر على الصدق الخارجي أبرزها تأثر الأفراد بالاختبار القبلي، وعدم صدق تمثيل العينة للمجتمع الأصلي للدراسة، وتأثير بعض الإجراءات التجريبية على اتجاهات مجموعات التجريب، وتأثر الفرد بالتجارب السابقة عند خضوعه لأكثر من عملية تجريب في فترة زمنية معينة.

ويعرف ايضا بأنه " طريقة بحثية تتضمن تغييرا متعمدا ومضبوطة للشروط المحددة لواقعة معينة مع ملاحظة التغيرات الناتجة عن ذلك، وتفسير تلك التغيرات".

كما يذكر باحثون آخرون، بأن المنهج التجريبي يعرف بأنه المنهج الذي يتضمن كافة الإجراءات والتدابير المحكمة والتي يتدخل فيها الباحث الاجتماعي أو التسويقي عن قصد مسبق في كافة الظروف المحيطة بظاهرة محددة".

**ثالثاً- خصائص البحث التجريبي:**

هناك ست خصائص يتميز بها البحث التجريبي وهي :

1- التكافؤ الاحصائي بين افراد المجموعات المختلفة وعادة ما يتم ذلك بالتوزيع العشوائي للأفراد.

۲- مقارنة مجموعتين او اكثر من الأفراد.

٣- المعالجة المباشرة لمتغير مستقل واحد على الأقل.

4- قياس كل متغير تابع.

5- استخدام الاحصاء الاستدلالي .

6- تصميم بيوفر اقصی ضبط ممكن للمتغيرات الخارجية.

**رابعاً– أنواع التصميمات التجريبية:**

**أ- التصميمات التمهيدية أو الأولية:**

تعد هذه المجموعة من التصاميم التجريبية ضعيفة رغم شیوع استخدامها من قبل الباحثين، فهي تمثل اجزاء مبتورة من تصاميم تجريبية تفتقر إلى الصدق، وذلك لأن الباحث لا يستطيع أن يضبط المتغيرات الخارجية بصورة تمنع من تأثير أية عوائق؛ وتتمثل هذه التصميمات في:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المسمى** | **التوضيح** | **مثال** | **عوائق الصدق الداخلي** | **عوائق الصدق الخارجي** |
| **تصميم**  **دراسة**  **حاله**  **لمجموعة**  **واحدة**  **تصميم**  **قبلی-بعدي لمجموعة**  **واحدة** | **وهنا يطبق المتغير المستقل على مجموعة واحدة وهي المجموعة التجريبية، ومن ثم يجري لها اختبار بعدية؛ الغرض معرفة أثر المتغير المستقل على أفراد المجموعة.**  **ويعني إجراء اختبار قبلي على المجموعة التجريبية؛ بغية معرفة مستوى أفرادها قبل اجراء التجربة؛ ثم يتم تطبيق المتغير المستقل، وبعد ذلك يجري لهم اختبار بعدي المعرفة اثر التجربة عليهم.** | **تطبيق برنامج تعليمي على مجموعة من الطلبة ثم اجراء اختبار بعدي المعرفة مدى تقدم مستوي ادائهم في المادة**  **الدراسية**  **أجراء اختبار قبلي لتحديد مستوى معرفتهم بالمادة الدراسية، ثم بعد ذلك تطبيق البرنامج التعليمي عليهم، ومن ثم أجراء اختبار بعدي المعرفة مدى تقدم مستواهم في المادة الدراسية.** | **- التاريخ**  **- النضج**  **- الاختبار**  **- الاهدار**  **- التاريخ**  **- النضج**  **- الاختبار**  **- أداة القياس**  **- الإهدار**  **- التفاعل بين الاختيار والنضج** | **تفاعل الاختيار**  **مع التجربة**  **- تفاعل الاختبار مع التجربة**  **- تفاعل الاختيار مع التجربة.** |

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المسمى** | **التوضيح** | **مثال** | **عوائق الصدق الداخلي** | **عوائق الصدق الخارجي** |
| **تصميم**  **المقارنة باستخدام مجموعة (مجموعات ضابطة)** | **ويعني أن هناك مجموعتين غير متكافئتين، حيث تكون الأولى تجريبية، والثانية ضابطة؛ ونجري التجربة على المجموعة الأولى ففي حين تحجب التجربة على المجموعة الثانية، وبعد ذلك يجري اختبارا بعدية للمجموعتين؛ وذلك**  **لأجل معرفة اثر التجربة، وبالتالي التمييز بين المجموعتين.** | **يتم تقسيم الطلبة الى مجموعتين غير متكافئتين تجريبية وضابطة، ويتم تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية فقط، ويعد ذلك يجري اختبار بعدي للمجموعتين لمعرفة اثر التجربة.** | **- الاختيار**  **- الإهدار**  **- التفاعل بين النضج والاختيار** | **التفاعل بين الاختيار والتجربة.** |

**ب- التصميمات التجريبية الجيدة أو المثالية:**

وهي التي يتم فيها اختيار افراد المجموعة التجريبية عشوائية، كما يتم فيها حصر المتغيرات الخارجية المؤثرة على التجربة، من خلال التغلب على مهددات الصدق الداخلي والصدق الخارجي. ومن تصميمات هذا النوع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المسمى** | **التوضيح** | **مثال** |
| **تصميم الاختبار البعدي باستخدام المجموعة الضابطة** | **ونعني أن هناك مجموعتين متكافئتين، الأولى وهي التجريبية، والثانية ضابطة يتم اختيار افراد كل مجموعة بصورة عشوائية**  **لا يجري للمجموعتين اختبار قبلي، وتخضع المجموعة الأولى للتجربة**  **المتغير المستقل)، وتحجب التجربة عن المجموعة الثانية، وبعد نهاية مدة التجربة يجري اختبار بعدي للمجموعتين؛ بهدف معرفة أثر التجربة على المجموعة الأولى.** | **يتم تقسيم الطلبة الى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، ويتم تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية فقط، وبعد ذلك يجري اختبار بعدي للمجموعتين المعرفة اثر التجربة.** |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المسمى** | **التوضيح** | **مثال** |
| **تصمیم**  **سولمون للمجموعات الأربعة** | **ويعني أن هناك أربع مجموعات :مجموعتان تجريبيتان ومجموعتان ضابطتان، يتم اختيار أفرادها عشوائية. ويجري اختبار قبلي على مجموعتين تجريبية وضابطة، ويحجب على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتجري التجربة**  **المتغير المستقل) على مجموعة تجريبية تعرضت الاختبار قبلي، ومجموعة تجريبية لم تتعرض لاختبار قبلي، وتحجب التجربة عن المجموعتين الضابطتين، وبعد نهاية مدة التجربة يجرى اختبار بعدي للمجموعات الأربعة، بقصد معرفة اثر التجربة على المجموعتين التجريبيتين.** | **يتم تقسيم الطلبة الى اربع مجموعات، مجموعتان تجريبيتان و مجموعتان ضابطتان، ويجري اختبار قبلي على مجموعتين تجريبية وضابطة فقط، ويتم تطبيق البرنامج التعليمي على مجموعة تجريبية تم اختبارها قبلية وعلى مجموعة تجريبية لم يتم اختيارها قبلية ومن ثم يجري اختيار بعدي لكافة المجموعات، لمعرفة اثر التجربة.** |

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المسمى** | **التوضيح** | **مثال** | **عوائق الصدق الداخلي** | **عوائق الصدق الخارجي** |
| **تصميم**  **السلاسل الزمنية** | **وفيه يتم اخضاع مجموعة واحدة تجريبية للمتغير المستقل بعد أن يتم اختبارها اختبار قبلية متكررة، ثم تختبر ايضا بعد التجربة بعدد من الاختبارات البعدية لمقارنة نتائجها بنتائج الاختبارات القبلية من اجل معرفة اثر المتغير المستقل.** | **يتم اختبار مجموعة الطلبة عدة اختبارات قبلية ، وبعد تطبيق البرنامج التعليمي عليهم يتم اختبارهم عدة اختبارات بعدية** | **التاريخ** | **تفاعل الاختيار مع التجربة** |

ج- التصميمات شبه التجريبية أو شبه المثالية:

وهي التي لا يتم فيها الاختيار العشوائي لأفراد المجموعات التجريبية والضابطة، ولا يتم ضبط المتغيرات الخارجية كما هو الحال في التصميمات التجريبية ؛ أي تقع هذه التصميمات في موقع وسط بين التصميمات التمهيدية والتصميمات التجريبية المثالية. ومن أهم تصميمات المنهج التجريبي:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المسمى** | **التوضيح** | **مثال** | **عوائق الصدق الداخلي** | **عوائق الصدق الخارجي** |
| **تصميم السلاسل**  **الزمنية المتعددة**  **تصميم النماذج الزمنية المتكافئة** | **الفرق بينه وبين التصميم السابق أن يطبق على مجموعتين تجريبية وضابطة لكنهم غير متكافئتين**  **هذا التصميم يتضمن تطبيق المتغير المستقل على مجموعة ما لعدة مرات بالتناوب مع حجبها عنه، مع تطبيق اختبار بعدي في كل مرة سواء تم تعريض المجموعة المتغير أو حجبه عنها.** | **يتم تقسيم الطلبة الى مجموعتين غير متكافئتين تجريبية وضابطة، ويتم اجراء**  **عدة اختبارات قبلية للمجموعتين، ومن ثم تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية فقط، وبعدها تجرى عدة اختبارات بعدية للمجموعتين، لمعرفة اثر التجربة.**  **يتم تدريب الطلبة على با البرنامج التعليمي ومن ثم**  **اجراء اختبار بعدي لهم، ثم لم يتم حجب التدريب عنهم، يليه ر اختبار بعدي، وهكذا بالتناوب**  **بين التدريب وحجبه.** |  | **- تفاعل الاختبار مع**  **التجربة**  **-تفاعل الاختبار مع التجربة**  **-تفاعل الظروف التجريبية للتجرية**  **-تداخل المواقف التجريبية.** |

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المسمى** | **التوضيح** | **مثال** | **عوائق الصدق الداخلي** | **عوائق الصدق الخارجي** |
| **تصميم تدوير**  **المجموعات** | **يعمل الباحث على إعداد مجموعتين متكافئتين ويعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول، والثانية للمتغير التجريبي الثاني؛ وبعد فترة يخضع الأولى للمتغير التجريبي الثاني، ويخضع المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الأول، ثم يقارن بين أثر المتغير الأول على المجموعتين واثر المتغير الثاني**  **على المجموعتين كذلك، ويحسب الفرق أثر المتغيرين.** | **يتم تقسيم الطلبة الى مجموعتين متكافئتين ومن ثم يدرب المجموعة الأولى على برنامج تعليمي ما؛ بينما يدرب المجموعة الثانية،**  **على استراتيجية تعليمية معينة، وبعد فترة يتم التدريب بالعكس، ثم يقارن بين اثر المتغيرين على المجموعتين وبحسب الفرق.** |  | **تداخل المواقف التجريبية** |

**خامساً- أنواع المتغيرات:**

هناك ثلاث انواع للمتغيرات التي قد يتأثر بها المتغير التابع، الأمر الذي يتطلب من الباحث القيام بعملية ضبط هذه المتغيرات، ليتسنى له إخضاع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل؛ وتتمثل أنواع هذه المتغيرات فيما يلي :

**أ-المتغيرات الخاصة بالمفحوصين :**

وتتمثل في الخصائص المتوافرة في الأفراد الذي تجري عليهم التجربة مثل : الجنس، والعمر، والتأهيل العلمي، الخبرة .... الخ؛ ويفترض على الباحث هنا أن تكون المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين.

**ب- المتغيرات الخاصة بإجراءات التجربة**:

وتتمثل في تعليمات التجربة، وأدواتها، وظروفها (زمنها ومكانها)؛ لضمان صحة النتيجة التي تتوصل إليها التجربة والمتعلقة بأن التغير في المتغير التابع يعود إلى تأثير المتغير المستقل فقط وليس الى عوامل أخرى.

**ج- المتغيرات الخارجية:** وتتمثل في عوامل الطقس، مثل: درجة الحرارة، والتهوية والضوضاء، والإضاءة، والفترة المخصصة لا جراء التجربة، واختلاط أفراد المجموعتين معا، وبالتالي استفادة أفراد المجموعة الضابطة من أفراد المجموعة التجريبية. هذه المتغيرات قد يكون لها تأثير في المتغير التابع وبالتالي يزاحم أثر المتغير المستقل ويقلل من ظهوره.

**سادساً- خطوات تطبيق المنهج التجريبي:**

تختلف خطوات تطبيق المنهج التجريبي باختلاف تصميماته، وتتلخص خطوات البحث التجريبي فيما يلي: ١- الشعور بالمشكلة وتحسسها.

۲- تحديد ماهية المشكلة.

۳- مراجعة الكتابات ذات الصلة بمشكلة البحث.

۱- تحديد مجتمع البحث، ثم عينه منه بطريقة الأسلوب العشوائي.

2-اختبار عينة البحث في موضوع التجربة اختبار قبلية .

٣- تقسيم عينة البحث عشوائية الى مجموعتين، واختيار أحدهما عشوائية لتكون مجموعة تجريبية.

4- إخضاع المجموعة التجريبية للتجربة أو المتغير المستقل، ومنع التجربة عن المجموعة الاخرى والتي تسمى بالمجموعة الضابطة.

5- إجراء اختبار بعدي للمجموعتين: التجريبية والضابطة.

6- تحليل المعلومات بغية مقارنة نتائج الاختبار البعدي بنتائج الاختبار القبلي، باستخدام وسيلة احصائية ملائمة من اجل تفسير النتائج .

7-عمل ملخص البحث، تعرض فيه أهم النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات والمقترحات التي يقترحها الباحث.

**سابعاً- مزايا وعيوب المنهج التجريبي:**

**آ) مزايا**

1- تعدد تصميمات المنهج التجريبي وتطور وسائل القياس، مما جعل منه منهجاً مرناً يمكن تكييفه لحالات كثيرة، خصوصاً مع طبيعة الظاهرة الإنسانية التي يصعب معها ضبط المتغيرات الخارجية.

1. يسمح بتكرار التجربة أكثر من مرة في ظل الظروف نفسها، ومن قبل الباحث نفسه أو غيره، بقصد التأكد من صحة نتائج البحث.
2. يساعد الباحث في استكشاف العلاقات السببية بين المتغيرات بسرعة ودقة أكثر، كونه يتيح للباحث فرصة التغيير المقصود والمنظم على المتغير المستقل (التجريبي) لمعرفة مدى تأثيره على المتغير التابع.
3. الباحث في المنهج التجريبي لا ينتظر حدوث الظاهرة حتى يبحث فيها، بل يسعى لإيجاد الظروف، وتوفير الشروط الملائمة لحدث معين، ثم يلاحظ، ويحلل ويفسر، ويخرج بنتائج قابلة للتعميم.
4. نتائج البحث التجريبي تتمتع بدرجة من الصدق والثقة بها.
5. ذهابه إلى أبعد من وصف ما هو كائن من الظواهر والأحداث، فهو يدرس الأسباب والعوامل التي تقف وراء حدوث الظاهرة.
6. إمكانية استخدام البحوث التجريبية للتنبؤ بما سيحدث مستقبلاً من الظواهر.

**ب) عيوب المنهج التجريبي:**

نظراً للصعوبات والمعوقات التي تواجه هذا المنهج فإن هناك بعض المأخذ عليه منها:

1- يتطلب استخدام المنهج التجريبي أتخاذ إجراءات إدارية متعددة؛ فالباحث الذي يريد استخدام هذا المنهج قد لا يستطيع بمفرده القيام بالتجربة، مما يدفعه للاستعانة بجهات أخرى لمساعدته.

2- لا تزود التجربة الباحث بمعلومات جديدة وإنما تمكنه من التحقق من صحة المعلومات، ويتأكد من وجود علاقة معينة.

3- تتأثر دقة النتائج بمقدار ضبط الباحث للمتغيرات المؤثرة، وتزداد صعوبة عملية الضبط إذا كان البحث عن ظاهرة إنسانية.

4- تتم التجارب في ظروف يصطنعها الباحث بعيدة عن الظروف الطبيعية، وبالنسبة للأفراد المشاركين في التجربة قد يميلون إلى تعديل سلوكهم عن غير المألوف لديهم.

5- صعوبة التحكم في جميع المتغيرات في الظاهرة نظراً لصعوبة حصولها.

1. التحيز والي قد ينجم من الباحث نفسه أو الأشخاص الذين تجري عليهم التجربة.
2. صعوبة تمكن الباحثين اختيار مجموعتين متكافئتين تماماً مما يؤثر على نتائج التجربة.
3. احتمال وجود الأخطاء التجريبية التي تسبب في الوصول إلى نتائج غير دقيقة مثل: الأخطاء الإجرائية، وأخطاء أختيار العينة وأخطاء توقيت القياسات وتنفيذها.

**المقصد الثاني- مشكلة البحث التربوي وفرضياته**:

* **ما المقصود بالمشكلة؟ وما مصادر الحصول عليها؟**

عزيزي الباحث لو طلب منك إعداد بحث لمشروع تخرّج مطلوب منك، متطلّباً من متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في جامعة العلوم والتكنولوجيا( التعليم المفتوح، برنامج الإعلام). من أين تبدأ؟

نفترض أنّ لديك الرغبة في دراسة موضع "العنف في المدارس" وهذا الموضوع مهم لأنّه سيساعد وزارة التربية والتعليم في التعرّف على حجم المشكلة وأبعادها. لاشك أنّك ستبدأ في الاستفسار من مشرفك الأكاديمي عن الموضوع وكيفية دراسته. وبعد نقاش طويل أيقنت أن هذا الموضوع واسع لايمكن إنجازه ضمن الوقت المحدد والمراجع المتاحة له، ومن ثم فإنّ عليك أن تحدد موضوعك وتصوغه على شكل مشكلة بحثية قابلة للدراسة والبحث، وهذا هو ما سأسعى أن أوضحه لك عن مشكلة البحث فيما يأتي:

**يقصد بمشكلة البحث أو الدراسة وجود الباحث أمام تساؤلات، أو غموض مع وجود رغبة لديه في الوصول إلى الحقيقة.**

قد تتساءل عزيزي الباحث، ما مصادر الحصول على مشكلة البحث؟

وأنا أجيبك بأنّ المشكلات تنشأ عادة من تفاعل الإنسان مع بيئته. هذا التفاعل يعتمد على عوامل تتعلق بالإنسان نفسه، وعوامل أخرى تتعلّق بالبيئة. ومن ثم، فإن النشاطات التي يمارسها الإنسان في بيئته والخبرات التي يمر بها تمثّل مصادر معقولة من أجل تزويده بالمشكلات التي تستحق البحث.

1. **مصادر الحصول على المشكلة:**

إنّ مصادر الحصول على المواقف الغامضة وغيرها، والتساؤلات والظواهر السلبية يمكن أن يكون عن طريق محيط العمل أو الخبرة العملية، أو من خلال القراءات المتعمقة والواسعة، أو حتى من البحوث السابقة، ويمكننا أن نحدد تلك المصادر بالآتي:

1. **القراءة المنظمة**: تأتي في مقدمة اختيار مشكلة البحث، وذلك على الرغم مما يحتاجه تطبيق هذه الطريقة من وقت طويل؛ إلاّ أنّ القراءة المنظمة تحقق أغراضاً أخرى للباحث، ومن بين هذه الأغراض:

* أنها تبصر الباحث بالجوانب المهمة، وكذلك الجوانب غير المهمة في المشكلة التي قد يختارها الباحث.
* وكذلك تبصر الباحث بالبدائل الممكنة ليختار من بينها.

1. **محيط العمل والخبرة العملية**: يمر الإنسان من خلال تجاربه وخبرته الفردية في المحيط الذي يعمل فيه، أو المؤسسة التي ينتسب إليها، بالعديد من التجارب والخبرات التي تثير عنده تساؤلات حول بعض الأمور التي لا يجد لها تفسيراً، ومن ثم يقوم بإجراء دراسات وتجارب حول ذلك الموضوع. مثال ذلك:

* الموظف في الإذاعة والتلفزيون يستطيع أن يبحث في مشكلة الأخطاء المتعلقة بالتعامل مع الناشرين والمشاهدين.

1. **القراءة الناقدة التحليلية**: وهي عبارة عن ما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات حول صدق هذه الأفكار، وهذا يدفعه إلى التأكد من صحة وصدق تلك الأفكار.
2. **البحوث السابقة**: البحوث العلمية متشابكة، ويكمل بعضها بعضاً. ومن هنا قد يبدأ الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسة غيره. ويوصي الباحثون زملاءهم اللاحقين عادة بمعالجة مشكلة ما، أو مجموعة مشاكل ظهرت أثناء بحثهم والقيام بمزيد من البحوث في مجال محدد، حيث تبرز عندهم مشكلة جديدة من المشكلات الجانبية لا يستطيعون ترك موضوعهم الأصلي ومشكلتهم الأصلية بها، مثال ذلك: ظهور مشكلة عدم وجود طاقات بشرية مدربة، أثناء بحث مشكلة توفير الأجهزة والتقنيات في مراكز المعلومات أو المؤسسات الإعلامية والبحثية.
3. **النظرية العلمية:** هي عبارة عن تصوّر عقلي يصل إليها العالم أو الباحث، وهو يدرس موضوعاً معيناً، وهذا التصور العقلي يقوم على مجموعة من المسلمات أو المبرهنات المستمدة من ربط النتائج بمقدماته، وتُعد النظريات، وأيضاً محاولات التحقق من بنائها الفكري من المصادر المهمة لاختيار مشكلة البحث.
4. **إعادة بحث مشكلة سبقت دراستها:** وهي طريقة من طرق اختيار المشكلة يقوم الباحث بإعادة مشكلة سبقت دراستها، ولكن يجب عند الأخذ بهذه الطريقة الحذر الشديد عن القيام بهذه المحاولة؛ إذ يتعين على الباحث أن يجيب عن بعض التساؤلات ذات الأهمية في هذا الصدد من قبيل: هل إعادة بحث هذه المشكلة يضيف أشياء جديدة؟ وهل إعادة بحث المشكلة يوضح النقاط التي لم يوضحها بحثها في المرة الأولى وما إلى ذلك من تساؤلات.
5. **الملاحظة الهادفة للباحث:** إن أي باحث قبل أن يقوم بدراسته لابد أن يكون ساعياً إلى بلوغ هدف معين عن طريق ملاحظة هادفة، كأن يكون هدفه- مثلاً- البحث في مجال العلاقة بين أحد الوالدين وكليهما والضغوط النفسية التي يتعرض لها الأبناء من قبل الأقران. ثم يلاحظ الظواهر السلوكية ربما تقوده إلى أن يختار مشكلة لبحثه في هذا الإطار.
6. **الخبرة العلمية للباحث:** من طرق اختيار المشكلة، الاستفادة من الأنشطة العلمية التي يقوم بها الباحث، والتحري من خلالها عن مشكلة لبحثه. فلربما يخطر موضوعاً بحثياً يكون لبحثه أثر كبير على تقدّم المعرفة، أو حل المشكلة.
7. **استشارة باحثين سابقين:** ينبغي على الباحث استشارة أحد أساتذته، أو استشارة أحد الباحثين ممن سبقوه في مضمار البحث العلمي، فيما يرونه جديراً بالدراسة، وذلك انطلاقاً من أن لهم تجارب سابقة، وجهود علمية تؤهلهم لإبداء الرأي.

وفيما إدناه نموذج يبين مصادر اختيار المشكلة:

|  |
| --- |
| **مصادر اختيار المشكلة** |

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **(1)** | **(2)** | **(3)** | **(4)** | **(5)** | **(6)** | **(7)** | **(8)** | **(9)** |
| **القراءة**  **المنظمة** | **محيط العمل والخبرة السابقة** | **القراءة**  **الناقدة**  **والتحليلية** | **البحوث**  **السابقة** | **النظريات**  **العلمية** | **إعادة**  **بحث**  **مشكلة**  **دراستها** | **الملاحظة**  **الهادفة**  **للباحث** | **الخبرة**  **العلمية**  **للباحث** | **استشارة**  **باحثين**  **سابقين** |

1. **قواعد صياغة المشكلة:**

قبيل توضيح قواعد صياغة المشكلة، فلابد من الحديث بشيء مبسط عن تحديد المشكلة.

* **تحديد المشكلة**

إنّ تحديد المشكلة بشكل دقيق وواضح وصياغتها بعبارات محددة ومفهومه يوجه تفكير الباحث نحو الطريق الصحيح لحلها ويتم ذلك بتحليل المشكلة إلى عناصرها وتقدير أهمية كل منها وبيان العوامل التي تؤثر فيها أو تتأثر بها وجمع المعلومات المتصلة بها، بالمقابلة أو القراءة أو الزيارة الميدانية أو غيرها، وتصبح مشكلة الدراسة أو البحث بعد تحديدها وصياغتها عنواناً للدراسة التي يقوم بها الباحث.

* **إذاً ما المقصود بتحديد المشكلة؟ وما طرق صياغتها؟**

يقصد بتحديد المشكلة صياغتها في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبّر عن مضمون المشكلة ومجالها، وتفصلها عن سائر المجالات الأخرى، وتُعدُّ هذه المرحلة من أصعب مراحل البحث العلمي.

* **أما بالنسبة إلى صياغة المشكلة فإنه يتم بالطرق الآتية:**

1. إن تضاغ المشكلة بعبارة لفظية تقريرية تبيّن مضمون الدراسة، كأن تقول "علاقة دافعية تعلّم مقرر معيّن ما وتحصيل الطلبة في هذا المقرر".
2. إن تصاغ المشكلة بشكل سؤال، أو أكثر من سؤال، بحيث تبرز الإجابة عنها مضمون الدراسة كأن تقول: ما أثر الدافعية لتعلّم مقرر ما على تحصيل الطلبة في هذا المقرر؟

**3**- **متغيرات البحث:**

يعتبر مفهوم المتغير من المفاهيم المهمة في مجال البحث فهناك العديد من المتغيرات والكثير من البحوث التربوية التي تقوم بدراسة العلاقات بين المتغيرات.

المتغير ببساطة هو عكس الثابت، فهو أي شيء يمكن أن يتغير، وهو مفهوم أو أسم يرمز للاختلاف بين عناصر فئة أو سمة معينة، مثل: الجنس أو الدافعية أو المستوى التعليمي، فالأفراد الذين يمثلون الفئة أو السمة يجب أن يكونوا مختلفين أو متباينين حتى يمكن وصف السمة أو الفئة بأنها متغير، أما إذا كان أفراد الفئة كلهم متماثلين فليس ممكناً وصف تلك الفئة أو السمة بالمتغير.

**ويمكن تعريف المتغير**: بأنه الخاصية التي تأخذ قيماً مختلفة للأفراد المختلفين في المجموعة قيد الدراسة، **أما بالنسبة للثابت** فهو الخاصية التي تفترض القيمة نفسها لجميع أفراد المجموعة قيد الدراسة.

**والمتغيرات في العلوم السلوكية والتربوية يمكن تصنيفها بعدة طرائق، ومن هذه التصنيفات التصنيف الذي يشير إلى:**

1- المتغيرات المتصلة أو المستمرة أو السيارة: وهي عبارة عن المتغيرات التي تأخذ أي قيمة على المقياس، ومثال ذلك: (الوزن والارتفاع، ودرجة الحرارة،... ألخ)، وفي مثل هذا النوع من المتغيرات توجد قيم لا حصر لها بين أي قيمتين رقميتين.

2- المتغيرات المنفصلة أو الوثابة أو القفازة: وهي المتغيرات التي قيماً محددة بحيث لا يوجد قيم كسرية أو عشرية، ومثال ذلك: عدد الطلاب في الصف إذ يأخذ قيمة كاملة، فتقول على سبيل المثال عدد طلاب الصف (50)، أو (51)، ولكن لا توجد قيم بينهما.

**وهناك تصنيف آخر يقسم المتغيرات في مجال البحوث إلى ما يلي:**

1- **المتغير التجريبي أو المستقل:** ينظر إلى المتغير المستقل أو التجريبي بأنه متغير مدخلي فهو مستقل عن كل ما يحدث خلال التجربة لأنه منذ أن يتم اختياره لا يطرأ عليه، أي تغيير، وهو المتغير، الذي يستطيع الباحث أن يعالجه ويغيره وفقاً لطبيعة البحث، فعلى سبيل المثال: أذا كان الباحث مهتماً بدراسة الأداء الإكاديمي لطلبة الكلية الذين يعملون والذين لا يعملون فإنه يتم اختيار مجموعتين من الطلبة: مجموعة الطلبة العاملين، ومجموعة الطلبة غير العاملين، فمتغير العمل هو الذي يقسم الطلبة إلى مجموعتين مستقلتين.

**والمتغير المستقل** في بعض الدراسات متغير تصنيفي، إذ يتم تصنيف الأفراد الخاضعين للدراسة وفقاً له، فعلى سبيل المثال: أذا كان الباحث مهتماً بتأثير الطرائق المختلفة في التعليم (المحاضرة، والمناقشة، والاستقصاء) في التحصيل في الرياضيات والطرائق الثلاث في التعليم تمثل مستويات المتغير المستقل أو الطريقة.

2- **المتغير التابع:** هذا المتغير نتاج للمتغير المستقل فهو الذي يتأثر بالمتغير المستقل، وكلما تغير المتغير المستقل، أو عدل فأن الباحث يلاحظ التغيرات التي تحدث للمتغير التابع، وذلك للتأكيد على مدى ارتباطهما مع بعضهما، أو ملاحظة ارتباطه بالمتغير المستقل.

3- **المتغير المعدل:** وهو متغير مستقل ثانوي يتم اختياره من قبل الباحث لمعرفة أثره في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ويعرف بأنه العامل الذي يتم قياسه ومعالجته أو أختياره من قبل المجرب، أو الباحث لاكتشاف ما إذا كان هذا المتغير يعدل العلاقة القائمة بين المتغير المستقل والمتغير (الظاهرة القابلة للملاحظة)، فمثلاً: أذا كان الباحث مهتماً بدراسة العلاقة بين طرق التدريس ومستوى التحصيل، ولكنه يعتقد أن هذه العلاقة سوف تتغير عن طريق عامل آخر مثل مستوى قدرة الطالب، فأن مستوى قدرة الطالب يعتبر متغيراً معدلاً.

4- **المتغير الضابط:** يصعب دراسة جحميع المتغيرات المحيطة بظاهرة ما في الوقت نفسه، ولذلك فأن بعض المتغيرات يفضل تحيدها أو ضبطها حتى نضمن أنها لن تؤثر في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وهذه المتغيرات التي يجب تحييدها تسمى بالمتغيرات الضابطة، والضبط يمكن أن يتم بعدة طرق، منها العزل أو التثبيت أو خلق التكافؤ بين مجموعتين من الأفراد في الصف الأول الأساسي وفقاً لطريقة التدريس المستخدمة فيه، وبالتالي يتم أخذهم جميعاً من المستوى الصفي نفسه.

5- **المتغير الدخيل (الوسيط):** تعد جميع المتغيرات التي تم الحديث عنها (المستقلة، والتابعة، والمعدلة، والضابطة) متغيرات مادية، إذ يمكن معالجتها وملاحظتها من قبل الباحث، ألا أن هناك متغيرات أفتراضية يمكن تعريفها بأنها عبارة عن العوامل التي تؤثر من ناحية نظرية في الظاهرة موضوع الدراسة، ولكن لا يمكن رؤيتها أو قياسها مباشرة، ولكن يستدل عليها من خلال التأثيرات التي يحدثها المتغير المستقل على المتغير التابع، فإذا قلنا أن الأطفال الذين منعوا من تحقيق أهدافهم أظهروا سلوكاً عدوانياً أكثر من أولئك الأطفال الذين لم يتم منعهم، فالمتغير الدخيل في هذا المثال هو الإحباط الذي يؤدي إلى زيادة السلوك العدواني.

**وبالإضافة إلى التصنيفات السابقة هناك تصنيف يقسم المتغيرات من ناحية رياضية إلى:**

1- **المتغيرات الكمية:** هي المتغيرات التي تتعامل مع قيم رقمية مثل التحصيل (العلامات) والذكاء وغير ذلك، حيث يمكن إعطاء قيمة رقمية لمختلف الأفراد، أو الأشياء لنحدد كمية ما تحتوي عليه من المتغير، فنقول مثلاً: أن طول محمد (175سم)، في حين أن طول أخيه أحمد (165سم)، كما يمكن استخدام القيم الرقمية للتعبير عن ميول الأفراد، أو اتجاهاتهم نحو موضوع محدد.

2- **المتغيرات التصنيفية:** ويشار إلى هذه المتغيرات ، بالمتغيرات الفئوية لأنها تصنف قيم المتغير إلى فئات متعددة، فهي لا تختلف في الدرجة أو الكم، ولا تتضمن قيماً كمية، ولكنها تتباين نوعياً ومن أمثلتها: الجنس (ذكور، وإناث)، والعلامات بالرموز (أ، ب، ج، د، ه)، فأما أن يكون الفرد ذا مستوى أقتصادي عالٍ أو متوسط أو متدنٍ، وجميع الأفراد الذين ينتمون إلى الفئة نفسها يعدون متساوين في السمة أو الخاصية، وفي فإن معظم البحوث في مجال التربية تدرس العلاقة بين متغيرين أو أكثر سواء كانت المتغيرات كمية أو تصنيفية أو خليطاً منها، ومن أمثلة ذلك:

آ) العلاقة بين متغيرين كميين:

1- التحصيل في العلوم والتحصيل في الرياضيات.

2- مستوى التحصيل الدراسي والدافع للإنجاز.

ب) العلاقة بين متغيرين أحدهما تصنيفي والأخر كمي:

1. طريقة التدريس والدافعية للتعلم.

2. جنس الطالب ومستوى التحصيل في الرياضيات.

ج) العلاقة بين متغيرين تصنيفيين:

1. جنس الطالب وتخصصه في الجامعة.

2. مستوى ثقافة الوالد وتخصص الطالب.

كما ويقسم بعض الباحثين المتغيرات غلى أربعة أقسام حسب مستوى القياس، وهي:

آ- **المتغيرات الأسمية:** هي تلك المتغيرات التي تضم عدة فئات محددة دون أي وزن لهذه الفئات، إذ يمكن تصنيف أفراد المجتمع إلى هذه الفئات دون أفضلية لأحداها على الأخرى، فمثلاً: متغير الجنس يصنف أفراد المجتمع إلى فئتين: (ذكور، إناث)، وفي معظم الأحيان تعطي هذه الفئات أرقاماً، إلا أن هذه الأرقام لا تدلّ على كمية، فمثلاً: أذا رمزنا للذكور بالرمز (1)، وللإناث بالرمز(2)، فإن الرقمين (1) و(2) لا يعطيان المعنى الحقيقفي لهذه الأرقام، وبذلك فلا يمكن أجراء العمليات الحسابية من جمع أو طرح أو ضرب أو قسمة على هذه المتغيرات.

ب- **المتغيرات الترتيبية:** هي متغيرات ذات عدد محدد من الفئات يمكن ترتيبها تصاعدياً أو تنازلياً، ولكن يمكن تحديد الفروق بين قيم الأفراد المختلفة، فمثلاً: كبير وسط وصغير هي ثلاث فئات مختلفة تصف الحجم النسبي لشيء ما، فنقول أن الجسم (س) أكبر من الجسم (ص)، ولكننا لا نستطيع تحديد كم يكبر (س) عن (ص)، وكذلك الحال عندما يصنف الأفراد حسب متغير مستوى التحصيل الدراسي إلى (مرتفع التحصيل، متوسط التحصيل، ومتدني التحصيل).

ج- **المتغيرات الفئوية:** أذا عرفت أن علامة الطالب "أحمد" في مادة الرياضيات أكبر من علامة الطالب "سعيد"، وأن علامة الطالب "سعيد" أكبر من علامة "سمير"، فأننا نعرف ترتيب الأفراد فقط، أما إذا علمنا أن علامة "أحمد" هي (50)، وعلامة سعيد (40)، وعلامة سمير(10)، فأننا نستطيع معرفة كم تزيد علامة "أحمد" عن علامة "سعيد"، وكم تزيد علامة "سعيد" عن علامة "سمير"، فالمتغيرات الفئوية هي تلك المتغيرات الكمية التي يمكن أجراء العمليات الحسابية على قيمها، فيمكن جمعها وطرحها وضربها وقسمتها دون أن تتأثر المسافة النسبية بين قيمها، ويتغير هذا المتغير من خلال قيمة الصفر التي لا تعني انعدام الصفة، فإذا حصل "سعدون" على علامة الصفر في أمتحان الرياضيات فهذا لا يعني أن "سعدون" لا يعرف شيئاً في الرياضيات، وإذا قلنا أن درجة الحرارة تساوي صفراً فهذا لا يعني عدم وجود درجة حرارة.

د- **المتغيرات النسبية:** هي متغيرات كمية تشبه المتغيرات الفئوية والفرق بينهما أن الصفر في هذا النوع من المتغيرات هو صفر حقيقي يعبر عن عدم توفر الصفة، ومن أمثلة هذا النوع من المتغيرات: المتغيرات الزمنية، فإذا قلنا أن الزمن يساوي صفراً أو أن المسافة تساوي صفر فأن هذا يعني عدم وجود زمن أو عدم وجود مسافة، فالمتغيرات النسبية هي تلك المتغيرات الكمية التي تعكس الصفر فيها عدم توافر الصفة.

**4- فرضيات البحث أو الدراسة:**

**- ما المقصود بالفرضيات؟ وما أنواعها؟**

إن الخطوة التالية بعد صياغة مشكلة البحث بشكل محدد وواضح، كما عرفت سايقا هي وضع فرضية أو فرضيات البحث.

إننا نواجه في نشاطاتنا اليومية بعض المشكلات التي لابد من جمع المعلومات عنها؛ للبحث عن إجابة، ومن خلال هذه المعلومات المتوافرة نحاول أن نحدد الحل الممكن، أو التفسير للمشكلة. وهذا ما يسمى بالفرضيات Hypothesis

**- ما المقصود بالفرضية؟**

هي تقديم تفسير أو حل قريب وليس مؤكدا. فعلى سبيل المثال : عندما لا يضيء المصباح الكهربائي عند ضغط المفتاح لإنارته، يخطر بالذهن فرضيات عديدة:

1. انفصال سلك المصباح من خط الكهرباء.
2. خلل في مفتاح المصباح.
3. احتراق الفيوز.
4. انقطاع التيار الكهربائي.

كل هذه الاحتمالات يمكن فعصها مباشرة، فعص التوصيلات الكهربائية ثم فحص المفتاح الموصل للكهرباء، وهل هو في حالة جيدة، أم لا؟ فحص الفيوز، وملاحظة ما إذا كان التيار موجودا في بقية غرف المنزل، والبيوت المجاورة

وفي هذا المثال حاولنا التغلب على مشكلة من المشكلات اليومية. وعلى هذا النحو يمكن التوجه لحل المشكلات العلمية، فإن الباحث يبدأ افتراض وجود علاقة بين أمرين مختلفين، أو أكثر، أو وجود تباين بينهما في معالجة المشكلة فمن ثم استوجب هذا جمع المعلومات لما طرح من فرضيات؛ لفحصها للوصول إلى قبولها أو رفضها. إذا فالفرضية هي:

**تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.**

**تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.**

وعلى هذا فإن الفرضية تعني واحد أو أكثر من الجوانب الآتية:

أ. حل محتمل لمشكلة.

ب. تخمين زكي لسبب أو أسباب المشكلة.

ج .رأي مبدئي لحل المشكلة.

د. استنتاج موقف يتوصل إليه الباحث.

هـ. إجابة محتملة عن السؤال الذي تمثله المشكلة.

**- خصائص الفرضية العلمية**

من الخصائص التي تتميز بها الفرضية العلمية، أنها تحدد المتغيرات التي ستتمحور حولها الدراسة. كما أن الفرضية العلمية تشير إلى النتائج المتوقع الوصول إليها. وأخيرا فإن الفرضية العلمية هي بمثابة محاولة التفسير ظاهرة معينة تستدعي اختبارا للتثبت من صدقها.

**مثال:**

- كلما ازدادت تجربة الباحث: كلما ارتفع استخدامه لمصادر المعلومات غير الرسمية ولتوضيح هذه الفرضية؛ فإن التجربة في هذه الفرضية تمثل المتغير المستقل، وفي حين يمثل الاستخدام المتغير التابع.

مثال آخر:

* هنالك علاقة إيجابية بين المستوى التعليمي للفرد وقدرته على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة.
* في هذا المثال، يمثل المستوى التعليمي في هذه الفرضية المتغير المستقل، في حين تشمل قدرته على التحويل المتغير القابع

ويمكن تعريف المتغيرين المستقل، والمتغير القابع في الدراسات التجريبية على النحو الآتي:

**المتغير المستقل: هو ذلك المتغير الذي يتم إخضاعه للمعالجة. ا**

**لمتغير التابع: هو ذلك المتغير الذي تتم ملاحظته**

**- أهمية وضع الفرضيات في خطة البحث العلمي:**

ان على الباحث أن يذكر في خطته مجموعة الفرضيات التي يظن أنها ستحل إشكالية البحث، وستجيب عن الأسئلة المطروحة، ويمكن إبراز أهمية الفرضيات في كونها:

- تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة أو الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات والعناصر المختلفة المكونة لهذه المشكلة أو الظاهرة.

- ترشد الباحث في جمع البيانات ذات الصلة بالموضوع أو المشكلة - تساعد الفرضيات على تحديان الأساليب والإجراءات وطرق البحث المناسبة الاختيار الحل المقترح للمشكلة.

**- أنواع الفرضيات :**

**بعد أن تم التعرف على مفهوم الفرضية وأهميتها للباحث، ينبغي التميز بين طريقتين أساسيتين في تصميم البحث، وهما:**

1. النظر في الفروق بين المجموعات.

٢. النظر في العلاقات بين المجموعات.

فالفرضية التي تنص على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو العمل، تتطلب إجراءات ومقاييس إحصائية تختلف عن الفرضية التي تنص على عدم وجود علاقة بين الدافعية ومستوى الأداء لدى فئة محددة من العاملين.

وفي واقع الأمر، فإن العديد من الباحثين يفضلون التعامل مع هرمية من الفرضيات و إجراء الأبحاث، كل فرضية منها تكون أكثر تحديدا، ومكتوبة بعبارات تسلم نفسها للاختبارات أكبر من سابقتها. ويطلقون على الفرضية التي تشتق مباشرة من مشكلة البحث أو أسئلته اسم الفرضية البحثية، أو فرضية البحث.

وعندما يجري إعادة صياغة هذه الفرضية في ضوء التعريف الإجرائي للمتغيرات تصبح فرضية إجرائية أو تجريبية ( إحصائية) وتصاغ الفرضيات الإجرائية في صيغة تقريرية أو صيغة صفرية.

وينبغي أن تكتب الفرضيات الإجرائية / الإحصائية (البديلة : ويرمز لها بالرمز (H1) بطريقة تمثل العبارة الآتية:

- توجد علاقة ذات دلالة أو فرق ذو دلالة بين ...............

أما الفرضية الصفرية الفرضية ويرمز لها بالرمز (Ho) فتكتب على الشكل الآتي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة. (أو فرق ذو دلالة بين .............

ويوضع كلمة ذات دلالة (Significant) في العبارة أو الجملة فإننا نؤكد على حشيشة أن اختيار الفرضية الصفرية يتضمن اختيارا في مستوى دلالة إحصائية محدد ومقبول

والآن تمعن في الصيغتين السابقتين فماذا تلاحظ؟

لاشك أنك استطعت أن تلاحظ أولا أنك إن استطعت رفض الفرضية الصفرية أو تبين لك عام صنعتها في ضوء البيانات التجريبية، فإنه يمكن قبول الفرضية البديلة.

وتلاحظ ثانية أن الجملة لا تحدد اتجاه معينا للعلاقة، كأن تقول إيجابية ( طردية) أو سلبية (عكسية)، أو اتجاها محددا للفرق، كأن تقول أن الفرق أكبر أو أصغر من قيمة محددة

وفي حال عدم تحديد العلاقة أو الفرق، نقول إن الفرضية غير متجهة موجهة)، وإذا حددت صياغة الفرضيات معينا للعلاقة أو الفرق فإننا نقول أن الفرضية متجهة (موجهة)، ويمكن إجمال هرمية الفرضيات بالشكل الاتي :

**يشتق منها**

**فرضية بحث أو أكثر**

**صياغة استنتاج أو تنبؤ**

**فرضية اجرائية \ احصائية**

يمكن أن

**يمكن ان تصاغ**

**يمكن ان تصاغ**

**فرضية صفرية**

**يمكن أن تكون**

**يمكن ان تكون**

**فرضية بديلة**

**يمكن ان تكون**

**يمكن ان تكون**

**غير متجهة (=)**

)**<.>متجهة(**

**متجهة(=)**

**)<.>متجهة(**

**- فالشكل أعلاه: يمثل هرمية صياغة الفرضيات-**

**- أمثلة للفرضيات الصفرية والبديلة ( بالنسبة للفروق):**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| م | **فرضیات صفرية** | م | **فرضيات البديلة** |
| 1. | لاتوجد فروق معدلات جنوح الأحداث الأسرة المفككة عنها في الأسرة المستقرة | 1. | توجد فروق معدلات جنوح الأحداث في الأسرة المفككة عنها في الأسرة |
| 2. | لاتوجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب واتجاهات الطالبات نحو التعليم المختلط | 2. | توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب واتجاهات الطالبات نحو التعليم المختلط |
| 3. | توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب واتجاهات الطالبات نحو التعليم | 3. | توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب واتجاهات الطالبات نحو التعليم |

\*لاحظ أنك إن استلعن رفض الفرضيات السفرية، (ما هي موضعة في العمود الأول من الجدول ) أو تبين لك عدم صحتها في ضوء البيانات والأدلة التجريبية ، فإنه يمكن قبول الأرضيات البديلة كما هي موضحة في العمود الثاني من الجدول).

**- أمثلة للفرضيات الصفية والبديلة( بالنسبة للعلاقات ):**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **م** | **فرضيات سفرية** | **م** | **فرضيات بديلة** |
| **1.** | لاتوجد علاقة إيجابية بين حضور جميع هناك علاقة إيجابية بين حضور المحاضرات والحصول على درجات أعلى في الامتحان. | **1.** | هناك علاقة إيجابية بين حضور جميع هناك علاقة إيجابية بين حضور المحاضرات والحصول على درجات أعلى في الامتحان. |
| **2.** | لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة المدارس الأهلية وبين نظرائهم في المدارس الحكومية. | **2.** | توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تحصيل الطلبة المدارس الأهلية وبين نظرائهم في المدارس الحكومية. |
| **3.** | لاتوجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين قسوة الوالدرپن والتربية وبين الاستقرار النفسي للاولاد. | **3.** | توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين قسوة الوالدرپن والتربية وبين الاستقرار النفسي للاولاد. |

**أمثلة للفرضيات البحثية الموجهة وغير الموجهة فرشات موجهة:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| م | **فرضيات موجهة** |  | **فرضيات غير موجهة** |
| 1. | هناك علاقة إيجابية بين حضور حضور جميع المحاضرات والحصول على درجات دراجات أعلى في الامتحان. | 1. | هناك علاقة بين حضور جميع المحاضرات والحصول على درجات دراجات أعلى في الامتحان. |
| 2. | هناك علاقة سلبية بين انخفاض عدد المدارس وزيادة نسبة الأمية. | 2. | انخفاض هناك علاقة بين انخفاض عدد المدارس وزيادة نسبة الأمية. |
| 3. | توجد علاقة موجبة بين درجات  التحصيل والابتكار لدى طلاب. | 3. | توجد علاقة موجبة بين درجات  التحصيل والابتكار لدى طلاب. |
| 4. | يوجد فرق دال إحصائياً بين  متوسطي درجات المجموعاتالتجريبية والضابطة في التحصيل  التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية. | 4. | يوجد فرق دال إحصائياً بين  متوسطي درجات المجموعات  التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي. |

\*لاحظ أنها قد تكون الفرضية الإحصائية " فرضية موجهة " وهي صياغة الفرضية مع تحديد اتجاه العلاقة موجية أو سالبة"، أو تحديد اتجاه للفروق بين المجموعات في المتغير القابع، كما في العمود الأول في الجدول السابق.

\* كما إنها قد تكون الفرضية الإحصائية فرضية غير موجهة" وهي صياغة | للفرضية دون تحديد اتجاه للعلاقة أو الفروق كما هو موضح في العمود الثاني في الجدول السابق.

**- اختبار الفرضيات**

**- ما المقصود باختبار الفرضيات؟**

اختبار الفرضيات عبارة عن سلسلة من العمليات أو الإجراءات العملية التي يجب أن يخطط لها، ويمر عليها الباحث، وذلك من أجل التوصل إلى حقائق لحل مشكلة بحثه عن طريق إثبات واكتشاف أدلة كافية تؤيد فرضياته، أو تعارضها.

وأهم هذه الإجراءات ما يأتي:

1. قدرة الباحث على إطلاق أو إصدار الأحكام على فرضيات بحثه أو دراسته إذا تمكن من إثبات جميع القضايا والأمور التي جمعها عن هذه الفرضيات.
2. قدرة الباحث على اختيار وإعداد الأدوات والمقاييس والاختبارات المناسبة الاختبار فرضيات بحثه إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

**- كيف يقرر الباحث رفض أو عدم رفض الفرضية؟**

يقرر الباحث رفض الفرضية الواقعة تحت الاختبار إذا وجدت أو توافرت أدلة كافية تعارضها، وتثبت عدم صحتها، وفي هذه الحالة ينصح بحذفها من البحث أو الدراسة، بينما يقرر عدم رفض الفرضية الواقعة تحت الاختبار إذا وجدت أو توافرت أدلة كافية تؤيده وتثبت صحته.

**- مصادر الفرضية**

**- ما مصادر الفرضية؟**

أهم المصادر التي يعتمدها الباحث في تكوين وصياغة الفرضيات

1- الملاحظات والتجارب الشخصية.

2- الفرضيات والنظريات السابقة.

3- دراسة الأبحاث السابقة.

4- خبرة الباحث.

5- التجارب والقياسات.

6- الاطلاع على مصادر المعرفة.

1. تفكير الباحث وإبداعه.

**- شروط الفرضية الجيدة**

يشترط في الفرضية الجيدة الشروط الآتية:

1. يجب أن تكون الفرضية دقيقة وواضحة.
2. يجب أن تكون الفرضية قابلة للاختبار.
3. يجب أن تكون الفرضية ذات فائدة تطبيقية ويمكن تطبيقها عملياً
4. يجب أن يعتمد الباحث على عدة فرضيات محتملة ولا يعتمد على فرضية واحدة.
5. يجب أن تعتمد الفرضية على المعلومات والوقائع المتوفرة. . يجب أن تكون الفرضيات خالية من التناقضات.

**- خصائص الفرضيات الجيدة؛**

**- ما خصائص الفرضيات الجيدة؟ تتمثل أهم خصائص الفرضيات الحياة فيما يأتي:**

1- انسجامها مع الحقائق العلمية المعروفة.

2- إمكانية إثباتها أو قياسها تجريبياً.

1. قدرتها على تفسير مشكلة البحث أو الدراسة.
2. اتساقها أو انسجامها جزئيا أو كلياً مع النظريات القائمة.
3. أن تكون سهلة وبسيطة في تفسيرها لبعض الظواهر أو المواقف.

**5- مراجعة الأدبيات المتصلة بمشكلة البحث:**

تتضمن هذه الفقرة شقين ينبغي التعرج إليهما، كما مبين إدناه:

أولاً- تعريف مراجعة الدراسات السابقة:

تستعرض مراجعة الدراسات السابقة المقالات العلمية والكتب والمصادر، وغيرها من الأعمال الأدبية ذات الصلة بقضية معينة أو مجال بحثي أو نظرية ما، وبذلك توفر وصفاً ملخصاً وتقييماً نقدياً لهذه الأعمال.

ولهذا يتم تصميم مراجعة الأدبيات داخل البحث، بهدف توفير نظرة عامة عن المصادر التي قام الباحث باستعراضها ومراجعتها أثناء دراسته لموضوع معين، وذلك ليوضح للقراء كيف أن بحثه يتناسب مع مجال الدراسة العام.

ثانياً- الأهمية، والغرض من مراجعة الدراسات السابقة:

قد تتكون مراجعة الأدبيات من ملخص بسيط للمضصادر الرئيسية، وعادة ما يكون لها نمط تنظيمي يجمع بين التلخيص والتنسيق أو التوليف، وغالباً ما يكون ذلك داخل إطار فئات مفاهيمية محددة، أما التلخيص فيكون موجزاً عن المعلومات المهمة للمصادر، ويكون التنسيق أو التوليف عبارة عن إعادة تنظيم لتلك المعلومات بشكل يتناسب مع تنسيق الدراسة الكلي، وبطريقة توضح كيف ساهمت تلك الأدبيات في صقل مشكلة البحث.

- الميزات التحليلية لفصل مراجعة الدراسات السابقة:

1. تعطي تفسيراً جديداً للأعمال القديمة أو تدمج ذلك التفسير الجديد بالتفسيرات القديمة لتلك الأعمال.

2. توفر للباحث فرصة متابعة تسلسل التقدم الفكري في مجال بحثه، بما في ذلك المناقشات الرئيسية التي جرت في ذلك المجال.

3. تعطي للقارئ فرصة تقييم المصادر والحكم في أي من تلك المصادر هي الأكثر صلة بالدراسة الحالية.

4. بعد ختام مراجعة الأدبيات، يستطيع الباحث تحديد أماكن الثغرات التي وقع فيها الباحثين السابقين في نفس المجال، وبذلك يستطيع تفاديها.

**- الغرض من مراجعة الدراسات السابقة:**

1. وضع كل جزئية من الدراسة في سياقها الصحيح بحيث تساهم في فهم مشكلة البحث قيد الدراسة.

2. تقدم وصفاً لعلاقة كل عمل بغيره من الأعمال، كما تصف علاقة البحث قيد الدراسة، بالأبحاث السابقة.

3. تظهر طرقاً جديدة للتفسير والتحليل، وتلقي الضوء على الثغرات في البحوث السابقة.

4. توضيح الإلتباس والتناقض في الدراسات السابقة.

5. تحدد مجالات المعرفة المكتشفة سلفاً، ولذلك منعاً لإزواجية الجهد (تمنع دراسة نفس الموضوع مرتين).

6. توضح لماذا كانت الحاجة لدراسة إضافية في نفس المجال (أي أنها توضح الفجوات المعرفية في مجال الدراسة المعينة، وترشد إلى طريق سدها).

7. تساعد الباحث في تحديد الموقع العلمي لدراسته مقارنة بمن سبقوه وقدموا دراسات في نفس المجال.

**ثالثاً- أنواع مراجعة الدراسات السابقة:**

1. **المراجعة الجدلية:** يدرس هذا النوع الأدبيات بشكل انتقائي بهدف دعم أو دحض حجة أو فرضية بعمق، أو يناقش مشكلة فلسفية موجودة في تلك الأدبيات، والغرض من ذلك هو تطوير مجموعة من الأدبيات التي تحدد وجهات نظر متباينة.

2. **المراجعة التكاملية:** تعتبر شكلاً من أشكال المراجعات التي تقوم بمراجعة وانتقاد وتوليف الأدبيات التمثيلية حول موضوع ما بطريقة متكاملة بحيث يتم إنشاء أطر ووجهات نظر جديدة حول الموضوع، بحيث تتضمن جميع الدراسات التي تناولت الفرضيات ذات الصلة أو المتطابقة. تستوفي المراجعة التكاملية المتقنة المعايير ذاتها التي تستوفيها البحوث الأولية فيما يتعلق بالوضوح والدقة والتكرار.

3. **المراجعة التاريخية:** ترتكز على فحص البحث على مدار فترة زمنية، غالباً ما تبدأ من المرة الأولى التي ظهرت فيها قضية أو مفهوم أو نظرية أو ظاهرة في الأعمال البحثية، ثم تتبع تطورها داخل إطار المعرفة. الغرض من ذلك هو وضع البحوث في سياق تاريخي لإظهار الإلمام بالتطورات الحديثة وتحديد الاتجاهات المحتملة للبحث في المستقبل.

4. **المراجعة المنهجية:** لا ترتكز هذه المراجعة دائماً على ما قاله شخص ما (المحتوى)، ولكن كيف قالها (طريقة التحليل). يوفر هذا النهج إطاراً للفهم على مستويات مختلفة (النظرية، المستوى المفاهيمي، وأساليب البحث، وجمع البيانات وتحليلها)، مما يمكّن الباحثين من الاستفادة من مجموعة واسعة من المعرفة تتراوح من المستوى المفاهيمي إلى الوثائق العملية لاستخدامها في العمل الميداني، ويساعد هذا النوع من المراجعات على تسليط الضوء على العديد من القضايا الأخلاقية التي يجب أن نكون على دراية بها ونأخذها في الاعتبار أثناء دراستنا.

5. **المراجعة النظامية:** يتكون هذا النموذج من نظرة عامة على الأدلة الموجودة ذات الصلة بسؤال بحثي تم إعداده بوضوح، والذي يستخدم طرقا معينة ومحددة مسبقاً لتحديد البحوث ذات الصلة وتقييمها بشكل نقدي، وجمع البيانات من الدراسات التي تم تضمينها في التقرير وتحليلها، وعادة ما يركز على سؤال تجريبي محدد للغاية، غالباً ما يتم طرحه في شكل سبب وتأثير، مثال على ذلك: "إلى أي مدى تساهم A في B؟".

6. **المراجعة النظرية:** الغرض من هذا النموذج هو دراسة مجموعة النظرياتالتي تراكمت حول قضية أو مفهوم أو نظرية أو ظاهرة ما، كما تساعد مراجعة الأدبيات النظرية في تحديد النظريات الموجودة سلفاً، والعلاقات بينها، وإلى أي مدى تم التأكد منها، وتطوير فرضيات جديدة ليتم التأكد منها هي الأخرى لتصبح نظريات فيما بعد، غالباً ما يتم استخدام هذا النموذج للمساعدة في إثبات عدم وجود نظريات مناسبة للموضوع قيد الدراسة، أو الكشف عن أن النظريات الحالية التي لم تستوفي كل جوانب المشكلات البحثية الجديدة، أو الناشئة.

**رابعاً: هيكلية، وطريقة كتابة مراجعة الدراسات السابقة.**

يجب أن تتضمن الهيكلية ما يلي:

* + - 1. نظرة عامة على الموضوع أو القضية أو النظرية قيد الدراسة، وأيضاً نظرة على الهدف من مراجعة الأدبيات للموضوع المحدد.
      2. تصنيف الأعمال قيد المراجعة، حسب الموضوعات على شكل فئات (مثل الأعمال التي تدعم موقفاً معيناً، والتي تعارضه، والباحثون الذين يتبنون كلاً من الأعمال الداعمة والمعارضة، وأدلتهم).
      3. شرح لماهية كل عمل وكيف يختلف عن الأعمال الأخرى.
      4. الاستنتاجات المتعلقة بالأجزاء التي يمكن أخذها بعين الاعتبار نظراً لرجاحة حجتها، والتي تقدم مساهمة أكبر في فهم وتطوير مجال البحث الخاص بتلك الأجزاء.

**- يجب أن يكون التقييم النقدي لكل دراسة سابقة، حسب المعايير التالية:**

1. **المصدر (الأصل):** ما هي أوراق اعتماد الباحث؟ هل حجج الباحث مدعومة بالأدلة (على سبيل المثال: المواد التاريخية الأولية، دراسات الحالة، الإحصائيات، النتائج العلمية الحديثة)؟

2. **الموضوعية (النزاهة):** حل وجهة نظر الباحث عادلة أم متحيزة؟ هل البيانات المخالفة لوجهة نظر الباحث تؤخذ بعين الاعتبار أم يتم تجاهلها انتصاراً لوجهة نظره؟

3. **معيار الإقناع:** أي من أطروحات الباحث الأكثر/ الأقل إقناعاً؟

4. **معيار القيمة:** هل حجج الباحث واستنتاجاته ذات قيمة؟ هل يسهم العمل في النهاية بأي طريقة كانت في فهم الموضوع والإضافة فيه؟

**- تطوير مراجعة الدراسات السابقة:**

يتم تطوير المراجعات الأدبية على أربعة مراحل:

1. **صياغة المشكلة** (في ذهن الباحث): ما هو الموضوع أو الحقل الذي سوف تتم دراسته وما هي مكوناته؟
2. **البحث في الأدبيات** (الدراسات السابقة): العثور على المواد ذات الصلة بالموضوع الذي يتم استكشافه.
3. **تقييم البيانات** (التي تم اختيارها كمعلومات ذات صلة ومساهمة في موضوع البحث الحالي):أي تحديد الأدب الذي يقدم مساهمة كبيرة في فهم الموضوع.
4. **التحليل والتفسير:** مناقشة نتائج واستنتاجات الأدبيات ذات الصلة.

**المقصد الثالث: أفراد الدراسة**

**- عينات البحوث التربوية :**

تتعدد العينات التي تستخدم في البحث التربوي، وتتوزع الى عينات تابعة للأسلوب العشوائي، وعينات تابعة للأسلوب غير العشوائي، ويتم الاختيار لأسلوب العينات بناء على عنوان البحث، واهدافه، ومنهجية المستخدم، ولتوضيح اساليب العينات، فأن العرض التالي يتناول مفهوم العينات، وقبل الحديث عن انواع العينات يجب توضيح مفهوم مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وكما يأتي:

يقصد بمجتمع الدراسة مفهوم آخر يختلف عن عينة الدراسة، اذ يشير هذا المفهوم الى جميع العناصر التي يسعى الباحث الى تعميم نتائجه عليهم، بينما يشير معنى عينة الدراسة الى تلك العينة ذات الخصائص المنتمية لذلك المجتمع وبالنسب المناسبة والواردة فيه.

**- أسباب استعمال العينة:**

۱-أقل كلفة من طريقة الحصر الشامل.

۲-ان بعض الأجزاء تسهل الوصول الى معلومات أكثر تفصيلاً ودقة.

٣- في حالة عدم توافر الوقت للقيام بدراسة شاملة.

4- في حالة عدم امكانية إجراء حصر کامل لعناصر مجتمع الدراسة الاصلي فهي جزء من كل، على أن تمثل الكل تمثيلا صحيحة وتحت شروط مضبوطة.

**- خطوات اختيار العينة :**

تستند اجراءات اختيار العينة على الأهداف التي يحاول البحث تحقيقها وكذلك على وصف دقيق للمجتمع الأصلي وتحديد مفردات ذلك المجتمع، وباختصار، فأن عملية اختيار العينة تمر بالخطوات الاتية::

1-تحديد أهداف البحث وبالتالي الأسئلة التي يحاول البحث الاجابة عليها.

2- تحديد مجتمع الدراسة الأصلي.

3- اعداد قائمة بمفردات أو عناصر ذلك المجتمع.

4- اختيار عينة ممثلة للمجتمع وتحديد طريقة اختيارها أو نوعها.

5- الحصول على حجم مناسب للعينة كما سبق الإشارة اليه.

**- أنواع العينات:**

لا يمكن لأي باحث مهما أوتي من القدرات ان يدرس مجتمع البحث كاملا، خاصة عندما يكون أفراد المجتمع كثيرين، فمعظم الظواهر التربوية تتكون من كم كبير من العناصر، أو المفردات، الأمر الذي يتعذر معه دراستها جميعها، وإن كان ذلك بالإمكان، فأن ذلك يرتب على الباحث مسؤوليات جسام، من حيث الكلفة، والوقت، والقدرة، وقد يحتاج الى فريق كبير لمساعدته في دراسة هذه الظواهر، وعليه كان لابد للباحث من دراسة عينة تكون قادرة على تمثيل مجتمع البحث، تمثلا حقيقية صادقة، يستطيع الباحث من خلالها تعميم النتائج التي يتوصل اليها على مجتمع البحث كاملا، فاذا، استطاع الباحث تحديد مجتمع بحثه تحديدا دقيقة، سهل عليه اختيار العينة التي يمكن له اختيارها بعدة طرق، حيث تقسم العينات من حيث أسلوب اختيارها الى نوعين رئيسين هما:

**أولاً: العينات العشوائية أو الاحتمالية:**

يتم اختيارها عندما يكون مجتمع البحث محددة ومعروفة، وتتيح لكل فرد من أفراد مجتمع البحث الفرصة نفسها في الظهور في عينة البحث والعينات العشوائية أو الاحتمالية تعد وسيلة مقبولة لتأكد الباحث من أن النتائج التي سيحصل عليها من تطبيق بحثه على عينة عشوائية تكون اقرب ما تكون من الواقع الفعلي، لاسيمّا اذا كان حجم العينة العشوائية المختارة كبيرة، حيث أن ذلك يعطي نتائج قريبة، أو مماثلة لخصائص المجتمع الذي اختيرت منه العينة.

وتقسم العينات العشوائية أو الاحتمالية إلى:

**1- العينة العشوائية البسيطة:**

يعتمد اختيار هذا النوع من العينات على المساواة بين احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي، ولمنع الباحث من جعل النتائج متحيزة بتأثيره في اختيار الوحدات وهناك عدة وسائل لتحديد مفردات العينة المختارة، ومن هذه الوسائل::

أ- القرعة

ب- طرق ميكانيكية

ج- جدول الأرقام العشوائية

سلبيات العينة العشوائية البسيطة:

أ- تعذر التطبيق في الأبحاث التي يصعب فيها حصر جميع عناصر مجتمع البحث اصلي أو الدراسة ب- ارتفاع كلفة استخدامها عندما يكون افراد المجتمع موزعين في مناطق متباعدة.

ج- احتمالية عدم تمثل العينة لبعض شرائح المجتمع الأصلي، خاصة عندما يكون حجم العينة صغيرة، وتوجد اختلافات بين عناصر المجتمع.

**٢- العينة العشوائية المنتظمة:**

ويتم اختيارها هذا النوع من العينات العشوائية في حالة تجانس مجتمع الدراسة الاصلي وتوافر إطاره، وسميت منتظمة لأن المسافة بين كل رقم والذي يليه مسافة ثابته، ويجب على الباحث أن يكون حذر لئلا تكون القائمة مرتبة وفق ترتيب معين يجعل الاختيار غير عشوائي تماماً.

**مثال:** اذا كان مجتمع الدراسة يتكون من ۲۰۰ فردة، والعدد المراد للعينة، هو ۲۰ فرداً، فالمسافة بين الرقم الأول للفرد والذي يأتي بعده هو ۱۰، وهي عبارة عن حاصل القسمة: 200 – 10، اذ يقوم الباحث باختيار الرقم الاول عشوائية، وليكن مثلا ، وبالتالي تكون العينة المنتظمة مؤلفة من الأفراد الذين يحملون الارقام التالية:

194.184,174,164,154,144,134,124,114,104,94,84,74,64,54,44,34,24,14,4.

**- العينة الطبقية:**

تقوم العينة الطبقية على مبدأ أن المجتمع الدراسي غير متجانس، أو بالأحرى أنه يتركب من شرائح أو طبقات حسب خصائص معينة مثل مستوى التعليم، السنة الجامعية،العمر، المهنة، الذكاء.... ، أو الجنس، وبناء عليه، فأن المجتمع الاصلي موضوع البحث، يقسم الى فئات أو طبقات متجانسة في خواصها، ثم تؤخذ أو تسحب من كل فئة أو طبقة عينة إما بالسحب العشوائي أو باستعمال الجداول العشوائية، أما اذا كان عدد إفراد كل عينة يتناسب مع حجم كل طبقة أو فئة من فئات المجتمع الأصلي، فأن العينة تعرف عندئذ بالعينة الطبقية المتناسبة، وبناء على ما سبق.

مثال: فندق يتكون من ثلاثة طوابق، يقع في جهة منه على البحر، وفي الاخرى على شارع كثير الازدحام، والمصعد فيه معطل، وأردنا اختيار عينة عشوائية طبقية، تكون ممثلة لنزلاء الفندق، ومدى توافر الأجواء المريحة للنزيل، وكانت غرف الفندق موزعة كالاتي:

الطابق الأول: (8) غرف تطل على الشارع و (12) غرفة تطل على البحر.

الطابق الثاني: (12) غرفة تطل على الشارع و (8) غرف تطل على البحر.

الطابق الثالث: (4) غرف تطل على الشارع و (4) غرف تطل على البحر.

اذن لدينا في المجموع (24) غرفة تطل على الشارع موزعة على ثلاث طوابق و (24) غرفة تطل على البحر موزعة على ثلاث طوابق.

أردنا اختيار عينة عشوائية طبقية (25%) من مجموع غرف الفندق فنختار العينة بالطريقة الاتية: الطابق الأول: (7825% = 2) غرفتان تطلان على الشارع + (12×25%= 3) غرف تطل على البحر.

الطابق الثاني: (12× 25% = 3) غرف تطل على الشارع + (7825% = 2) غرفتين تطل على البحر.

الطابق الثالث: (4 × 25% = 1) غرفة تطل على الشارع + (4×25% = 1) غرفة واحدة تطل على البحر تكون بالنتيجة قد اخترنا (12) غرفة من (48) غرفة هي مجموعة غرف الفندق وتشكل العينة المختارة نسبة (25%) من مجموع الغرف وهي ايضا موزعة على الطوابق كل حسب عدد غرفة، وكل حسب عدد الغرف المطلة على الشارع ، أو البحر.

ويوضح الجدول الآتي توزيع الغرف في الفندق والعدد المختار في عينة البحث وأساس التوزيع الطابق عدد الغرف المطلة على البحر العينة المختارة (25%).

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الطابق | عدد الغرف المطلة على البحر | العينة المختارة  25% | عدد الغرف المطلة على الشارع | العينة المختارة  25% |
| الاول | 12 | 3 | 8 | 2 |
| الثاني | 8 | 2 | 12 | 3 |
| الثالث | 4 | 1 | 4 | 1 |
| المجموع | 24 | 6 | 24 | 6 |

ويتطلب هذا النوع من العينات مراعاة الخطوات الأتية:

1- تحديد الفئات المتوافرة في المجتمع البحثي.

2- حصر عدد الأفراد الخاص بكل فئة بشكل مستقل.

3- اختيار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تكون ممثلة لها و يتناسب عد كل فئة في العينة مع حجمها في مجتمع البحث.

وبناء على ما سبق، فأن العينة الطبقية تمتاز بما يأتي:

أ- التأكد من عدم تحيز العينة، أي أن العينات تكون ممثلة او صادقة عن مجتمع الدراسة الأصلي لحد كبير.

ب- لا يوجد خوف من احتمال تركز عناصر العينة في طبقة دون أخرى، وهذا يؤدي بطريقة غير مباشرة الى دقة أكثر في نتائج الدراسة .

ج- الحصول على صفات كل طبقة من طبقات المجتمع على حدة ، بالإضافة الى معرفة صفات المجتمع الكلي والتي تعتبر ضرورية كخطوة أولى لتحليل المجتمع الى مكوناته أو طبقاته.

**4 - العينة المتعددة المراحل :**

يستعمل هذا النوع من العينات عندما تحاول الدراسة تغطية مجتمع واسع جدا حيث يصعب على الباحث تحديد إطار المجتمع الكلي وكذلك عندما تكون امكانات الباحث المادية والفنية محدودة، ولهذا يلجأ الباحث الى تصغير العينة وبالتالي اقتصارها على حالات أو أفراد قليلة نسبية من أفراد المجتمع الأصلي.

مثال : قامت وزارة الصحة بالإعلان عن تنفيذ برنامج تثقيفي توعوي لربات البيوت حول تنظيم الأسرة في محافظة الانبار وعن تنفيذ البرنامج اكتشف القائمون عليه أن نسبة الملتحقات بالبرنامج لا تتجاوز (۱۰%) من مجموع ربات البيوت ضمن المحافظة نفسها، فقام فريق من الباحثين والقائمين على البرنامج بزيارة ربات البيوت في المنازل، وشرح هدف البرنامج، وغاياته النبيلة ، واثاره الصحية على الأمهات، والاطفال على حد سواء، والاستماع منهن إلى الأسباب التي دعتهن الى عدم الالتحاق بهذا البرنامج، والتي كانت منها على سبيل المثال: عدم موافقة رب الأسرة، عدم قناعة الزوج أو الزوجة بها ، انشغال الامهات خلال فترة عقد البرنامج، اعتقاد الزوج أو الزوجة أن تنظيم الأسرة حرام شرعا .... الخ، نلاحظ أن غير الملتحقات بالبرنامج لديهن أسباب وقناعات تختلف عن الاسباب والقناعات المتوافرة لدى الملتحقات بالبرنامج، فيلجأ القائمون على البرنامج إلى محاولة إقناع المجتمع المحلي بالبرنامج، وقد يستعينون برجال الدين فيذكرون ذلك في الدروس الدينية، وخطبة صلاة الجمعة أو تقديم برامج تلفزيونية أو إذاعية، للتعريف بالبرنامج، وفائدته ليزداد وبذلك عدد المقتنعات بالبرنامج والملتحقات به والمستفيدات منه.

**ثانيا : العينات غير العشوائية أو اللاإحتمالية:**

يستعمل هذا النوع من العينات في حالات معينة، منها أن يكون مجتمع الدراسة غير متجانس أو غير معروف بالدقة (كما في حالة الجانحين أو المدمنين مثلاً)، وعليه يعتبر هذا النوع من العينات بأنه عينات غير عشوائية لا تستند على مبدأ الاحتمالات في الاحصاء، ولهذا يلجأ الباحث إلى التدخل في أختيار العينة وذلك حسب معايير معينة يضمها، فيقرر من يختار ومن يهمل من أفراد المجتمع الأصلي، وبناء عليه، يترتب على هذه العينات نتائج تقريبية غالباً لا يترتب عليها اجراءات هامة أو مصيرية، ومن أمثلة هذه العينات نذكر ما يلي:

1- **العينة العمدية (القصدية):**

وفيها يتقصد الباحث اختيار عينة بحث يتحقق في كل منهم شروط معينة ويعتقد الباحث عند اختياره هذه العينة انها تمثل المجتمع أفضل تمثيل، أي يختار الوحدة أو الوحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الأصلي، ولكن الدراسات التي أجريت على هذا النوع من العينات ترى أنه إذا لم تتوافر لدى الباحث أساس موضوعي يستند اليه حكمه بأن هذه الحالات نمطية واذا لم يتوافر لديه محك خارجي يؤكد سلامة حكمه فأنه لا يمكن قبول التعميم من نتائج بحثه، ولهذا العينة عيوب منها عدم وجود طريقة إحصائية لمعرفة دقة النتائج وقياسها وعدم امكانية التخلص من التحيز في العينة القصدية احياناً.

**2- العينة الحصصية:**

وهي العينة التي يتم اختيارها من خلال تقسيم المجتمع الى مجموعات او مستويات واختيار عدد من الأفراد في كل مستوى بطريقة غير عشوائية، وتشبه العينة الحصصية العينة العشوائية الطبقية في توزيع المجتمع الى طبقات أو مستويات لكنها تختلف عنها في طريقة اختيار الأفراد في كل مستوى، حيث أنه في العينة الطبقية يختار الباحث الأفراد ضمن كل طبقة أو كل مستوى بطريقة عشوائية، أما في العينة الحصصية فيختار الباحث الأفراد كما يريد، دون استخدام الأسلوب العشوائي ودون وضع أي شرط، فالباحث له الحرية في اختيار من يريد من الأفراد في كل مستوى.

مثال : أراد الباحث أجراء بحثه على طلبة جامعة العلوم التكنولوجيا في العراق، وكان الطلبة موزعين على تخصصات مختلفة، بأعداد غير متساوية، فيقوم باختيار مجموعة طلبة من كل تخصص، وبالعدد الذي يراه مناسبة، دون أن يكون هناك علاقة بين العدد الذي وقع عليه الاختيار، والعدد الكلي لطلبة التخصص، فقط ما يهم الباحث هنا أن الطلبة في عينة البحث ينتمون الى جميع التخصصات، أي أن لديه طالبة على الأقل من كل تخصص.

وتمتاز العينة الحصصية أنها تختار من مجتمع غير محدد، أو معروف، وكثيرا ما تستعمل هذه العينات في بحوث الرأي العام، واستطلاعات الرأي، وتتميز بالسرعة، وقلة التكلفة مقارنة بغيرها، وسهولة اختيار افرادها، لكنها قد تكون متحيزة، حيث تترك للباحث حرية اختيار افراد العينة فقد يلجأ لاختيارهم من أصدقائه، ومعارفه وهؤلاء قد يكونون ضمن مواصفات معينة، لا يمكن تعميمها، وبدرجة ثقة عالية على مختلف أفراد مجتمع البحث، فضلاً عن إمكانية الحصول على معلومات تفتقر الى الدقة، وتعطي مؤشرات معينة حول موضوع معين لكن هذه المؤشرات لا ترقى إلى عملية تعميم النتائج التي يتوصل إليها الباحث ويكون ذلك أمر فيه شيء من الصعوبة.

**3- عينة الصدفة:**

أو ما تسمى العينة الملائمة، وفي هذا النوع من العينات يعطي لعضو مجتمع الدراسة الأصلي حرية الأختيار في المشاركة في العينة من بين أول مجموعة يقابلهم الباحث، حيث يوافق هؤلاء على المشاركة يتميز هذا النوع من العينات بالسهولة في اختيار عينة الدراسة وانخفاض التكلفة والوقت والجهد المبذول وبسرعة والوصول الى افراد الدراسة والحصول على نتائج، ويؤخذ على هذا النوع من العينات أنه لا يمكن أن تمثل المجتمع الاصلي بدقة ومن هنا يصعب تعميم نتائج البحث على المجتمع كله.

**- حجم العينة:**

تحديد حجم العينة يقترح بلالوك ثلاثة حلول تعالج مشكلة حجم العينة هي:

۱- اجراء دراسة استطلاعية أولية قبل القيام بالدراسة الميدانية.

٢- الافادة من خبرات الدراسات السابقة المتشابهة حول حجم العينة وعلاقتها بالمجتمعرالأصلي.

٣- الاستعانة بخبير إحصائي يساعد في تقدير الحجم.

**- وتقسم العينات الإحصائية من حيث الحجم إلى:**

أ- العينات الصغيرة : لا تتجاوز عدد أفرادها على (۳۰) فرد لدى بعض الاحصائيين أو (۱۰۰) فرد لدى البعض الأخر .

ب- العينات الكبيرة : التي يزيد عدد افرادها على (۳۰) فردة لدى بعض الاحصائيين أو يزيد على (۱۰۰) فرد لدى البعض الاخر.

**متى نختار عينة كبيرة ؟**

تكون العينات الكبيرة أمر مرغوب فيه في الحالات الآتية:

أ- وجود عدد كبير من المتغيرات.

ب- بتوقع وجود فروق بسيطة في النتائج حتى تسمح العينة الكبيرة فرصة لظهور هذه النتائج.

ج- وجود تفاوت كبير بين أفراد المجتمع الأصلي فيما يتعلق بالمتغيرات التي هي موضوع الدراسة.

**\* العوامل المؤثرة في تحديد حجم العينة:**

1- مستوى درجة الدقة والثقة بالنتائج التي يسعى الباحث الى تحقيقها : فكلما كان الباحث راغب بالوصول إلى نتائج أكثر دقة وثقة عالية بها، عليه أن يزيد حجم العينة حيث تتناسب درجة الدقة والثبات المطلوبتين طرديا مع حجم العينة المختارة.

2- درجة التعميم التي يرغب الباحث الوصول اليها : فكلما كان الباحث راغبا أن تكون نتائج بحثه قابلة للتعميم بشكل كبير على مجتمع البحث توجب عليه زيادة حجم العينة.

3- مدى التجانس وعدم التجانس في خصائص مجتمع البحث الأصلي: فكلما كان مجتمع البحث متجانسا كان حجم العينة المطلوب صغيرة نسبية، أما اذا كان هناك اختلاف بين افراد مجتمع البحث عندها تكون الحاجة لاختيار عينة كبيرة ملحة، وذلك لضمان تمثيل العينة الأفراد مجتمع البحث كافة.

4 - حجم مجتمع البحث الأصلي: كلما زاد عدد أفراد مجتمع البحث زاد عدد افرا العينة المطلوبة، والعكس صحيح مع التأكيد على أن نسبة حجم العينة تقل كلما كان المجتمع صغيراً.

1. نوعية الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في بحثه: فإذا اراد الباحث استعمال الأسلوب المسحي فأنه يحتاج الى عينة اكبر لو استعمل الأسلوب التجريبي.

**المقصد الرابع: أدوات جمع البيانات**

**أدوات البحث التربوي:**

كثيرة الادوات المستعملة في البحوث، وأكثرها شيوعاً هي: الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة، والاختبار، والاختيار لهذه الأدوات وطريقة بناءها يكون في ضوء أسس علمية للوصول الى المعلومات المراد الحصول عليها حتى تتم تحقيق هدف البحث.

ويجوز للباحث أن يستعمل الأدوات منفردة أو مجتمعة، بناءاً على طبيعة البحث، وهدفه، وميوله ورغباته وتوجهاته، والإمكانات المتوافرة، والعرض التالي يوضح تلك الأدوات:

**أولا : الاستبيان**

الاستبيان وسيلة للحصول على اجابات عن عدد من الاسئلة المحددة والمكتوبة التي ترسل عادة بالبريد أو بأي طريقة أخري الى عينة، ويطلب الى تلك العينة الإجابة عنها، وتضمن الأسئلة في الاستمارة تسمى استمارة الاستبيان.

ويعد الاستبيان من اكثر الادوات استخداما في مجالات بحث الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية، وهو الأداة الرئيسية التي تخدم الباحث في الاستفتاء.

أذن الاستبيان قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة، ترسل الى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الممثلة، للحصول على حقائق وبيانات، تتعلق بالظروف الاجتماعية القائمة بالفعل، أو هو صحيفة تحوي مجموعة من الأسئلة التي يرى أن أجابتها يفي بما يتطلبه موضوع بحثه من بيانات، ترسل بالبريد الى الأفراد الذين يتم اختيارهم على اسس احصائية يجيبون عليها، ويعيدونها بالبريد، وقد يوزعها الباحث عليهم بنفسه ويجمعها منهم بعد أن يجيبوا على اسئلتها.

وتعني الاستبانة أيضا، استمارة يعدها الباحث في ضوء الكتابات المرتبطة بالمشكلة المطلوب دراستها، أو يحصل على واحدة جاهزة، ويعدل عليها في ضوء أسس علمية، تتضمن معلومات أولية عن أفراد العينة وفقرات عن أهداف البحث، يكون اعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معاً، ويمكن أن تصل اليهم بواسطة وسيلة معينة، مثل البريد بأنواعه أو الأعطاء بصورة مباشرة، أو نحوها، وتعود للباحث بالوسيلة نفسها بعد اتمام الإجابة عليها.

**\* تصميم الاستبانة:**

يقصد بتصميم الاستبانة، هو أعداد الشكل الأولي للاستبانة، إذ تتكون الاستبانة بصورتها الأولية من صفحات، هي: غلاف الاستبانة، العبارة الموجة الخطاب الموجه اللمبعوثين)، والمعلومات الأولية، وفقرات أو اسئلة الاستبانة والتي تتعلق بهدف البحث.

**\* قواعد تصميم الاستبانة:**

1- توضيح الغاية من استخدام الاستبانة ، التي يدور حول هدف أو أسئلة البحث.

2- اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية مرتبطة بهدف أو أسئلة البحث، ويتم هذا من خلال الاطلاع على الدراسات والكتابات المرتبطة بموضوع البحث.

3- مراعاة الارشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو اسئلة الاستبانة مثل : سهولة الفقرات أو الأسئلة ويجب أن لا تتضمن عبارات مبهمة، وتكون مفهومه، والتدرج بالفقرات أو الاسئلة يكون من السهل الى الصعب، والابتعاد عن الأسئلة التي توحي بالإجابة، والابتعاد عن الأسئلة التي تسبب الحرج والاستفزاز، ويراعى البناء الواعي للأسئلة الاستبانة لئلا يشعر المجيب بالضجر منها.

4- تجريب الاستبانة في بشكلها الأولي، من خلال عرضها على مجموعتين، الأولى، وتكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، للتعرف على وضوح فقراتها و أسئلتها وكفايتها، والمجموعة الأخرى وتتألف من المختصين في ميدان المشكلة وهم الأكاديميين والممارسين، وبالتالي عمل التعديلات اللازمة على ضوء مقترحاتهم التي يطرحونها.

5- التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، باستعمال الأساليب الاحصائية المناسبة لأجراء هذه العملية.

6- أن يراعي وقت المستجوبين فلا يكون طويلا يدعو الى الملل.

**- مزايا الاستبيان ما يلي:**

1. قلة التكاليف والنفقات اللازمة لجمع البيانات.
2. توفير الكثير من الوقت والجهد ومن عدد الباحثين المساعدين اللازمين لعملية جمع البيانات.
3. تشجيع المبحوث على أن يعرض رأيه بصراحة في كثير من الأمور التي قد يتحرج من ذكرها أو التي يخشى ذكره طالما أن الاستبيان لا يشترط ذكر اسم المبحوث أو الكشف عن شخصيته.

**\* ومن عيوب الاستبيان ما يلي:**

1- عدم الرد على الاستبيان لعدم معرفة القراءة والكتابة أو لضيق الوقت أو لأحراج اسئلته أو لكون الإجابة من الممكن الحصول عليها من مصادر أخرى.

2- عدم تمثيل العينة المستجوبة للمجتمع بعدم رد بعض الأفراد على الاستبيان، وقد يؤدي عدم الرد الى عدم كفاية البيانات.

3- عدم فهم المقصود من الأسئلة أو تفسيرها من جهة نظر معينة، أو الاجابة عليها في ظروف مختلفة، وحالات نفسية معينة، مما قد يؤدي الى اجابات مختلفة ومتعارضة، لا تخدم البحث.

4- ضياع بعض الأموال والجهد بدون فائدة في طبع الاستبيان وأرساله لمن لا يرد واستعجالهم في الرد.

5- يعطي للمبحوث فرصة مناقشة اسئلة مع غيره ، فيكون عرضة للتأثر برأيهم ، كما يطلعه على الاسئلة اللاحقة مما يجعله يربط بين السؤال وسؤال المراجعة، بالتالي قد تكون اجاباته ملتوية وغير دقيقة.

6- لا تمكننا من الرجوع الى المستجوب لمراجعته والاستفسار منه على بعض الاجابات الغامضة مادام، لا يذكر أسمه ولا يكشف عن شخصيته، مما يجعلنا نأخذ اجاباته على أنها نهائية.

1. أن كثرة اسئلة الاستبيان وطوله يدعو للملل وعدم الاجابة، وقلة اسئلته قد لا تفي بالغرض الطلوب، ولذلك لا يصلح عندما يحتاج البحث الى قدر كبير من الشرح، علاوة على ما يتطلبه من الجهد والعناية في اعداده وصياغته على نحو واضح.

**\* صدق الاستجابات:**

إن علاقة الباحث باستبانة بحثه مستمرة، ولا يتوقف عمله فقط على أجرائه لملاحظات المعنين، بل تستمر وأن قام بتطبيق وجمع نسخ تلك الأداة، أذ عليه التعرف اذا ما كان افراد العينة قد صدقوا في الاجابة عن اسئلة الاستبانة ويتم ذلك بعرض اسئلة خاصة مثال: للتأكد من اجابات احد افراد العينة عن الأسئلة من خلال اجابته على متغيرات مثل متغير الخبرة حديثة أو قليلة.

**\* أنواع الاستبيانات:**

1**- استبانات مفتوحة:**

وفيها لا يختار المستجيب اجابته من بين ما يقدم له من بدائل، وانما يكتب اجابته وفقا التصوراته، وفي حدود التعليمات الواردة بالاستبيان، ويحتاج المستجيب هنا إلى وقت أكبر وتتعدد فيه الإجابات التي يقدمها المستجيبون، ويتميز هذا النوع بإتاحة الفرصة الكافية للمستجيب للتعبير بألفاظه وبتلقائية عن موقفه ومشاعره بحرية.

2**- استبانات مقيدة:**

وهذا النوع يتضمن عددا من الأسئلة، يتبع كل سؤال منها عدد من الاجابات البديلة بما لا يقل عن اثنين، وعلى المستجيب أن يختار من بينها، وفقا للتعليمات الواردة بالاستبيان، ويتميز الاستبيان المقيد بأنه يسهل تصنيف اجاباته ووضعها في قوائم وجداول احصائية يسهل تلخيصها وتحليلها، ولا تحتاج الى وقت طويل أو جهد کالاستبيانات المفتوحة، وأن كانت تحد من حرية المستجيب في التعبير.

3**- استبانات مقيدة مفتوحة:**

وهذا النوع يحاول الجمع بين مزايا كل من الاستبيانات المقيدة والاستبيانات المفتوحة، ويتغلب على عيوبها فيقدم الباحث بعض الأسئلة المقيدة يتبعها اسئلة مفتوحة تسمح للمستجيب بأداء أسباب اختياره لأجابة معينة وعن رأيه في المشكلة موضح البحث بحرية تامة.

4**- الاستفتاء المصور:**

وفيما تقدم رسوم أو صور، بدلاً من العبارات المكتوبة، التي يختار المستفتيون من بينها الإجابات، وقد يمدهم الباحث بتعليمات شفوية أيضا بدلاً من التعليمات المكتوبة، وكثيراً ما تستعمل مع الأطفال ومع محدودي القدرة على القراءة بوجه خاص، وهي جاذبة ومثيرة للإهتمام وتكشف عن دوافع المستفتيين واتجاهاتهم، وأن كان من العسير تقنينها وخاصة حيثما تكون الصور صورة لكائنات بشرية، كما يقتصر استخدامها على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها.

**ثانياً- المقابلة:**

هي محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات واستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج، وتمنح المقابلة الفرصة للباحث ملاحظة الأفراد الذين تجري عليهم المقابلة ويتعرف منهم على الحقائق والآراء والتي قد تختلف من شخص إلى آخر فلكل منا شخصيته المستقلة، فكما أن لكل منا بصمة تميزه عن غيره، لديه أيضا شخصية تميزه عن غيره، وتهدف المقابلة الى الوصول الى الحقيقة، أو موقف معين يسعى الباحث الى التعرف عليه، وكشف الغموض عنه من أجل تحقيق هدف البحث، وتستعمل المقابلة بشكل اوسع من الاستبانة، كونها لا تتطلب من المبحوث مهارات، وقدرات معية مميزة، حيث يمكن اجراء المقابلة مع الأميين، والاطفال، والمعاقين، وتعمل المقابلة من اجل الحصول على كم من المعلومات حول ظاهرة معينة وتمتاز بالمرونة، ويمكن للباحث تعديل اسئلته، وتكييفها لتتفق مع الشخص الذي تجري معه المقابلة فالطفل مثلا توجه له اسئلة من نوع معين تتناسب مع عمره العقلي والزمني، فالراشدون مثلا لهم اسئلة تتناسب مع اعمارهم وثقافاتهم وهكذا.

تعتبر المقابلة من افضل وسائل جمع البيانات بسبب أن لدى الأفراد میل فطرية للحديث أكثر من ميلهم للكتابة، لاسيما أذا ما نجح الباحث الذي يجري المقابلة مع المبحوث في الحصول على ثقته، وتكوين علاقة طيبة معه، وتختلف المقابلة عن الاستبانة في أن الأولى تتضمن التفاعل المباشر بين الباحث والمبحوث.

**\* انواع المقابلة:**

١- المقابلة الفردية: يقابل فيها الباحث فرد واحد فقط.

٢- المقابلة الجمعية: يقابل فيها الباحث عددا من الأشخاص، كذلك يمكن تقسيم المقابلة حسب طبيعة الإجابة الى:

أ- المقابلة المغلقة: وهي التي تتطلب أسئلتها اجابات محددة مثلا ( نعم \_ لا )، ويتميز هذا النوع من المقابلات بسهولة تصنيف البيانات وتحليلها إحصائياً.

ب- المقابلة المفتوحة: وهي التي تتطلب أسئلتها إجابات غير محددة مثل: ما رأيك في عمل المرأة في المجال السياسي؟ ويمتاز هذا النوع من المقابلات بغزارة البيانات لكن ما يؤاخذ عليه صعوبة تصنيف الاجابات.

ج- المقابلة المفتوحة – المغلقة: وتكون اسئلتها بين اسئلة النوعين السابقين، وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعاً، ومن أمثلة ذلك أن يبدأ الباحث بتوجيه أسئلة مغلقة للشخص موضوع البحث على النحو الآتي: هل توافق على عمل النساء في المجال السياسي؟ ثم يتبعه سؤال ثاني كأن يكون: هل لك أن توضح أسباب موقفك بشيء من التفصيل.

**\* خطوات المقابلة:**

للمقابلة مجموعة خطوات تمر بها كما يأتي:

1- وضع أو تحديد هدف المقابلة: يحدد مسبقاً من قبل الباحث طبيعة المعلومات التي يرغب في الحصول عليها من المقابلة، وعلى الباحث صياغة أهداف المقابلة بشكل سلوكي محدد بحيث يترجم كل تساؤل من تساؤلات الدراسة الى اهداف ثم كل هدف الى عدد من الاسئلة القياس مدى تحقق الهدف وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة.

2- تحديد الأشخاص أو الأفراد الذين سيقابلهم الباحث: وذلك بتحديد مجتمع البحث الذي ستعمم عليه النتائج، واختيار عينة ممثلة منه.

3- تحديد اسئلة المقابلة : يجب ان تتصف الأسئلة بالوضوح والتحديد والترتيب والموضوعية.

1. تحديد مكان المقابلة وزمانها: ويراعي في ذلك أن يكون المكان مناسبة ومقبولاً، والزمان لا يتعارض مع أعمال أخرى هامة له.
2. ىىتنفيذ المقابلة: وهنا يلزم الباحث بالتدريب الجيد على اجراء المقابلة، واقامة الجو الودي مع المستجيب وعلى طرح الأسئلة وتوجيه النقاش والاصغاء. وبعدها تبدء عملية التنفيذ الفعلي للمقابلة: حيث يبدأ الباحث بحديث شيق مع المستجيب والتدرج نحو توضيح أهداف المقابلة، وأن يشعر المستجيب بالود والذي يشجعه على الإجابة عن اسئلة الباحث، وأن يتم طرح السؤال بشكل واضح ويعطي للمستجيب الوقت الكافي للإجابة مع الاصغاء، ومساعدته على الاسترسال، وأن يحاول الباحث توجيه المستجيب للالتزام بالسؤال ومحاولة منعه من الاستطراد فيما ليس مهما، كذلك عدم الدهشة أو الاستنكار عند سماع مواقف معينة حتى لا يؤدي ذلك للمبالغة في تصويرها.

6- تسجيل المقابلة: يقوم الباحث بتسجيل المقابلة بعد أخذ موافقة المستجيب، مع التأكيد على أن لا يسجل الباحث كل ما يسمعه بل يحاول طرح مزيد من الأسئلة للتأكد من صحة المعلومات، وأن لا يستغرق في التسجيل والكتابة لان ذلك يربك المستجيب ويجعله حذرة من الاستمرار، ويفضل أن يكتفي الباحث بوضع إشارات مناسبة لإجابات المفحوص.

ولا يجوز تأجيل التسجيل حتى نهاية المقابلة لأن مرور الوقت قد ينسي الباحث بعض الأحداث أيضاً التأكد على تسلسل الأحداث كما رواها المفحوص.

**\* عيوب المقابلة:**

1- تتطلب الكثير من الوقت وبذلك تحدد عدد المستجيبين على تلك الأداة، فلا يمكن للباحث أخذ عينة كبيرة لدراستها.

2- قد يتأثر الباحث المستعمل للمقابلة بالانطباع العام عن المفحوص.

3- أن نجاح المقابلة يعتمد الى حد كبير على رغبة المستجيب في التعاون واعطاء معلومات موثوقة ودقيقة.

**ثالثاً: الملاحظة** هي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه، فهناك ظواهر لا يتمكن الباحث من دراستها عن طريق المقابلة أو الاستبانة ولابد للباحث من اختيارها بنفسه مباشرة مثل: العادات والتقاليد الاجتماعية والاحتفالات والأعياد وغيرها، حيث تتطلب هذه المواقف من الباحث أن يعيشها بنفسه بملاحظة واعية.

**\* مزايا الملاحظة:**

١- اطلاع الباحث على ما يريد في ظروف طبيعية مما يزيد من دقة المعلومات.  
 ٢- التسجيل يتم أثناء الملاحظة مما يضمن دقة التسجيل والمعلومات.

٣- لا تتطلب جهدا كبيرا من المجموعة التي يتم ملاحظتها.

4- تسمح بالحصول على بيانات أو معلومات من الجائز أن لا يكون الأفراد موضوع البحث قد فكروا بها حين أجراء مقابلات شخصية معهم أو حين مراسلتهم.

**\* خطوات الملاحظة:** 1- توضيح هدف الملاحظة، من أجل وصف السلوك او تحليله أو تقيمه.

2- توضيح السلوك المطلوب ملاحظته، من اجل عدم تشتت تركيز الملاحظ إلى أنماط سلوكية غير المطلوب ملاحظته.

3- تصميم استمارة الملاحظة في ضوء هدف الملاحظة والسلوك المطلوب ملاحظته، والعمل على تحقيق الصدق والثبات لها.

4- تدريب الملاحظ في ظروف مشابهة للموقف الذي سيجري فيه الملاحظة فعلا، وبعد ذلك يقوم الملاحظ بتقويم تجربته في الملاحظة واستمارة الملاحظة.

5- تحديد الزمن اللازم لأجراء الملاحظة، ولاسيما في الدراسات التي يسمح فيها المبحوث بأجراء الملاحظة أو يكون على علم بأجرائها.

1. عمل الإجراءات اللازمة لإنجاح الملاحظة.
2. أجراء الملاحظة في الوقت المحدد مع استعمال أداة محددة في تدوين المعلومات.

**\* ادوات الملاحظة:**

يستعمل أو يستعين الملاحظ بأدوات معينة في جمع المعلومات المطلوبة من المبحوثين بصورة دقيقة، وهذه الأدوات هي:

1. المذكرات التفصيلية؛ من أجل فهم السلوك الملاحظ وإدراك العلاقات بين جوانبه، كما يمكن الاستفادة منها لدراسة السلوكيات المتشابهة.
2. الخرائط: من اجل توضيح أمور، مثل: توزيع السكان، وتوزيع المؤسسات الاجتماعية داخل المجتمع، وأماكن تواجد المشاكل الاجتماعية في البيئات الجغرافية.

3- الصور الفوتوغرافية: من أجل تشخيص جوانب السلوك الملاحظ بصورته الحقيقية كما يبدو أمام الباحث.

4- نظام الفئات: من اجل وصف السلوك الملاحظ بصورة كمية.

5- استمارات البحث، من اجل استيفاء المعلومات المطلوبة عن العناصر الرئيسة والفرعية للسلوك الملاحظ دون غيرها بأساليب موحدة.

6- مقاييس التقدير، من اجل تسجيل السلوك الملاحظ بطريقة كمية، حيث تنقسم ، الى رتب متدرجة من الصفر الى اي درجة يحددها الباحث، حيث تدل درجة الصفر عدم المشاركة بالمناقشة، وتدل الدرجة الأخيرة المشاركة الكاملة والفاعلة بالمناقشة.

7- المقاييس السوسومترية، من أجل توضيح العلاقات الكائنة اثناء زمن محدد بین المبحوثين من خلال الرسم .

\* انواع الملاحظات : للملاحظة عدة أنواع منها:

١- الملاحظة العارضة :

وتمارس في الحياة اليومية، وقد يبنى عليها الكثير من المفاهيم والاحكام عن الظواهر والناس، وهذا النوع من الملاحظة غير مضبوطة وغير دقيقة حيث يتأثر القائم بها التحيزاته الشخصية، ولا تستعمل بها أدوات القياس ولا تكون لها أهداف مسبقة.

٢- الملاحظة البسيطة:

وتعمل في الأمور التي ترغب من خلالها ملاحظة السلوك الطبيعي، وهذا النوع غير مضبوط ایضا، وهي أولية استكشافية، ولا يستعمل الباحث فيها أدوات أو تقنيات دقيقة وهذه الملاحظة لها اهداف محددة مسبقاً.

٣- الملاحظة بالمشاركة والملاحظة دون مشاركة:

عندما بدأ الباحث بالملاحظة وذلك عن طريق التفرج أو المراقبة أو تسمى هذه العملية الملاحظة بدون مشاركة، في حين أن الملاحظة بالمشاركة تتضمن اشترك القائم بالملاحظة في الموقف الملاحظ، حيث يشترك في الحوادث والانشطة أو السلوك المراد ملاحظته، ويحتاج الباحث في هذا الأسلوب من الملاحظة بناء علاقة الملاحظ والافراد الذين يقود بملاحظتهم، والأمر الذي قد يؤدي الى افساد الملاحظة هو التحيز في بناء تلك العلاقات، والمشاركة في نشاط الأفراد المفحوصين يجعل موقف الملاحظة موقفاً طبيعية غير مصطنع، وهذا يساعد الباحث من الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة ومباشرة.

4 - الملاحظة المضبوطة:

وهذا النوع من الملاحظة يعد هو الأكثر دقة لدراسة الظاهرة من أجل التوصل الى نتائج دقيقة، ومن متطلبات الملاحظة المضبوطة هو تسجيل أو وصف ما يحدث في ظروف معينة بشكل منظم ودقيق، لذلك يستعمل الباحث البعض من أدوات جمع المعلومات التي تساعده على ذلك، مثل: قوائم مراجعة تفاصيل السلوك أو استمارة ملاحظة.

5- الملاحظة الجماعية:

وتشير الى تعاون مجموعة من الباحثين في ملاحظة الظاهرة أو السلوك أو النشاط المراد دراسته فيدونون ملاحظاتهم، بعدها تجمع ويجري حولها نقاش من اجل التعرف على مقدار الاتفاق أو عدم الاتفاق أو الاختلاف في الملاحظات التي سبق أن قاموا.

**\* عيوب الملاحظة:**

1- في بعض الأحيان يلجأ المبحوث إلى تبين سلوكيات مصطنعة إذا وصول الى علمه انه تحت الملاحظة، وبذلك يتغير سلوكه عن المعتاد.

2- من المستحيل للباحث التنبؤ بحدوث حادث محدد حتى يجهز نفسه لملاحظته، أو ملاحظته السلوك الناجم عنه، وهو لا يستطيع توقع حدوث حريق في مصنع من اجل تجهيز أدواته ويذهب لموقع الحريق لملاحظته أثناء حدوثه منذ اللحظة الأولى وكل الملاحظات التي نشاهدها هي ما ينجم عن الحادث، وليس الحادث نفسه وان حدثت الملاحظة اثناء حدوث الحادث فهي غير متوقعة وجاءت تزامنا مع اجراء الملاحظة .(الخرابشة، ۲۰۰۷)

1. تدخل عوامل خارجية كالمناخ أو الزلزال أو الفيضانات والحرائق والأوضاع السياسية ووقوع مشاجرة وذلك كون الباحث لا يستطيع السيطرة على البيئة الطبيعية ، وهذا العوامل والحوادث عند حدوثها في عملية الملاحظة قد تؤثر عليها الأمر الذي يؤدي الى اعطاء نتائج مختلفة عما لو كانت الملاحظة جرت في ظروف طبيعية .

4 - الملاحظة محكومة بعوامل محددة زماني ومكانية، فهي مثلا ترتبط بالوقت الذي تحدث فيه الظاهرة ، وبعض تلك الظواهر تحدث متباعدة زمنية مثل ظهور مذنب هالي، وحدوث كسوف للشمس، ويوم عرفة ، وظهور هلال رمضان ، أو أنها قد تقع في عدة مناطق جغرافية في الوقت نفسه مما يجعل مهمة الباحث فيها نوع من الصعوبة، حيث يتعذر متابعة الظاهرة في عدة مناطق في الوقت نفسه وملاحظتها بدقة .

مثال : فيضان تسونامي حيث حدث في مجموعة دول في عام (۲۰۰۹) م وتأثرت فيه العديد من الدول المتجاورة وبدرجات متفاوتة فمن كان في سيريلانكا مثلا استطاع ملاحظة الأثار المرتبة عليه في تلك الدولة، ومن كان في اندونيسيا مثلا استطاع ملاحظة الاثار المترتبة عليه في تلك الدولة، وليس بالضرورة أن تكون الدولتان قد تعرضتا للقوة نفسها من الفيضان، أو تسبب في دمار متساوي في كلتا الدولتين. 5- قد يحدث تحيز من الباحث نتيجة تأثره بالأفراد موضوع الملاحظة، أو فشلة في تفسير ظاهرة ما ، وقد تؤثر ذاتية الملاحظ في اسلوب الملاحظة، مما يحيد به عن النزاهة والموضوعية في الملاحظة . (الخرابشة، ۲۰۰۷).

**رابعاً: الاختبار**

يستعمل الاختبار كأداة لجمع البيانات عن الظاهرة محل البحث والدراسة لتحقيق غايات الباحث کا مسح واقع الظاهرة وذلك بجمع البيانات المطلوبة عن ذلك الواقع ، او لرغبته توقع التغييرات التي قد تحدث عليه ، أو تكون رغبته تحليل ذلك الواقع من اجل التعرف على نقاط قوته ونقاط ضعفه ، أو تكون الغاية عرض او اقتراح حلول ملائمة لتلك الظاهرة ، والاختبار العلمي يقوم ويستند على مجموعة أسس اقرها المهتمين بمناهج البحث العلمي والعرض الاتي يبين تعريف الاختبار وانواعه وخطوات اعداده وخصائص الاختبار الجيد :

أ- تعريف الاختبار : عرف الاختبار بأنه :

المجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص ، بهدف الحصول على اجابات كمية يبنى عليها الحكم على فرد أو مجموعة ".

- مجموعة من المثيرات : اسئلة شفهية أو كتابية أو صور او رسوم اعدت لتقيس بطريقة

كمية أو كيفية سلوكة ".

- "مجهود مقصود يتكون من مجموعة مثيرات متنوعة غايتها اثارة استجابات محددة عند

الفرد او مجموعة افراد و تقدير ذلك بمنحه درجة مناسبة تعبر عن مقدار السلوك المرغوب قياسه

**ب- انواع الاختبار: للاختبار المقنن انواع وتوزع الى فئات وهي:**

**أولاً** - انواع الاختبارات على وفق الإجراءات الادارية:

1- اختبارات فردية: حيث تبني و تصمم لقياس سمه ما لدى الفرد.

۲- اختبارات جماعية: حيث تبني و تصمم لقياس سمه ما لدي مجموعة أفراد.

**ثانياً**- انواع الاختبارات وفق التعليمات:

1- اختبارات شفهية: وتوجه بصورة مباشرة وعلنية للفرد المفحوص.

۲- اختبارات مكتوبة: وتقدم للفرد او المجموعة مكتوبة على ورق .

**ثالثاً**- انواع الاختبارات وفق ما يطلب قياسه:

1- اختبارات الاستعداد: حيث تقيس القدرات والاستعدادات العقلية المعرفية.

2- اختبارات التحصيل: تهتم هذه الاختبارات بقياس ما حصل عليه المتعلم من معلومات قد سبق وتعلمها او المهارات التي اكتسبها.

3- اختبارات الميول: تهتم هذه الاختبارات بالتعرف على تفضيلات الفرد من اجل توجيهه بتجاه التخصص او المهنة الملائمة له.

4- اختبارات الشخصية: تهتم هذه الاختبارات بقياس رؤية الفرد لنفسه وللآخرين وقدرته في مواجهة مواقف معينه.

5- اختبارات الاتجاهات: تهتم هذه الاختبارات بقياس الميل العام للفرد حيث يؤثر هذا الميل على سلوكياته ودافعيته.

ج- خطوات اعداد الاختبار:

هناك الكثير من الخطوات المتشابه في اعداد وتصميم الاختبارات وفي ما يأتي توضيح لتلك الخطوات:

1- تحديد الهدف او الاهداف من استعمال الاختبار كأداة لجمع المعلومات المطلوبة.

2- تحديد الأبعاد التي سيقيسها الاختبار.

1. صياغة المثيرات المناسبة ( اسئلة، رسوم، صور).

4- كتابة تعليمات الاختبار وصياغتها بأسلوب علمي.

5- وضع معیار تقدير درجات الاختبار.

6- اخراج الصورة الأولية للاختبار.

7- تطبيق الاختبار على عينة من افراد مجتمع الدراسة.

8- عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة

والتخصص.

1. أجراء التعديلات اللازمة و المطلوبة بناءا على ملاحظات المحكمين.
2. أخراج الصورة النهائية اللاختبار.
3. التحقق من صدق الاختبار وثباته.
4. أعداد دليل الاختبار: ويضم الإطار النظري واجراءات تطبيقه وطريقة تصحيحه وتفسير

نتائجه.

د- خصائص الاختبار الجيد:

1- **الموضوعية**: أن يمنح السؤال نفس المعنى لكل الأفراد المفحوصين ولا يمكن تأويله ويمكن توفير هذه السمة في الاختبارات باستعمال الاختبار الموضوعي على مختلف أنواعه.

2- **الصدق**: يعنى الصدق في الاختبار مدى امكانيته على قياس المجال الذي اعده من اجله الاختبار مثال: اذا اعد الباحث اختبارا لتحصيل عملية الضرب فيكون الاختبار صادقا اذا قاس هذه العملية واذا قاس عملية أخرى عد غير صادق.

3- **الثبات**: ويعني الثبات في الاختبار هو أن يعطي نفس النتائج التي اعطاها في المرة الأولى اذا ما تم اعادة تطبيقه مره اخرى على نفس العينة وبنفس الظروف

ب- انواع الاختبار: للاختبار المقنن انواع وتوزع الى فئات وهي:

اولا - انواع الاختبارات على وفق الإجراءات الادارية:

1. اختبارات فردية: حيث تبني و تصمم لقياس سمه ما لدى الفرد.
2. اختبارات جماعية: حيث تبنى و تصمم لقياس سمه ما لدي مجموعة أفراد.

**ثانياً**- أنواع الاختبارات وفق التعليمات:

1. اختبارات شفهية : وتوجه بصورة مباشرة وعلنية للفرد المفحوص.
2. اختبارات مكتوبة : وتقدم للفرد او المجموعة مكتوبة على ورق.

**ثالثاً**- انواع الاختبارات وفق ما يطلب قياسه:

1. اختبارات الاستعداد: حيث تقيس القدرات والاستعدادات العقلية المعرفية.
2. اختبارات التحصيل: تهتم هذه الاختبارات بقياس ما حصل عليه المتعلم من معلومات قد سبق وتعلمها او المهارات التي اكتسبها.
3. اختبارات الميول: تهتم هذه الاختبارات بالتعرف على تفضيلات الفرد من أجل توجيهه بتجاه التخصص او المهنة الملائمة له.
4. اختبارات الشخصية: تهتم هذه الاختبارات بقياس رؤية الفرد لنفسه وللآخرين وقدرته في مواجهة مواقف معينة.

5- أختبارات الاتجاهات: تهتم هذه الاختبارات بقياس الميل العام للفرد حيث يؤثر هذا الميل على سلوكياته ودافعيته.

ج- خطوات اعداد الاختبار:

هناك الكثير من الخطوات المتشابه في اعداد وتصميم الاختبارات وفي ما يأتي توضيح لتلك الخطوات:

1- تحديد الهدف او الاهداف من استعمال الاختبار كأداة لجمع المعلومات المطلوبة.

2- تحديد الأبعاد التي سيقيسها الاختبار.

3- صياغة المثيرات المناسبة ( اسئلة، رسوم، صور).

4- كتابة تعليمات الاختبار وصياغتها بأسلوب علمي.

**المقصد الخامس: إعداد تقرير البحث**

إعداد تقرير البحث:

**أولاً - معنى التقرير واهميته وطريقة كتابته:**

**أ- معنى التقرير:**

التقرير ليس دراسة، ولكنه وسيلة إعلام عن دراسة قام بها الباحث او هو وصف لها، وأداة لنشر المعرفة، أو إضافة فعلية للمعرفة الإنسانية ، تمتاز بتوثيق جميع البيانات والمعلومات المتضمنة فيه فعندما تكتمل الدراسة يقوم العالم أو الباحث بكتابة تقرير الأعلام الباحثين الآخرين بالنتائج التي توصل اليها من دراسته للمشكلة، وبالمنهج الذي اتبعه والدليل الذي وجده مؤيدة للغرض الذي وضعه.

ولذلك يجب أن يكون التقرير متضمنا لمشكلة فعلية قام الباحث بدراستها ووصل الى نتيجة أو حل لها، وأن تكون هناك حقائق وصل اليها أو قام باكتشافها ، وأن يكون تعبيرا مباشرة وصادق عن بحث حقيقي قام الباحث به لحل المشكلة، دون مغالاة أو ادعاء، يمتاز بجودة الكتابة والايجاز والدقة والوضوح والسهولة وعدم الاجحاف مع الابتعاد عن الأسلوب الخطابي او الانشائي، او المجازي الغامض، أو مخاطبة العاطفة للتأثير على القارئ، أو الدخول في موضوعات هامشية أو تعليقات ثانوية، كما يمتاز التقرير بتوثيق جميع البيانات والمعلومات المتضمنة فيه، فيبين بدقة المعلومات، حتى يستطيع الباحثون الأخرون، اذا شاعوا أن يطلعوا عليها، ليتحققوا من صدق المعلومات التي قدمها الكاتب، ومن صحة استنتاج النتائج، التي وصل اليها بناء على هذه البيانات، وذلك بالرجوع إلى المصادر المكتوبة في التقرير.

**ب- أهمية التقرير:**

ترجع أهمية التقرير الى انه يقوم بعدة وظائف تترتب على كونه وسيلة إعلام عن الدراسة، من أهمها:

1. ينقل ما توصل اليه الباحث من نتائج، وما يقترحه من توصيات، بصدد موضوع معين أو مشكلة معينة، الى الباحثين الآخرين ، والقائمين على التخطيط بصفة خاصة، والی القراء بصفة عامة.
2. يعمل على اتصال البحث العلمي وعدم تكراره، فعندما يعرف الباحثون الآخرين من تقرير البحث ما وصل اليه الباحث، فلا يكررون عمله، يبدئون من النقطة التي وصل اليها، أو التي فشل في الوصول إليها وبذلك يكون البحث متصلاً.
3. يعرف الباحثين المبتدئين بالخطوات العملية التي قام بها الباحث، ابتداء من اختياره للمشكلة حتى وصل الى النتائج والتوصيات والتعميمات فيقومون بالخطوات نفسها في ابحاثهم.
4. يساعد الباحثين الاخرين وبالأخص المبتدئين على تجنب الأخطاء، التي وقع فيها الباحث، أثناء قيامهم ببحوثهم، كما يبصرهم بالصعوبات التي تواجه الباحث.
5. يبصر الباحث المبتدئ بكيفية كتابة تقرير البحث، إذ يقدم له نموذجا لتقرير بحث أو ورقة بحث، يستطيع أن يتعرف على ما فيها من عناصر، وعلى ما يشترط فيها لتتصف بالجودة.
6. قد يثير تقرير الباحث مشاكل أخرى ، وقد يلفت نظر الباحثين الى اهمية بعض الموضوعات، التي لم يتعرض لها الباحث، والى ضرورة دراستها أو بحثها.
7. يساعد على اثراء المعرفة العلمية سواء من الناحية الكمية او الكيفية بما يتضمنه من عرض المشكلة، وكيفية حلها، وطرق جمع البيانات التي يستند إليها الدليل المؤيد للفرض وأساليب تحليلها، والنتائج والتوصيات والتعميمات التي وصل إليها الباحث.

**ج - كتابة التقرير:** أن كتابة التقرير مرحلة أساسية من مراحل البحث العلمي، التي تبدأ بتحديد مشكلة البحث وتنتهي بذكر النتائج والتوصيات، اذ لا يعتبر البحث إنجاز علمية إلا إذا أثبت في تقرير شامل ، يعرض هذا الخطوات بطريقة علمية مقنة، تنقل الى القراء الباحثين ما توصل اليه الباحث من نتائج ويقدم اليهم صورة كاملة عن جميع مراحل البحث وخطواته.

وعملية كتابة التقرير عملية فكرية وتنظيمية بالغة الأهمية، تعكس مدى اتساع أفق الباحث في التفكير، ومقدار سعة اطلاعه، ومدى ما اختزن من معارف علمية متنوعة، وقدرته على تنظيم المادة العلمية الغزيرة التي تجمعت لديه، وكفاءته في تحليلها وبراعته في تفسيرها تحقيقا للأهداف التي حددها لبحثه.

وتقاس ورقة البحث أو التقرير بنوعية المكتوب فيها لا بكمه، ولذلك يجب أن تتجه مباشرة الى النقاط الأساسية دون مقدمات او هوامش أو تعليقات، لا تتصل عن قرب بصلب الموضوع.

فالباحث الذي ينتهي من مشروعه العلمي ويتوصل الى الأهداف التي كان ينشدها، يكون قد عرف كل شيء عن المشكلة التي كان يبحثها، والغرض الذي وضعه، والمنهج الذي اختاره ليجمع المعلومات، وليجد الدليل المؤيد لغرضه، والنتائج التي وصل اليها، فعندما يقوم بكتابة التقرير العلمي او ورقة البحث، فأنه يعبر عن معرفته الدقيقة بالموضوع الذي يلم بكل دقائقه وتفاصيله، ويعرفها معرفة واضحة ومتمايزة ويجب على الباحث أن ينظم معلوماته عن الموضوع، وأن يجعلها تتسلسل تسلسلا منطقية، وان يكون الغرض الصحيح أو المؤيد صادرة صدورة منطقية عن الدليل الذي يؤيده، ويجب أن يذكر الباحث جميع المبررات أو الأسباب أو ما يسمى بالحيثيات، التي تجعل الدليل الذي ظهر من تحليل البيانات يؤيد الغرض، وباختصار يجب أن يكون هناك بناء فكري ومنطقي يساند الغرض الصحيح أو النتيجة، ويجب على الباحث أن يضع خطة عامة مكتوبة لدراسته تنطوي على تصور کامل وواضح لبحثه، مما يساعده على أن يسوق جمع الأسباب أو المبررات التي تجعل الغرض مقبوة، ومما يضفي على تقريره نوعا من التماسك بين أجزائه.

ويرى بعض الباحثين أن هناك اعتبارات، يجب مراعاتها عند كتابة تقرير البحث مهما كان نوعه، سواء كان بحث نظرية يستعمل فيه الأسلوب الكيفي، أو بحث ميدانية يستعمل فيها الأسلوب الكمي أو يجمع بين الأسلوبين، وهذه الاعتبارات هي :

1. **اعتبارات المنهج:** وهي التي تقضي بأن يقوم الباحث بتحديد أهداف البحث والمشكلة التي يتناولها، وشرح مفاهيمه وبيان مجالاته، والمنهج المتبع في الدراسة، والأساليب المستعملة في جمع البيانات النظرية والميدانية والوسائل المستعملة في تحليلها، ووصف المراحل والخطوات التي اتخذت للإنجاز المشروع العلمي، والصعوبات التي واجهت الباحث وكيفية التغلب عليها.
2. **اعتبارات المضمون:** وهي التي تقضي بأن يتضمن البحث عرض الأفكار الباحثين الأخرين المتعلقة بموضوع البحث ومشكلته، وتوضيح لمراحل البحث وخطواته، وتبريرا التصميم البحث واجراءاته، وتحليلا للبيانات التي جمعت وتسلسلا للشواهد التي تعتمد عليها الادلة، وترتیبأ للأدلة التي يستند إليها الحل، ووصفها للقضايا والمشكلات التي أثارها، وتفسيرا لها.
3. **اعتبارات الشكل :** وهي التي تتعلق بحجم البحث او عدد صفحاته التي تتوقف بدورها | على طبيعة البحث وطبيعة الباحث، فكل من المقالة والبحث الفصلي ورسالة الماجستير أو اطروحة الدكتوراه وبحوث المؤتمرات أو المجلات العلمية لها عدد من الصفحات يختلف باختلافها، فالبحوث الفصلية أو المقالات التي يقدمها طلبة الجامعة مثلا غالبا ما تكون في (50) صفحة تقريبا، أما بحوث المؤتمرات والمجلات، ففي الغالب لا تزيد عن (۳۰) صفحة إما رسائل الماجستير والدكتوراه فقد تصل صفحاتها الى (400) صفحة.

**المقصد السادس- المكتبات والبحث العلمي:**

**آ) المكتبات الرقمية:**

بانت فكرة المكتبة الرقمية واقعا ملموسا في أنحاء العالم، وخصوصا في الجامعات؛ إذ ثدرك الجامعات أن الطلاب أكثر التصاقا بالإنترنت، وأنهم يفضلون شاشات الكمبيوتر للإطلاع على الكنب بدلا من السير بين رفوف الكتب المعاينة ما يريدون قراءاته وتصفحه، واستجابة لهذا التحول النوعي نختار العديد من المكتبات ترقيم مكتباتها ، أي تحويلها إلى مكتبات الكترونية.

وبدلا من الذهاب إلى المكتبة فعليا والبحث عن كتاب في الفهرس ثم استعارته، بات من الممكن للطلاب والباحثين أن بعروا عبر الموقع الإلكتروني للجامعة وأصبح بإمكانهم الحصول على نسخة رقمية منه على شاشات حواسيبهم في أغلب الأحيان.

**مفهوم المكتبة الرقمية؛**

هي شكل حديث للمكتبة التي يكون فيها الاعتماد على التقنيات الحديثة التحويل المعلومات والبيانات من الشكل الورقي إلى الشكل الرقمي، وتهدف هذه المكتبات بذلك إلى استغلال التقنية الحديثة لتحقيق المزيد من الفعالية والكفاءة في تخزين المعلومات ومعالجتها، ومن ثم بثها.

وعرفت المكتبة الرقمية بأنها مكتبة تحتوي على مجموعات ووثائق مخزنة في أشكال رقمية ويمكن الوصول إليها عن طريق أجهزة الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت.

وكان أول ظهور لهذه الفكرة في عام ۱۹۸۸عندما صدر تقرير عن The Corporation of Nation Research Initiatives ، إذ كان المصطلح المستخدم في **ذلك الوقت هو المكتبة الإلكترونية Electronic Library ، أو المكتبة الافتراضية virtual Library**

وهناك مشروع المكتبة الإلكترونية العالمية http : / / wikibooks . org الذي يهدف إلى توفير الكتب الإلكترونية مجانا۔ وليستخدم نظام الويكي wiki.

**مزايا المكتبات الرقمية:**

مع تعدد مزايا المكتبة الرقمية وخدماتها، فإن لها أيضا عيويا يتعلق أولها بالمشكلات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، والحاجة إلى عناصر مختلفة للوصول إلى خدماتها تشمل الأجهزة والبرمجيات وبطاقات الائتمان، بجانب المخاوف من انتشار الانتحال والسرقات العلمية؛ نظرا لسهولة الوصول إلى النصوص، غير أن هذه المخاوف تزول حين نفذكر أن المكتبات الرقمية تسهل اكتشاف الانتحال والسرقة مثلما تسهل حدوثهما، وهناك أيضا ما يتعلق بالكلفة العالية حاليا لعملية التحول الكامل من المكتبة التقليدية إلى المكتبة الرقمية.

رغم عيوب المكتبة الرقمية التي تعرفت عليها في الفقرة السابقة، إن لها مزايا تغلب العيوب، وتتمثل هذه المزايا فيما يأتي

- انعدام الحدود والحواجز الفيزيائية : حيث يمكن للمستفيد الحصول على ما يريد من معلومات بدون تكيل مشقة الحضور لمبنى المكتبة. حيث يستطيع أي شخص في أي مكان في العالم من الوصول للمعلومة طالما يوجد اتصال بشبكة الانترنت

- توفر الخدمة على مدار الساعة

- الخدمة المتعددة في نفس الوقت: أي أن المكتبة الرقمية ثمكن عددا كبيرة من المستفيدين من الاطلاع على نفس الوثيقة في نفس الوقت أو في البيانات الببليوغرافية الخاصة بها .

- التخزين والصيانة: حيث تتيح عملية الرقمنة عمل عدة نسخ متعددة من الوثيقة الأصلية بدون الإضرار بالوثيقة الأصلية. وتكون هذه النسخ مطابقة تماما للأصل

- المساحة: تعاني المكتبة التقليدية من مشكلة ضيق المساحة الذي يمنع المكتبة من التوسع في عدد مقتنياتها. لكن الوضع يختلف مع المكتبة الرقمية حيث لا يتطلب الوضع وجود مساحة كبيرة التخزين الوثائق

- الاستفادة من شبكة الإنترنت في التعاون بين المكتبات الرقمية: عندما لا يتوافر مصدر من مصادر المعلومات لدى المكتبة الرقمية، فإنه يمكنها وضع راب يحيل المستفيد لمكتبة رقمية أخرى يوجد لديها مصدر المعلومات المطلوب، وهذا يتطلب أيضا التعاون بين المكتبات الرقمية لتحقيق التكامل في تقديم الخدمات ولتجنب ازدواجية العمل وإهدار المال والجهد والوقت.

- التكلفة: في بداية بناء المكتبة الرقمية تكون التكلفة المادية عالية نوعا ما، حيث يتطلب الأمر شراء معدات وأجهزة حاسب آلي وأجهزة نسخ وكذلك وسائ آلية لتخزين مصادر المعلومات وحفظها. ولكن بعد تشغيل المكتبة الرقمية وتكامل خدماتها تكون تكلفة التشغيل أقل بكثير من تكلفة تشغيل المكتبة التقليدية، إذا أخذنا في الاعتبار مقدار رواتب العاملين في المكتبة الرقمية وصيانة مصادر المعلومات والتزود بالحديث من مصادر المعلومات بالإضافة إلى أن إصدار نسخ من الشكل الرقمي اقل كلفة من شراء نسخ إضافية من الكتاب يشكله التقليدي.

**المجلات والدوريات الرقمية:**

الدوريات الإلكترونية المتوفرة على الإنترنت، هي أكثر مصادر المعلومات استخداما في البحث العلمي، ويطلق على الدوريات والمجلات العلمية الإلكترونية .Scholarly Electronic Journals، ويرمز لها اختصارا ب ejournalse-magazine gi

وتتوفر الدوريات الإلكترونية بعدة طرق من أهمها:

1. دوريات بشكلها الإلكتروني فقط، دون أي وجود، أو إصدار للأصول الورقية

2. ش كل الكتروني للدورية، بالإضافة إلى الشكل التقليدي، أوالورقي له. وهو النوع السائد في الوقت الحاضر.

3. شكل الكتروني فة ، مع توقف الأصل الورقي، الذي كان موجوداً.

4- مقالات وبحوث الكترونية منفردة.

**مميزات الشكل الإلكتروني للدوريات:**

هناك عدد من الميزات والفوائد المهمة في استخدام الشكل الإلكتروني للدوريات، سواء كان ذلك على مستوى المكتبات ومراكز البحوث و الوثائق، أما على مستوى الباحثين والمستخدمين، ولعل أهم تلك المميزات ما يأتي:

1. الاقتصاد الكبير في أماكن الحفظ والتخزين، وخاصة فيما يتعلق بالأعداد المتراكمة، مع تناقص القيمة البحثية لها، بسبب التقادم، حيث إن الاشتراك في الدوريات الإلكترونية لايعني بالضرورة وجودها الفعلي في المكنية.
2. التخلص من مشكلة فقدان أعداد محدودة من بعض الدوريات، وتمزق، أو تمزيق بعض من صفحاتها، وكذلك التخلص من مشكلة تتبع الدوريات، وتأخر وصول الأعداد في الوقت المناسب

3- الاقتصاد في النفقات، مثل نفقات التجليد والصيانة والترميم، والأعداد السابقة، والأثاث والتجهيزات المطلوبة لذلك.

4- الوصول إلى عدد كبير من عناوين الدوريات، أكثر بكثير مما تستطيع أن توفره مكتبة واحدة، دون التفكير في مشكلة السيطرة عليها أو تخزينها.

5- الإتاحة، حيث إنها متاحة ومستمرة على مدار الساعة والوقت، وبغض النظر عن المكان والوجود الموقعي، ولعدة مستفيدين في وقت واحد ويشكل سهل وسريع ومناسب. وتوفر بعض المجلات مادتها مجانا ، فيما تعرض بعضها خدماتها - وغالبا ما تكون نصوصا كاملة - بمقابل مادي، إما بالاشتراك و إما بالشراء المباشر عبر الشبكة.

**- مواقع مختارة لخدمات الدوريات الإلكترونية**:

تم اختيار عدد من مواقع الخدمة والناشرين للدوريات الإلكترونية، في الموضوعات المختلفة، يمكن تلخيصها بالأتي:

1. http : / / www . epent . ebsco . com موقع أيسكو (ABSCO) متخصص بإيصال وإتاحة مقالات الدوريات، يشكل نصوص كاملة، من (30) قاعدة بيانات في مختلف حقول المعرفة، وهنالك (۶۵۰۰ ) دورية تقامخادماتها للباحثين۔
2. http : / / www . swet . snl وهو موقع خدمات الاشتراك لشبكة سويت | التي اشتهرت بخدماتها للمجلات الأحيا -طبية، والتي بلغت (۲۸۰۰)مجلة بالاتفاق مع ناشرين معروفين في مجال الطب
3. http : / / www . arl . org موقع مؤسسات المكتبات البحثية ، يحتوي على أكثر من (3400) مجلة، و(۲۸۰۰) مؤتمر، ويسهل هذا الموقع الوصول إلى معلومات ومقالات هذه الدوريات والمؤتمرات، ويشتمل على كشاف **موضوعي ومكنز وتحدث مثل هذه الدوريات والمؤتمرات بشكل** مستمر
4. http : / / www . oclc org على الخط المباشر، خدمات البحث المباشر ضمن نظامها المعروف بالمجموعة الإلكترونية الذي يهدف إلى تأمين الإتاحة الإلكترونية العلمية والبحثية، والاهتمام بموضوع حفظها، ويمكن للباحثين والمستخدمين الوصول إلى المعلومات على عدة مستويات، منها البحث البسيط عن طريق العناوين والموضوعات،والبحث الخبير والريط بالمنطق البولياني
5. مؤسسة معلومات اليوم ((Information Today Inc.\TTT تصادر مطبوعة دورية باسم مستخلصات علم المعلومات الإلكترونية التي يشترط فيها أن تحمل رقما معيارية دوليا ((ISSN.
6. تجرية جامعة مكتبة دركسل (Drexel University Library) تجرية هذه المكتبة مهمة، لأنها تشترك بما يقرب من (۵۰۰۰) دورية إلكترونية، عبر اتفاقيات مع (26) مجهزا ، يقابل ذلك (۸۰۰) دورية ورقية في عام ۲۰۰۰. وقد تبين لهذه المكتبة أن التحول من الدوريات الورقية إلى الإلكترونية قد وفر لها في عدد الموظفين التقليديين، وتقليص واسع في مساحات الخدمات والحفظ، وانخفاض في نسبة تصوير المقالات

**- الموسوعات الرقمية:**

مصدر مرجعي الكتروني يتناول المجالات المحددة لتغطيتها - تحت مداخل أو رؤوس موضوعات مقننة ومرتبة غاليا هجائيا - بالشرح ووسائل الإيضاح أحيانا فيتناول موضوعات الثقافة العامة في الموسوعات العامة، أو مجال موضوعي معين الموسوعات المتخصصة وتتوافر الموسوعات اليوم بأشكال إلكترونية مختلفة بعضها على أقراص مدمجة، ومن أمثلة الموسوعات العامة: Encyclopedia Americana. ومن أمثلة الموسوعات المتخصصة Encyclopedia of Social Work.

وتتوافر الآن أعداد لا حصر لها من الموسوعات في الإنترنت، إما نلامن مطبوعات ورقية أو يتم نشرها في شكل نصوص أو وسائط متعددة وبدائل جديدة في عرض الموضوعات المختلفة، مثل عرض الشرائح المناسبة بالتعليق أو الموسيقي والتي تظهر فيها القدرة على مزج النص بالصورة والصوت واستخدام الوسائط المتعددة وتقديم عروض الوسائط المتعددة Multimedia Presentatoon التي توائم بين النص والصورة والفيديو والجرافيك والرسومات المتحركة للتعبير عن الموضوع وقد ظهر حديثا نوع مستحدث من الموسوعات بسمي موسوعات المصادر المفتوحة التي تستخدم نظام الويكي wiki ، والويكي في لغة سكان جزر هاواي الأصليين تعني بسرعة ، وقد بدأت فكرة مواقع ويكي على پد پولیوف Bo Leuf وكتنجهام Cunningham، وذلك في عام 1995. وتتلخص فكرة مواقع ويكي أن كل شخص يمكنه المشاركة في كتابة المحتويات في الموقع دون الحاجة إلى أن يقوم بتسجيل نفسه عضوا فيه، ومن أهم مشروعاتها موسوعة ويكيبيديا على

http : / / ar . wikipedia . org وهذه الموسوعة مفتوحة للمشتركين بحيث يستطيع الجميع أن يسهموا فيها، بما يعرفونه من معلومات، كما يمكنهم تعديل أي معلومة، ويضم المشروع قاموس ويكي على: http : / / wiktionary . org وهو عبارة عن مشروع تعاوني تشاركي يهدف إلى توفير قاموس متعدد اللغات لكل اللغات ومنها العربية، مع توضيح أصول وجذور الكلمات، وطريقة نطق الكلمة، وكافة المعاني في كل المجالات

وهناك موسوعة الاقتباسات http : / / t . wikibooks . org ، المتعددة اللغات وموسوعة مصادر ويكي http : / / ar . wikibooks . org وهي مستودع للنصوص المجانية الحرة التي لا يملك أحد حقوق الطبع والتأليف لها؛ كالرسائل الأدبية والكتب والمحاضرات الدينية، والشعر، والمعادلات والبراهين الرياضية، أو أي إبداعات أخرى. وكما أن لهذه الوسيلة مزايا، فإن لها عيوبا كثيرة، لعل من أبرزها عدم دقة المعلومات التي يدلي بها بعض المساهمين، إضافة إلى عدم وجود فريق عمل متخصص متفرغ لتقويم الإسهامات وتصويبها.

- **الكتب الإلكترونية:**

الكتاب الإلكتروني e - book هو باختصار ملف يتضمن كتابة منشورة أو بحثاً أو رسالة، وهو معد في هيئة إلكترونية متقدمة تمكن المستخدم من استخدام خدمات التصفح والبعث والطباعة، مع إمكان إضافة خدمات تفاعلية، مثل تشغيل الصوت وعرض الصورة وغير ذلك.

والكتاب الإلكتروني قد يكون في شكل نسخة رقمية إلكترونية من الكتاب الورقي، أو كتاب رقمي مؤلف وفق أسس التصميم الخاصة بالنشر الإلكتروني و الشبكة أو خارجها، النوع الأول يستفيد من تكنولوجيا المسح الضوئي التي مكنت من نشل آلاف العناوين التي صدرت ورقياً، وبعضها ينشل كما هو إلى الإنترنت، والبعض الآخر يتم إعادة تصميمه بإضافة بعض مزايا النشر الإلكتروني، مثل الروابط التشعبية، أما النوع المصمم ابتداءً وفق مقتضيات ومزايا النشر في الإنترنت فهو يسمح بإضافة الوسائل المتعددة والجرافيك والخرائط التفاعلية وإمكان الإضافة والحذف والبحث والأرشفة.

**المقصد السابع: تلخيص رسالة ماجستير أو دكتوراه من قبل الطلبة**

إن ملخص رسالة ماجستير أو دكتوراه عمل يقوم به الباحث العلمي بعد الانتهاء من كتابة رسالة الماجستير القائم على إعدادها بطريقة اكاديمية، نتعرف معا على معنى التلخيص لغة واصطلاحًا، والحديث عن ملخصات او مستخلصات رسالة الماجستير وما هي شروطها الاساسية، ومكوناتها الرئيسة ثم الشروع في عرض نموذج تلخيص رسالة ماجستير في اللغة العربية.

تتكون رسالة الماجستير في الاساس من مجموعة مكونات او فصول علمية للبحث ( عنوان البحث، خطة البحث، الاطار العام للبحث، الاطار النظري والدراسات السابقة، ادوات البحث، تحكيم ادوات البحث، منهجية الدراسة، التحليلات وجمع النتائج، مقارنة النتائج ومناقشتها، التوصيات والاقتراحات ).

كل عنصر من عناصر رسالة الماجستير الكتابة عنه في ملخص الرسالة امر مهم للغاية، يساعد ملخص الرسالة في التعريف بها، وما بالرسالة من منهجية ومادة علمية.

**- معنى التلخيص لغةً واصطلاحاً:**

معني التلخيص في اللغة الاختصار، يقول العرب لخص الحديث أي اختصره، ولخص الخبر أي بين الخبر و وضحه، وايضا استخلص بمعنى نال واخذ خلاصة الشيء. اما تعريف التلخيص اصطلاحًا: هو اسلوب إيجاز مادة علمية ما مع المحافظة على النواة او الجوهر الخاص بالنص الاساسي، هو عرض الافكار الرئيسة لنص ما من النصوص دون التغير او التقصير او الاخلال بالنصوص الملخصة.

هذا المعنى العام للتلخيص في اللغة العربية نفهم منه ما يلي:-

* الكتابة والعرض لنص ما.
* نقل الجوهر دون الاخلال بالنص.
* الملخص بالنسبة لرسالة الماجستير هو مثل الخبر في الجملة الاسمية، أي انه جملة تامة عن الرسالة العلمية.

يخرج الباحث العلمي من مشقة إعداد البحث العلمي لرسالة الماجستير او الدكتوراه للدخول والعمل على تلخيص الرسالة العلمية بطريقة صحيحة، البعض منهم يؤخر العمل على كتابة ملخص للرسالة، او لا يجد الوقت لديه، وربما يحتاج الى استشارة علمية، او مطالعة بعض ملخصات الرسائل العلمية السابقة في علم النفس او اللغة العربية او التربية؛ ليعرف كيفية كتابة الملخص.

**- مستخلص رسائل الماجستير:**

ملخص رسالة علمية ما يختلف اختلاف كلي عن ملخص الكتاب، تلخيص المادة العلمية يختلف عن المحتوى الابداعي الذي يحافظ فيه الكاتب على توضيح صور ابداعية ومواطن جمال في النص الادبي، ملخص رسالة الماجستير يحتاج الى توضيح للنقاط الرئيسة في الرسالة العلمية، بحيث يكتسب قارئ التلخيص صورة عامة عن الرسالة العلمية، يتشابه الهدف من تلخيص الرسالة العلمية مع الغرض من فصل المقدمة او التمهيد في البحث العلمي.

تلخيصات الرسائل العلمية تخدم شرائح متنوعة من الباحثين والاساتذة على السواء.

يحتاج الباحث اثناء اعداد الاطار النظري للبحث العلمي الخاص به الى كتابة تلخيصات عن الدراسات السابقة.

بالطبع الاستفادة من هذا التلخيص كبيرة بالنسبة لإثراء المادة العلمية في البحث الجديد وتعريف الباحث بنهج الابحاث العلمية.

**- طريقة كتابة ملخص رسالة ماجستير:**

كي تتمكن من كتابة تلخيص رسالة الماجستير الخاص بك او بغيرك.

عليك بقراءة الرسالة في البداية، والوقوف على النقاط الرئيسة في البحث وتدوينها.

ثم عمل مسودة تلخيص الرسالة، ومقارنتها بالرسالة الاصلية، ثم العودة ونقد المسودة وكتابتها للمرة الثانية.

الاستمرار في هذا العمل حتى تحصل على افضل تلخيص ترضى انت عنه في المقام الاول.

**- مكونات وخطوات ملخص الرسالة العلمية هي ما يلي:-**

* عنوان رسالة الماجستير.
* التعريف بصاحب البحث ولجنة المناقشة، تاريخ المناقشة، وعدد صفحات الرسالة الاصلية.
* هدف الدراسة.
* منهج الدراسة.
* نتائج الدراسة.
* اقتراحات وتوصيات الدراسة.

**- ملخص رسالة ماجستير في اللغة العربية:**

من المهم للباحثين القائمين على تلخيص الدراسات السابقة ضمن او اثناء كتابة الاطار النظري للبحث ان يتعرفوا اين المواضع الواجب الاطلاع عليها في الرسائل الكاملة؛ لكتابتها في ملخصات الابحاث العلمية، وفي ما يلي **نموذج تلخيص رسالة ماجستير في اللغة العربية**  بعنوان ( **شرح بن طولون على ألفية بن مالك – دراسة وصفية تحليلية** )

اسم الباحث \ احمد عبدالرحيم عبدالباقي الحواجري.

تاريخ المناقشة\ 26\7\ 2011.

عدد صفحات البحث 357.

لجنة المناقشة: ا .د. محمود العامودي .  مشرفًا ورئيساً.

                   د. احمد الجدبة.        مناقشًا داخلياً.

                   د. محمد البع.          مناقشًا داخلياً.

**- هدف الرسالة:**إظهار آراء بن طولون النحوية وجمعها وتصنيفها، وتوضيح مدى موافقته او مخالفته عند البصريين او الكوفيين، وبيان الاصول التي اعتمد عليها في شرحه للألفية.

**- ادوات الدراسة وعينتها:**كتاب\ شرح بن طولون على ألفية بن مالك، تحقيق \عبدالحميد الكبيسي.

**-** [**منهج الدراسة**](https://www.mobt3ath.net/dets.php?page=216&title=%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9%20_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20_%D9%88%D8%A5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7#:~:text=%D9%85%D8%A7%20%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%20%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%9F,%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA%20)**:**اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

**- نتائج الدراسة:**يعد الألفية موسوعة نحوية فحظيت بشروح عديدة منها شرح بن طولون.

وقد ظهرت قدرته على تحليل الآراء وترجيحها ومناقشة الحجج، وقد وافق البصريين في كثير من المسائل النحوية التي اختلفوا فيها مع الكوفيين.

كما استخدم المصطلحات البصرية غالباً.

واهتم بالشواهد القرآنية إذ بلغت (495) آية، كما استشهد بالأشعار إذ بلغت هذه الابيات (267) بيتًا، واستشهد بـ(41) حديث، ونص في شرحه على (24) لغة، واعتمد على السماح في قبول الآراء النحوية.

**-** [**توصيات الدراسة**](https://www.mobt3ath.net/dets.php?page=190&title=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D8%AA%20_%D9%81%D9%8A%20_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%20_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%20_%D9%88%D8%B7%D8%B1%D9%82%20_%D8%A5%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D9%87%D8%A7)**:**الاهتمام بدراسة تراثنا النحوي لارتباطه بكتاب الله واحاديث الرسول.

ودحض الإشاعات التي تهدف الى النيل من اللغة.

والاهتمام بالقراءات القرآنية حفظًا للغات العرب، وتوجيه الدراسات نحو شروح الالفية لأنها جامع لكثر من الآراء النحوية.